الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بما بعد التدرج
والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

Faculty of Humanities and Social Sciences
Deputy Dean in charge of Post-Graduation,
Scientific Research and External Relations

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة
السنة الثانية ليسانس " فلسفة عامة "
مقياس المنطق التقليدي
السداسي الثالث
إعداد: الدكتور لصقع الربيع
السنة الجامعية 2023/2022

وحدة التعليم: المنهجية
المادة: المنطق التقليدي
الرصيد:2
المعامل: 1
محتوى المادة:

1- تعريف المنطق التقليدي
2- المنطق ما قبل أرسطو (التعرف على المنطق الهندي القديم من خلال كتاب الفيدا)
3- المنطق الأرسطي: النشأة والتطور
4- مبحث القضايا والتصورات والتصديقات
5- القياس وأشكاله
6- الأغاليط المشهورة
7- المنطق التقليدي: العوائق وتطور آليات المعرفة .

8- ما بعد المنطق التقليدي: أزمة المنطق التقليدي وإشكالية التجاوز.

مقدمة:

يمكن أن نقول أن الانسان منذ أن وجد على البسيطة تساءل عن الوجود ومظاهره المتنوعة ، ومن ثمة كان يمارس التفكير بمعنى أنه كان يستدل ويستنتج ويصدر أحكاما دون أن يكون على دراية بالمنطق ولا بموضوعاته ، تماما مثلما كان يتكلم دون أن يكون على علم بقواعد النحو التي تحكم اللغة ، وهنا يمكن أن نتساءل هل المنطق وليد الفطرة ومرتبط بالخبرة العملية؟

الواقع أن بعض مؤرخي الفكر الفلسفي ردوا نشوء المنطق إلى الفلسفة اليونانية وأرجعوه تحديدا إلى الفيلسوف أرسطو طاليس وها هو الفيلسوف الألماني "ايمانول كانط" يرى أن المنطق ولد تاما ومكتملا مع أرسطو، والحقيقة التي أقر بها البعض الآخر من مؤرخي الفكر الفلسفي تفيد أن هناك ارهاصات منطقية سابقة لمنطق أرسطو تجسدت في الأفكار المنطقية التي عرضها الفكر الهندي والصيني القديم.

سنحاول هنا تتبع اسهامات الفكر الشرقي القديم في المنطق تحت عنوان بارز هو المنطق قبل ارسطو لنبرز مدى معرفة القدماء بالمنطق واسهاماتهم فيه، ومن ثمة نفند المقولة القائلة بأن المنطق يوناني المنشأ والأصل ، ثم بعد ذلك نغوص في اسهامات أرسطو في المنطق باعتباره الفيلسوف الذي وضع للمنطق جملة من القواعد.

إن اضطلاعي بتدريس المنطق التقليدي لطلبة السنة الثانية ليسانس، مكنني من الغوص في بعض مسائله المتشعبة والاطلاع على مختلف الدراسات المنجزة حولها، كما مكنني من الرجوع إلى أمهات المصادر والمراجع المتعلقة بالمنطق ، فانتقيت منها ما رأيته مفيدا

صالحا لدراسة المنطق والخوض في موضوعاته وهو الأمر الذي ساعدني من أن أضع بين أيدي طلبتي هذه الدروس المخصصة للمنطق خاصة و أنا أعلم مدى حاجتهم لها .

و الله نسأل التوفيق والسداد والعون على العمل في جميع الأحوال.

أولا : المنطق ما قبل أرسطو

المحاضرة1: المنطق الهندي وتاريخ نشأته

ينظر الكثير من المفكرين إلى أنَّ السمة المميّزة للحضارة الهندية هي طابعها الأسطوري والديني أونَّ الهنود لم يعرفوا الفلسفة والعلم مثلما عرفه اليونان، فالفلسفة في نظرهم لا تنطبق على معنى الحكمة عند الهنود. لكن هذا الرأي يقصي حقيقة هامة وهي أنّه من هذا التصور الميثولوجي والثيولوجي الديني انطلق الفكر الفلسفي الهندي، لرسم « انطلاقا لوحته المعرفية عبر تيارات فلسفية عدّة، غنيّة في محتوياتها ومتعددة في دلالاتها متماهية مع البدايات أحيانا ومتجاوزة ليا أحيان أخرى . من هذه البدايات، انطلقت الفيدات والأوبانيشادا ، البوذية والجانينية ، البراهماتية ، والفكر الفلسفي الهندي» المعاصر ، فالفلسفة الهندية لمَّا تأسست كمنظومة معرفية قائمة بذاتها، إنَّما كانت قاعدتها تلك التصورات الميثولوجية والثيولوجية التي لعبت دورا كبيرا في تشكيل هذه الفلسفة.

وقد وصف ول ديورانت في كتابه "قصة الحضارة"[1] أنَّ الهنود كانوا متفوقين في الفلسفة مبرزا تأثر كل من فيتاغورس وبارمنيدس أوفلاطون بالميتافيزيقا الهندية... ولن تجد بين بلاد العالمين بلدا اشتدت فيه الرغبة في الفلسفة شدّتها في الهند.

ففي إحدى "محاورات بوذا" ما يدلنا على أنّه قد كان في الهند في عصره اثنان وستون رأيا في النفس يأخذ بها الفلاسفة المختلفون»[2]

وقد بيَّن هرمان فون كسرلنج مكانة الهنود الفلسفية قائلا إنَّ هذه الأمة الفلسفية قبل كل شيء، لديها من الألفاظ السنسكريتية التي تعبر بها عن الفكر الفلسفي والديني، أكثر ممَّا في اليونانية واللاتينية والجرمانية مجتمعة[3]

كما أنَّ الحضارة الهندية عرفت العلم ولم ينحصر اسهامها في المجال الديني فحسب، فالنهضة العلمية عند الهنود تميّزت بخليط ثقافي هائل من اللغات واللهجات والأديان والمعتقدات والطقوس التي مارسها الهنود، فقد عرف الهنود الطب والتشريح، وعرفوا

---

[1] ول وايرل ديورنت، قصة الحضارة، الهند وجيرانها، ج 3، مج 1، تر: زكي نجيب محمود، دار الجيل، بيروت، تونس، -)دت(، ص 246

[2] - المرجع نفسه،ص247

[3] - المرجع نفسه،ص247

الطب البيطري وأنشأوا المستشفيات في ق 5 ق.م، كما عرفوا الرياضيات والمتواليات العددية والهندسية والجذور التربيعية، وفي مجال الفلك عرفوا الكسوف والخسوف والسنة القمرية والسنة الشمسية[4]((ولهم ندين بنظام العدّ على أساس تسعة أرقام وصفر، وبإنجازات عديدة وهامة في علم الفلك وبمبادئ أولية من تلك التقنية الرياضية المسماة بالجبر))[5] ، كل هذا يوضح المكانة الهامة التي احتلها الهنود والتطور الذي أحرزوه في مختلف المجالات مقارنة بتلك الأزمنة القديمة.

وبالنسبة لنشأة المنطق لدى الهنود يذهب ألكسندر ماكوفمسكي في كتابه "تاريخ علم

المنطق" أنَّ اليونان والهنود هم أوّل من أسس نظريات منطقية، وأنَّ منطق الهنود أصيل ولا يقلُّ قيمة وأهمية عن منطق أرسطو من حيث أنّه علم الفكر وقوانينه 1 ، وحتى منطق أرسطو اعتبره البعض متأثر بمذهب النيايا الذي يقول عنه اليوم، كثيرون، إنّه المنطق الأوسع والأرفع 2 ، واذا إنّما يدل على تأثر اليونان بالهنود.

وقد بيّن ماكوفمسكي أنَّ المنطق الهندي قد تطور عبر آلاف السنين وأنَّ هذا التطور الطويل يمكن أن يتحدد في المراحل التالية:

1- الشكل الابتدائي من المنطق البوذي الذي يبني القياس ذا القضايا المتعددة أكثر من خمس قضايا.

2- منطق مدارس النيايا والفايسيشيكا وتحول المنطق البوذي بتأثيرهما .

3- المنطق البوذي عند ديجانجا ودهارماكيرتي وتحول منطق مدرسة النيايا بتأثيرهما .

4- المنطق في العصر الإقطاعي .

كما يعتبر بوشنسكي أنَّ المنطق الصوري في الهند (النيايا سوترا)قد تطور مثلما تطور عند اليونان وذلك من خلال طريقة الحوار والنقاش ، فالبدايات الأولى للمنطق عند الهنود ارتبطت بالخطابة وفن الكلام، فشكَّلت بذلك المجادلات الفلسفية التي كانت تجمع بين مختلف التيا رات الفلسفية والدينية من أجل الدفاع عن أفكارهم و أرائهم القاعدة التي بني عليها المنطق عند الهنود واذا كان المنطق الهندي قد ارتبط بالجدل والخطابة.

كما يتوزع الخطاب في النظرية المنطقية اليونانية إلى برهاني وجدلي وخطابي ومغالطي، كذلك قسم الأصوليون الهنود الخطاب إلى ستة أنماط: أولا الخطاب في ذاته، ثانيا: الخطاب الفني الممتع الاستماع إليه، ثالثا: الخطاب الجدلي الذي يتواجد فيه خصمان متناظران ، ا ربعا: الخطاب الفاسد الذي يعرض نظرية غالطة، خامسا الخطاب الصحيح أو المبين الذي

[4] -- ، محمود محمد على محمد، الأصول الشرقية للعلم اليوناني، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، مصر، ط1 1998 ، ص21-22

[5]- جورج طرابيشي، نقد نقد العقل العربي، نظرية العقل، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط 1 ، 1974ص 42

يطابق المذهب الحق ويتوخى أن ينقل إلى الجمهور العلم الحق، سادسا: الخطاب المذهبي الذي يعرض المذهب الحق في أصوله ومن بين المدارس الكثيرة التي تطورت وازدهرت في الفلسفة الهندية نجد مدرسة يوغا ، سمكيها ميمامسا، فيدانتيا، ومدرسة الفايشيشكا التي اهتمت بفلسفة الطبيعة ومدرسة النيايا التي اهتمت بالمنطق، وقد صاغت هذه المدارس أفكارها في شكل أقوال موجزة تتضمن فكرة مهمة "شوترا" والتي أصبحت فيما بعد موضوعا لمبحث ولشرح من أجل فهمها ولكي نتعرف على تاريخ المنطق لدى الهنود لابد من أن نستعرض آراء المذاهب الفلسفية الرئيسية في الهند ومنه

المحاضرة 2: النيايا فايشيشكا: "نظرية القياس"

النيايا: في معناها تعني الدليل أو الطريقة أو الأسلوب، الذي يستخدمه العقل للموصول إلى النتيجة الصحيحة أو الحقيقة الكلية كما تدل النيايا على المنطق وهي منطق منسوب إلى شخص يشك في المعلومات عنه، يدعى "غوتاما" وملقب ب "أكشابادا"، وضع هذا مؤلفه المسمى "نيايا شوترا" في حوالي منتصف القرن الثاني ق.م أو في ما بين 200 و 450 ق.م

مركزا على - وتبنى النظريات الذرية والفلكية والنفسانية التي وجدها في "الفيشيشيكا"، إلا أنَّ إلحاحه كان المنطق والمحاجّة، والتفكير الصحيح بل والعادل أيضا.

وتقوم فلسفة "جوتاما" على فكرة الخلاص من قيود الشهوات والغرائز والوصول إلى النرفانا

التي تهدف إلى إخماد هذه الشهوات، وطريق ذلك لا يكون باعتماد الأساليب الروحية التي ترتبط بالآلية، بل يرى أنَّ الخلاص إنَّما يكون عن طريق المنطق ووسيلته في ذلك العقل والتفكير الصحيح

لاشك أنَّ طريقة نيايا تعتبر أقدم طريقة تظهر في مجتمع الجدل المزدهر في الهند القديمة وكان لمقواعد التي وضعتيا أثر دائم عمى التقميد في مجممو، كما أنّيا أسيمت أيضا في قواعد الجدل عمى نحو عام إلى حدّ كبير، إذ أوضحت الأمور التي تجعل الحجة غير صحيحة أو غير مقبولة 2

وقد أسست النيايا المعرفة الصحيحة على أربعة طرق أو وسائل هي "المعرفة الحسية

والاستدلال والمقارنة والشهادة"، والاستدلالات المنطقية عند مدرسة النيايا ثلاثة أشكال

1-استدلال اللاحق من السابق، أي استدلال المعمول من العمّة فيمكن على سبيل

المثال أن نستنبط من تجمع السحب أنَّ السماء ستمطر

2- استدلال السابق من اللاحق، أي استدلال العمّة من المعمول فيمكن على سبيل

المثال أن نستنبط من غزارة مياه السيل أنَّ السماء أمطرت على الجبال

3- الاستدلال بالتماثل فبما أنَّ ما ندركه في حالة أولى مدرك بالطريقة نفسيا في الحالة الثانية، فإنَّ ذلك يسمح بأن نستنبط أنَّ الأمور جرت بالطريقة نفسيا في الحالة الثانية كما جرت في الحالة الأولى.

وبذلك نجد أنَّ أهم ما تتميّز به هذه المدرسة هو المنطق الذي وضعت قواعده العلمية وأوضحت أقيسته أوشكاله وأبانت الصحيح منها والفاسد، وأعلنت أنَّ الصحة والفساد إنّما يتعاقبان على القياس بتعاقب بعض الأعراض عليه، وهذه الأعراض التي يمكن أن تتعاقب على القياس هي ستة عشر عرضا هي: 1 وسائل التدليل ، 2موضوعات التدليل،3الشك، 4 النية، 5 المثال، 6 المبدأ، 7 البداية، 8 إبطال الحجة بإثبات نقيضيا،

9الجد، 10 الجدل، 11 الخصوصية، 12 التيافت، 13 السفسطة، 14 اللعب بالكلمات

15الاعتراضات الواهية الأساس، 16 مواطن الضعف

كما أنَّ نظرية الاستدلال عند مدرسة النيايا تقوم على الأمرين الأساسين الذين يشكلان محور القياس والمنطق لدى أرسطو، وهما مسألة ترتيب الفكر لأحكامه وانتقاله من حكم لأخر بنوع من التدرج ومسألة اللزوم، واذا كان منطق أرسطو يبنى على أساس الانتقال من مقدمتين ثم النتيجة فإنَّ النيايا تتدرج عبر خمسة مراحل أو أجزاء للقياس هي الفرضية pratijna / وهي سبب hetu وهي القضية التي يجب إثباتيا والعلة ، لها هيتو براتجنا أو وسيلة إثبات الفرضية، والأمر المشابه أي المثل على تلك الفرضية المذكورة udaharana /أوداهارانا (والتطبيق (أوبانايا upanaya (،ثم النتيجة (نيغامانا nigamana التي نبلغها وتكون متعلقة بالفرضية أي القضية المطروحة

وتقودنا هذه الطريقة إلى مراحل خمس هي كالتالي:

أولا: ذكر الأطروحة اللازم إثباتيا

ثانيا: ذكر سبب الأطروحة

ثالثا: إعطاء مثال يمثل قاعدة يمكن الاستناد إليها للمساعدة في إثبات الأطروحة

رابعا: ذكر علاقة القاعدة بالأطروحة.

خامسا: إعادة ذكر الأطروحة على النحو الذي أ ثبتت به

والمثال الذي قدمه "جوتاما" في "نيايا سوترا" هو

1- توجد نار على التل

2- لأنّه يوجد دخان هناك
3- حيثما يوجد الدخان توجد النار كما في المطبخ مثلا
4- يوجد دخان مرتبط بالنار على التل
5- لذلك توجد نار على التل

ومن هذه الطريقة التي تقوم على خمسة مراحل يمكن أن نلمس الأهمية التي تعطيها النيايا للاستنباط، حيث يمكن استنباط وجود النار على التل من خلال الدخان الملاحظ

فإنَّ الحد الثالث في هذا القياس يناظر المقدمة الكبرى « وكما يلاحظ ماكوفمسكي

في القياس الأرسطي، والحد الثاني والرابع يناظران مقدمته الصغرى، والحد الأول والخامس

يناظران نتيجته، والفارق الأساسي بين نظرية القياس الأرسطية ونظرية مدرسة النيايا أنَّ

الأولى تضمنيه تدرج الخاص في العام بينما يقوم القياس الهندي على نظرية اللزوم 2 ، وبهذا يمثل

التفكير الاستنباطي واستخدام البيانات التي ثم التوصل إليها من خلال وسائل الإد ارك السبيل الرئيسي للتوصل إلى معرفة مؤكدة بالنسبة للنيايا كما مّيزت فلسفة النيايا بين نوعين من التفكير:

الأول: الذي يقنع به المرء نفسه، وهذا النوع الأول يمكن فهو استبعاد الخطوة الأولى والثانية

أو الخطوتين الأخيرتين أي الرابعة والخامسة

الثاني: الذي يحاول به الإنسان إقناع إنسان آخر، وفي هذا النوع الثاني الذي نتوجه به

لإقناع فرد آخر فإنّه من الضروري أن نلتزم بالخطوات الخمسة الموضحة في المثال السابق

وهو الوصول إلى الاستدلال على وجود نار على التل.

كذلك من المواضيع المنطقية التي اهتمت بها مدرسة النيايا الأخطاء التي يمكن أن

يقع فيها الفكر، وقد قام فلاسفة النيايا محاولة منهم لتجنب هذه الأخطاء بإعداد قائمة من

الأفكار أو الأخطاء الشائعة التي ينبغي تجنبها، ومن بين هذه الأخطاء الأفكار التي تخرج عن الموضوع و التي تتناقض والتي تخرج عن السؤال المطروح والأفكار التي تحتاج التي إلى برهان عليها، والتي تأتي في غير مناسبتها، وتدرس هنا أيضا:

المراوغات الفكرية والمقارنات، والجدال، والمغالطة، والتناقض والاستدلال الاستنتاجي والاستقرائي، وفي المعرفة اللفظية أو الشهادة حيث يحلل الكلام ومعنى الكلمة واشارتها إلى

فرد أم إلى نوع وقد أدت التطورات الحاصلة في النيايا من خلال الد راسات والشروحات لتصبح أكثر دقة، حيث أدخلت تنظيمات وإعادة النظر على طرائقها في التفكير والجدل والبرهنة والاستنتاج

واذا كانت نظرية "غوتاما" في القياس الخماسي قد هيمنت على المنطق الهندي بأسره، فقد استبعد تيار أخر من المنطق الهندي حدين من حدود القياس الخماسي بردّه إلى ثلاثة، وقد تمثل هذا التيار بالبوذيين الذين نقدوا خماسية القياس التقليدي على أساس وجود رابطة غير قابلة للفصم بين الحد الأكبر والأوسط ولهذا كان القياس القائل بوجود نار في الجبل لوجود دخان فهو، قابلا للاستغناء في رأيهم عن المثل كما أنَّ الهنود مع مدرسة الميمانزا قد اختصرت القياس في ثلاثة أطراف سواء الثلاثة الأولى أو الثلاثة الأخيرة، وفي هذا الشكل الأخير أصبح القياس منتظما.[6]

أما بالنسبة لدهارماكيرتي فقد وصل عنده المنطق البوذي إلى ذروته حيث اعتبر أنَّ القياس يكفي فيه وجود قضيتين فقط، بما أنَّ النتيجة موجودة في المقدمتين فيكفي أن نقول مثلا "حيث لا يوجد نار لا يوجد دخان، وفي هذا المكان دخان" والقياس ذو القضيتين عند دهارماكيرتي هو بعينه ما يسميه المنطق الصوري القياس المضمر[7].

بناء على ما سبق نلاحظ أنَّ المنطق الهندي في تطوره التاريخي قد اتجه نحو التقليل من عدد قضايا القياس، وهذا إن دلَّ فإنّما يدل على تطور المنطق في الهند، فمن ست قضايا في القياس ردّه غوتاما إلى خمسة ثم مع البوذيين الذي بدورهم نقدوا خماسية القياس التقليدي عند غوتاما وأرجعوه إلى ثلاثة حدود وهذا ما تبنته مدرستا الميمامسا والفيدانتا، ثم التطور الذي عرفه القياس مع دارهاكيرتي الملقب بأرسطو الهند والذي يرى أنَّ القياس لا يلزمه أكثر من حدين، وهذا التطور الحاصل في نظرية القياس عند الهنود إنّما يدلّ على الاهتمام الكبير الذي أولاه الهنود للمنطق ومحاولة تطويره عبر العصور.

وهكذا يتضح أنَّ القياس الأرسطي الذي يعتبر أساس المنطق عند أرسطو كان معروفا عند الشعوب القديمة، حتى أنّه يمكن اعتبار القياس الهندي الذي يتأسس على خمسة

---

[6] - محمد حسن، تيارات الفلسفة الشرقية، مرجع سابق، ص 946

[7] - سو باميمتون، الفلسفة الهندية، تر: صفية مختار، م ا رجعة، عبد العزيز غانم، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ط1 ص9

مقدمات هو في الحقيقة الأصل الذي قام عليه القياس الأرسطي فيما بعد، والفرق الوحيد بينهما هو أنَّه إذا كان المنطق الأرسطي نظريا بحتا فإنَّ المنطق الهندي أكثر ارتباطا بالواقع

ثانيا : المنطق الأرسطي النشأة والتطور

المحاضرة1: مدخل تمهيدي: التعريف بأرسطو

ولد أرسطو في 384 ق.م في اسطاغرا، خالكيذيكي، 55 كم (34 ميل) شرق سالونيكحاليا كان والده نيكوموس الطبيب الشخصي للملك امينتاس المقدوني تدرب وتعلم أرسطو بوصفه عضوا من الطبقة الأرستقراطية في حوالي الثامنة عشرة من العمر، ذهب إلى أثينا لمواصلة تعليمه في الأكاديمية الأفلاطونية، واستمر أرسطو في الاكاديمية ما يقرب من عشرين عاما، لم يتركها الإ بعد وفاة أفلاطون في 347 ق.م. ثم سافر مع زينوقراطيس إلى مجالس صديقه هيرمس من اتارنيس في آسيا الصغرى.

في آسيا، سافر أرسطو مع ثيوفراستوس إلى جزيرة ليسبوس، حيث بحثا معا في علم النبات وعلم الحيوان في الجزيرة. تزوج ارسطو بيسياس ابنة هيرميس بالتبني. أنجبت له ابنة، سمياه بيسياس. بعد فترة وجيزة من موت هيرميس، دعي أرسطو من قبل فيليب الثاني المقدوني ليصبح معلم ابنه الاسكندر الأكبر في 343 ق.م[8]

كما تم تعيين أرسطو رئيسا للأكاديمية الملكية المقدونية. وخلال ذلك الوقت لم يعطى دروسا فقط لالكسندر، ولكن أيضا لاثنين من ملوك المستقبل : بطليموس وكاساندر. في سياستة، اوضح أرسطو أن شيئا واحدا فقط يمكن أن يبرر الحكم الملكي، وهو إذا كان فضل الملك وعائلته أكبر من فضيلة بقية المواطنين مجتمعة. بلباقة، شمل الأمير الشاب ووالده في تلك الفئة. شجع أرسطو الإسكندر على غزو الشرق، وموقفه تجاه بلاد فارس متعالي بلا خجل. في أحد الأمثلة الشهيرة، نصح الإسكندر ليكون 'زعيم الإغريق وطاغية على البرابرة، وأن يرعى الأول كالأصدقاء والأقارب، ويتعامل مع الأخير كما هو الحال مع الحيوانات أو النباتات'[9]

وفي عام 335 ق.م. عاد إلى أثينا، وأسس مدرسته الخاصة هناك تعرف باسم الليسيزم استمرت دورات أرسطو في المدرسة على مدى السنوات الاثنتي عشرة القادمة. أثناء وجوده

في أثينا، توفيت زوجته بيسياس ووتعلق أرسطو بهيربيليس من ستاغيرا، التي أنجبت له ابنه الذي يحمل نفس اسم والده نيكوموس.

في أثينا خلال الفترة من 335 ق.م. إلى 323 ق.م. يعتقد أنه ألف الكثير من أعماله. أرسطو كتب العديد من الحوارات، نجى منها القليل. والأعمال التي بقيت هي في شكل اطروحات،

[8] جوناثان بارنز ، "الحياة والعمل" في كمبريدج (1995) , ص 9 .
[9] برتراند راسل، "تاريخ الفلسفة الغربية"، سايمون اند شوستر، 1972 ص 55

معظمها معد للنشر على نطاق واسع، حيث يعتقد انها محاضرات مساعدة لطلابه. وتشمل معظم الرسالات الهامة الفيزياء، الميتافيزيقيا، أخلاق نيكوماكين، السياسة، دي أنيما في الروح، والشعر.

لم يكتف أرسطو بدراسة كل العلوم المتاحة في ذلك الوقت، بل قدم مساهمات هامة في معظمها. في العلوم الطبيعية، درس أرسطو التشريح وعلم الفلك، والاقتصاد، وعلم الأجنة والجغرافيا والجيولوجيا والأرصاد الجوية والفيزياء وعلم الحيوان. في الفلسفة، كتب عن علم الجمال، والأخلاق، والحكومة، والميتافيزيقيا، والسياسة وعلم النفس والبلاغة وعلم اللاهوت. ودرس أيضا التعليم، والعادات الأجنبية والأدب والشعر. أعماله مجتمعة تشكل موسوعة المعارف اليونانية. وقد قيل أن أرسطو كان على الأرجح اخر شخص يعرف كل شيء معروفا في عصره.

عندما اقتربت نهايته، بدأ الإسكندر يشكك في مؤامرات تطبخ ضده، وهدد أرسطو في رسائل لم يخف أرسطو احتقاره للإسكندر عندما ادعى هذا الألوهية، حيث اعدم الملك حفيد ارسطو كاليسنزب اعتباره خائنا. وثمة اشاعات على نطاق واسع في العصور القديمة يشتبه في أن أرسطو لعب دور في وفاة الإسكندر، ولكن هناك القليل من الأدلة على ذلك.

عند وفاة الإسكندر المقدوني، اشتعلت المشاعر المعادية لمقدونيا في أثينا مرة أخرى. استنكر ايرميدون الكاهن على أرسطو عدم تكريمه للآلهة، وفر أرسطو من المدينة إلى مقاطعة عائلة والدته في خالكيذا، موضحا "لن أسمح للأثينيين الخطيئة مرتين ضد الفلسفة ،" إشارة الي المحاكمة السابقة وإعدام سقراط. ومع ذلك، توفي في [إيوبوا] لأسباب طبيعية في غضون السنة في 322 قبل الميلاد. ومنفذ وصية ارسطو كان تلميذه أنتيباتر، وترك وصية طلب فيها أن يدفن بجوار زوجته.[10]

أعماله وآثاره

مسألة رئيسية واحدة في تاريخ أعمال أرسطو، إذن، هو كيف فقدت كتاباته الظاهره جميعا، وكيف اتت الينا ما نمتلك الآن ؟ قصة المخطوطات الأصلية من الاطروحات مقصور على فئة معينة هي التي وصفها سترابو في تقريره الجغرافيا بلوتارش وبلوتارخله في حياة موازية. مخطوطات أرسطو ذهبت إلى خليفته ثيوفراستوس، والذي بدوره اعطاها الي Neleus من Scepsis.

يفترض أن Neleus أخذ الكتابات من أثينا إلى Scepsis، حيث وضعه ورثته في قبو حتى القرن الأول قبل الميلاد، عندما قام تيوس Apellicon من باكتشفافهم واشترى المخطوطات، وأعادهم إلى أثينا. وفقا لهذه القصة ،حاول Apellicon إصلاح بعض الضرر الذي تم إنجازه خلال المخطوطات 'البقاء في الطابق السفلي، وإدخال عدد من

[10] -برتراند راسل، "تاريخ الفلسفة الغربية"، سايمون اند شوستر، 1972 ص 57

الأخطاء في النص. عندما احتل لوسيوس كورنيليوس سولا أثينا في 86 قبل الميلاد، كان يحمل معه قبالة مكتبة Apellicon إلى روما، حيث نشرت للمرة الأولى في 60 قبل الميلاد من قبل Tyrannionالنحوي من Amisus ومن ثم من قبل أندرونيكوس الفيلسوف من رودس.[11]

اعتقد [كرنس الرب|[كرنس لورد] ان السمات الشائعة في هذه القصة هي توفير "التفسير الأكثر قبولا للكسوف السريع للمدرسة بعد منتصف القرن الثالث، وعلى عدم وجود معرفة واسعة النطاق من الاطروحات المتخصصة في جميع الأنحاء لأرسطو الفترة الهلنستية، فضلا عن ظهور مفاجئ لأرسطية مزدهرة خلال القرن الأول قبل الميلاد اللورد أصوات عدد من التحفظات بشأن هذا الموضوع، ولكن. الأولى، وحالة النصوص هي الآن جيدة جدا بالنسبة لهم لأضرار كبيرة لحقت تليها Apellicon محاولة غير حاذق في الإصلاح. ثانيا، هناك "دليلا دامغا"، يقول لورد، أن الاطروحات التي يجري تداولها في الوقت الذي سترابو وبلوتارخ توحي أنها كانت مقتصرة داخل قبو في Scepsis. الثالث، الطبعة النهائية لنصوص أرسطو ويبدو أنه تم الإدلاء بها في اثينا قبل نحو خمسين عاما ويفترض ان أندرونيكوس جمعها له. والرابعة وفهارس المكتبة القديمة التي سبقت تدخل قائمة أندرونيكوس 'لمجموعة أرسطو ليست مماثلة تماما لتلك التي كنا تمتلك حاليا. يرى لورد عدد من بعد الزيادات الأرسطية في السياسة، على سبيل المثال، ولكن بصفة عامة على ثقة من أن العمل قد ينزل الينا سليما نسبيا.

كما أن تأثير الفلسفه نمت في الغرب، ويرجع ذلك جزئيا إلى جيرار دي كريمونا والترجمات وانتشار الرشدية، فإن الطلب على أعمال أرسطو نمت. وليام لموربيك ترجم عدد منها إلى اللاتينية. عند توما الاكويني كتب اللاهوت، والعمل من ترجمة Moerbeke، والطلب على كتابات أرسطو نمت والمخطوطات اليونانية عادت إلى الغرب، وحفز انتعاش من أرسطية في أوروبا، في نهاية المطاف، وتنشيط الفكر الأوروبي من خلال التأثير على المسلمين في إسبانيا إلى إذكاء جذوة في عصر النهضة[12]

- كتاب المقولات : (Categories) [13]

وموضوعه البحث في التصورات الذهنية أو (الحدود والاوجه التي تقال على الوجود) ،والمقولات يمكن ان تحمل على الموضوع في القضية المنطقية ،وبعبارة اخرى ، المقولات هي أنواع الصفات – المحمولات – التي يمكن ان تحمل على كائن أو شيء معين ، فاذا اسألت عن ماهية موجود معين ، كماهية الانسان مثلاً ، كانت الاجابة تتناول جوهره (

[11] جورج وليام سميث، اللغات اليونانية والرومانية السيرة الذاتية والأساطير، المجلد. 3 ص91

[12] - جورج وليام سميث، اللغات اليونانية والرومانية السيرة الذاتية والأساطير، المجلد. 3 ص94

[13]- مهدي فضل الله ، علم المنطق (المنطق التقليدي) ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1977،ص30-33

ومقولة الجوهر Substance) هي الشيء القائم بنفسه الحامل لغيره ، الذي لايفتقر وجوده الى شي آخر ، وارسطو يقدم الجوهر الجزئي على الجوهر الكلي – عكس افلاطون ، لأن الكلي برأيه لايوجد الا في الذهن فقط ، في حين ان الجزئي هو الذي يوجد فعلاً ،والجوهر يمكن ان يكون جزئياً مثل هادي ، جنان ... الخ كما يمكن ان يكون شيئاً كلياً يدل على نوع او جنس ، مثل انسان ، حيوان ... الخ .

واذا تعينت الاجابة بالوزن او القياس ، كان الكم (ومقولة الكم Quantity) وهي كل شي يمكن قياسه او عده ، مثال ذلك خمسة امتار ،واذا تناولت الاجابة ذكر اللون كان الكيف (ومقولة الكيف Quality) وهي الهيئة التي يوجد عليها الشيء والتي تحمل عليه ، مثال ذلك ابيض ،واذا استهدفت الاجابة ذكر الموقع – مثال – هو في المنزل –كان المكان (ومقولة المكان Place) ،وهي ما كان جوابا في السؤال (أين) ، واذا استهدفت الوقت ، مثال (امس) كان الزمان (ومقولة الزمان Time) وهي ما كان جواباً لسؤال (متى) ، (ومقولة الاضافة او العلاقة Relation) وهي الطريقة التي يرتبط بها شيء مع غيره من الاشياء ، مثال ذلك القليل الذي لايكون كذلك او يفهم الا باضافة الى الكثير ، (ومقولة الوضع Position) وهي هيئة الشيء او كيفية وجوده ، مثال على ذلك : واقف ، راكع .. الخ) (ومقولة الملك Possession) وهي من الامتلاك مثل قولنا : منتعل .

(ومقولة الفعل Action) وهي طريقة سلوك الاشياء أو الموجودات مثل :المشي، التكلم ، (ومقولة الانفعال Passion) وهي التغير الذي يتقبله موجود بتأثير موجود أخر ،مثال على ذلك : مقطوع ، مشدود .

2- كتاب العبارة Deth Tertatione

ونجد التأكيد على القضايا ،ويقول الفارابي ((أن معنى العبارة هو القول التام)) [14] ،

والكتاب يبحث في القضية وتركيبها وأقسامها من بسيطة ومركبة وموجبة وسالبة وصادقة وكاذبة ومتناقضة ومتضادة وعلاقاتها بعضها ببعض .

3- كتاب التحليلات الاولى: (Ana lytica priora) [15]

وهو يبحث في القياس وأجزائه وتركيبه واشكاله وضروبه وأنواعه ، مثل قياس الدور وقياس الخلف والاقيسة الفاسدة ،وفيه يعرف ارسطو القياس بما معناه ، انه الاستدلال الذي اذا سلمنا فيه بمقدمات معينة لزم عنها بالضرورة شيء اخر غير تلك المقدمات

4- كتاب التحليلات الثانية : (Analytic a posteriora) [16]

---

[14]- مهدي فضل الله ، علم المنطق (المنطق التقليدي) ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1977 ،ص30

[15]-مهدي فضل الله ، علم المنطق (المنطق التقليدي) ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1977 ،ص34-45

يتناول نظرية البرهان ،وابرز ما في هذا الكتاب تحليله لماهيه العلم البرهاني والشروط الواجب توفرها في المفاهيم الاولية والمقدمات او البديهيات والمشتقات او المبرهنات مع التأكيد على ان العلم يبدأ من اوائل او مقدمات ضرورية لا تحتاج الى برهان ، بينما يجب البرهان على جميع القضايا الاخرى بالاستدلال المنطقي .

5- كتاب الجدل[17] :

وهو يتألف من ثماني مقالات ،وقد حدد فيه ارسطو معنى الجدل بقوله : ((الجدل هو الاستدلال ايجابا او سلبا في مسألة واحدة على ان يتجنب الوقوع في التناقض ،وبه تكون الحجة في الدفاع عن النتيجة)) ،وقد لخص ابن سينا المقالات السبع الاولى من (الجدل) في كتابه (النجاة) تحت فصل (في بيان وجوه الغلط في الأقوال الشارحة) ، اما المقالة الثامنة فتدور حول تركيب الجدل والقياس الجدلي.

6-كتاب الاغاليط (سفسطة)[18]:

وهو نقد للحجج السفسطائية ويقع في مقالتين :- المقالة الاولى : وهي تعرف الغلط وتظهر المغالطات في القياس سواء كان ذلك في مادته او في صورته .

والمقالة الثانية :- وهي تبحث في حل هذه الاشكالات .

7- كتاب الخطابة :

الخطابة : ((صناعة قياسية ، غرضها الاقناع في جميع الأجناس العشرة : أي (المقولات العشر) ، وما يحصل من تلك الأشياء في نفس السامع من القناعة هي الغرض الأقصى بأفعال الخطابة)) [19].

8- كتاب الشعر : ((وهو القوانين التي تسبر بها الأشعار وأصناف الأقاويل الشعرية المعمولة والتي تعمل في فن فن من الأمور ويحصي أيضاً جميع الأمور التي تلتئم بها صناعة الشعر)) .

المحاضرة 2: مدخل إلى المنطق الأرسطي

يعرف أرسطو الانسان أنه حيوان ناطق، وعليه وجب أن يكون منطقي في تفكيره، أي أنه قادر على الحكم على الأشياء والأفكار بالصدق والكذب، واستنتاج النتائج من المقدمات،

---

[16]-ياسين خليل ،مقدمة في علم المنطق ،مطبعة جامعة بغداد ، 1979، ص30

[17] - مهدي فضل الله ، علم المنطق (المنطق التقليدي) ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1977 ،ص35

[18] مهدي فضل الله ، علم المنطق (المنطق التقليدي) ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1977 ،ص34-35

[19]-ابو نصر الفارابي ، كتاب في المنطق – الخطابة ، تحقيق وتعليق محمد سليم سالم ، مطبعة دار الكتب ، 1976 ، ص7

والاستخدام الواعي للغة، ومن هنا يمكن طرح التساؤل التالي: هل المنطق فطري في الانسان وأنه يمارس التفكير المنطقي منذ بداية تفكيره؟

الجواب على ذلك هو نعم، إلا أن هذا الجواب يفترض مقدما أننا قد عرفنا معنى المنطق والتفكير المنطقي، وهذا ما لم نتعرض له لحد الآن، ولكن يكفي لتبرير هذا الرد أن نعرف أن من بين التعريفات الهامة للمنطق أنه علم الاستدلال المباشر وغير المباشر، أي كيف نستدل على شيء آخر سواء تم ذلك بدون واسطة أو عن طريق واسطة. ولو وضعنا هذا المعنى موضع الاعتبار، وحاولنا أن نحلل ما نقوم به في واقع حياتنا اليومية، لتبين لنا أننا نمارس هذا النوع من التفكير المنطقي، فحين نحاول حل مشكلة نظرية أو عملية، أو ندخل في جدال أو مناقشة، فإننا نمارس في الواقع بدرجات مختلفة نشاطا ذهنيا نسميه بالتفكير المنطقي، فالأنشطة السيكولوجية من الوعي والإدراك والتصور، كلها مقدمات لعملية أكثر تعقيدا تشتمل على حكم أو استدلال.

حقيقة أن معظم معارفنا تتم بشكل مباشر، أي أنها من ذلك النوع الذي يمكن التحقق منه بالملاحظة المباشرة، إلا أن الاستدلال المنطقي يذهب بنا إلى ما هو أبعد من الملاحظة البسيطة، ويتم بشكل غير مباشر خلال شيء نعرفه مسبقا أو نسلم به، على سبيل المثال: وقوع جريمة المحقق يجمع كل شيء يتعلق بالجريمة من تفاصيل، ولكن الربط بينها يتم بالعقل "التفكير المنطقي."

والخطوات المنطقية تتضح حين تواجه سؤالا عن السبب في اعتقادنا بشيء من الأشياء أو عن كيفية وصولنا إلى نتيجة من النتائج، فنحن عادة ما تبدأ إجابتنا بالقول: لأن، ويكون هذا متبوعا بتقرير الأسباب أو الأدلة أو الأسس المنطقية أو مقدمات حجتنا، فحين يتم بوضوح صياغة المقدمات والنتيجة التي تلزم عن هذه المقدمات يكون لدينا ما نسميه في اللغة الاصطلاحية المنطقية: قياسا.

مع العلم بأن معظم تفكيرنا المنطقي في الحياة اليومية لا يكون بهذا الطول، بل يكون من النوع المقتضب، بمعنى أنه لا يتم ذكر جميع مقدمات الحجة، والسبب في ذلك أن الأفراد الذين نتعامل معهم لا يكون لهم في الغالب نفس الخلفية العلمية التي لدينا، فلو كنت أعمل وأنا معرض لسوء الأحوال الجوية، ودرجة الحرارة أقل من ناقص عشرة درجة مئوية، وكانت الثلوج تزداد في التساقط، مما يضطرني للتوقف عن العمل، ولا يسألني عن سبب التوقف، ولكن لو طلب مني رجل المنطق تقديم حجتي كاملة، لأمكنني صياغتها على النحو التالي:

- حينما يكون الجو غير مناسب للعمل نتيجة سوء الأحوال الجوية، فإن قانون العمل يسمح لي بالتوقف عن العمل

-واليوم كانت الأحوال الجوية سيئة

-إذن فإن قانون العمل يسمح لي بالتوقف عن العمل.

ونخلص إلى أن الإنسان في حياته اليومية يفكر بطريقة منطقية، وإن لم يكن في استطاعته عادة التحقق من ذلك، إلا أن ذلك لا يعني أن تفكيره يتم بطريقة منطقية صحيحة، إذ أنه معرض للخطأ في استدلالاته، ذلك لأن الإنسان قد يسيء استخدام موهبته المنطقية، أو كما يرى "الساوي"، أن الانسان قد يحيد عن الصواب فيعتقد ما هو خطأ، وهو ليس كذلك، وما هو صحيح، وهو ليس كذلك، فإذا تأملنا حال الشعوب البدائية، وجدنا الرجل البدائي غير قادر على تفسير الظواهر تفسيرا منطقيا صحيحا، لأنه يسارع في الغالب لردها إلى قوى خفية، أو أرواح طيبة أو شريرة حسب منفعتها الظاهرة له أو ضررها، بل حتى الرجل المتحضر قد يخطئ في استدلالاته العقلية. فمن منا لم يخطئ في أحكامه، ومن منا لم يقع في التناقض مرات عدة، ولهذا كله كانت هناك ضرورة ملحة في أن يبحث الإنسان عن علم يضع له القوانين الضرورية التي يستطيع أن يضبط تفكيره حتى يتجنب الوقوع في الخطأ والتناقض، وكان هذا العلم هو المنطق.

أولا: التأسيس التاريخي: المنطق هو جملة من القواعد والنظريات التي تبحث في المبادئ العامة للتفكير الصحيح، وضعه أرسطوطاليس (384-322ق.م)، ولم يكن يسميه بالمنطق بل كان يدعوه بالعلم التحليلي، (الأنالوتيقا analitique)، وقد كانت هناك محاولات منطقية سابقة نذكر منها: محاولات السفسطائيون تطوير فن المناقشة والجدل، وإقامة الحجج على ما يدَّعونه، ولكنهم كانوا يلجؤون إلى حيل لغوية متقنة أكثر من إقامة البراهين على صحة دعاويهم. وفي المقابل، كان هناك سقراط، خصمهم اللدود، إذ نقد المعارف الشائعة، وبحث عن الأسس التي يقوم عليها تسليمنا برأي أو نتيجة معينة، وراح يبحث عن التعريفات، على أساس أن التعريف يظهر ماهية المعرّف، ومن الطبيعي كما يقول أرسطو، أن يحرص سقراط على بلوغ الماهية، لأنه كان ينشد وضع الأفكار على صورة قياسية. والماهية هي نقطة البداية في الأقيسة، فهناك أمران يمكن أن ننسبهما إلى سقراط هما: الحجج الاستقرائية والتعريف الكلي، وكلا الأمرين يتصلان بنقطة الانطلاق في العلم.

ولذلك يمكن أن نعتبر ما كان يقوم به السفسطائيون، من جدال وتلاعب بالألفاظ، وخطابة للجمهور، عوامل أساسية في سعي أرسطو لإجاد أداة من خلالها نتبين صحيح الفكر من فاسده، هذا من جهة، ومن جهة أخرى إنّ شيوع فن الخطابة تطلب من الخطيب أن يكون بارعا في إقناع الجمهور، ومجادليه، ولن يتأت هذا إلاّ بإجادة استعمال المنطق.

ويبدو أن ما كان في ذهن أرسطو حين نسب الحجة الاستقرائية لسقراط، هو طريقة سقراط في اختيار أمثلة جزئية لكل من الكليات، مثل العدالة، لكي يكتشف ما ينبغي أن يتوفر في كل حالة حتى يمكن أن تندرج بحق تحت هذا الكلي. وكان سقراط، كما هو معروف، يضع نتيجة هذا البحث على هيئة تعريف ليري الأمثلة الجزئية التي ينطبق عليها هذا التعريف ليدرجها تحت هذا الكلي، والحالات التي لا ينطبق عليها ليبعدها عنه.

وقد سار أفلاطون في نفس هذا الطريق، وطور عمليات التصنيف والقسمة، وقال بالصور أو المثل، وهي كليات لها حالاتها الجزئية، وعلى دعائم هذه المثل بنى أفلاطون نسقه الميتافيزيقي والفيزيقي.

كان هذا بلا شك إرهاصا بمنطق أرسطو الذي ينظر إليه عادة على أنه مؤسس المنطق، لأنه يعدّ بحق أول من قال بالفكر بوصفه موضوع لعلم خاص، أو على الأقل أقر بإمكانية دراسة المبادئ العامة التي يجب أن تتوافر في التفكير حتى يكون صحيحا، دراسة مستقلة عن مادة موضوع بعينها أو علة بعينها.

وكان لأرسطو العديد من المؤلفات المنطقية التي جمعها تلاميذه وشراحه وأطلقوا عليها اسم اورجانون organon (أي الآلة أو الأداة) وظل هذا الأورجانون المنهج الوحيد للتفكير حتى مطالع العصور الحديثة، إذ أنه ساد على تفكير رجال العصور الوسطى في الغرب، بعد وُفق فلاسفتها بين الفلسفة اليونانية والدين المسيحي، واعتبروا أرسطو المصدر الوحيد لجميع المعارف، وعدوا منطقه الطريقة الوحيدة الصحيحة للتفكير، ونظروا إلى أي خارج عن أرسطو وكأنه خرج عن الدين المسيحي. وقد قيل: " إن فلاسفة القرون الوسطى قد ابيضت رؤوسهم دون أن تنضج عقولهم"، يعنى أنه طال أمد اعتراف الفلاسفة السكولائيون بسيادة المنطق الارسطي دون أن يعلموا أنه ناقص، وقابل للنقد والرفض.

ولذلك فتلك السيطرة الأرسطية على عقول مفكري العصور الوسطى وعصر النهضة، لم تمنع من ظهور بعض المفكرين الذين حاولوا كسر القيود العلمية الأرسطية والفكر المدرسي الخاضع لها، ونذكر على سبيل المثال: شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، أول من نبه إلى عقم المنطق الأرسطي، طالما أنه –على حد تعبيره-لا يضيف للأذهان شيء عما هو في الأعيان، وأنّ الذكي لا يحتاجه، والغني لا يستفيد منه.

وروجر بيكون (حوالي 1214-1294) الذي نادى باستخدام المنهج العلمي بدلا من الطريقة القياسية، لكن محاولته لم تجد صدى أنذاك. وأقام القديس توما الأكويني (1225 -- 1274) فلسفته على دعائم من الفلسفة الأرسطية ومنطقة، وقد قدّر لهذه الفلسفة أن تسيطر على عقول المدرسيين في تلك الفترة، وبذلك تأكدت سلطة أرسطو العلمية، وأصبح الخروج عن منطقه، خروجا عن الدين المسيحي نفسه[20].

غير أنه في العالم الإسلامي، فقد اختلف المؤرخون في زمن معرفة المسلمين بمنطق أرسطو، فمن قائل إنهم عرفوه منذ العصر الأموي، ومن قائل، وهو المرجح، أن المنطق كان أول ما نقل إلى العربية من علوم الفلسفة، وقد نقله عبد الله بن المقفع في عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور، وكان الدافع لترجمته احتياج المسلمين له من أجل الدفاع عن العقيدة

[1] محمد مهران، مدخل إلى المنطق الصوري، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1994، ص 7 وما بعدها.

الإسلامية ضد العقائد الأخرى المخالفة التي كان يزخر بها العالم الإسلامي، فأرادوا أن يتسلحوا بنفس المنهج الذي يتسلح به أعداؤهم ليردوا عليهم بنفس منطقهم.

وعلى العموم، فقد قام إسحاق بن حنين ومدرسته بنقل الأورجانون الأرسطي كله من اللغة اليونانية إلى اللغة السريانية ثم إلى العربية، كما قام بعض المترجمين الآخرين بنقل أجزاء من هذا الأورجانون إلى العربية أو شرحها أو تقديم ملخصات وافية عنها، كما فعل أبا بشر متى بن يونس، عبد المسيح بن ناعمة الحمصي، وهكذا نستطيع القول أن المسلمين قد عرفوا منطق أرسطو، كما عرفوا الشروح التي قام بها شراح أرسطو وتلاميذه من اليونانيين، وتأثروا بهذا المنطق بدرجات متفاوتة، فبينما كان تأثر علماء الكلام به في حدود البحث في العقائد، واستعانة بعض الفقهاء بالأقيسة المنطقية في مجال الفقه .وتأثر الفلاسفة المسلمون أمثال الكندي، الفارابي، ابن سينا، ابن رشد بمنطق أرسطو تأثرا بإلغاء وانكبوا عليه شرحا وتعليقا على وجه نستطيع معه القول بأن منطق أرسطو لم يحظ بمثل هذا الاهتمام عند أي شراح آخرين

غير أنّ غالبية الفقهاء، وقفوا من هذا المنطق موقف العداء الصريح، وتنوعت حملاتهم القاسية عليه، ونذكر على سبيل المثال ابن تيمية الذي حاول في كتاباته (نقض المنطق، الرد على المنطقيين (دحض منطق أرسطو، وبيان ما فيه من عيوب وتناقضات.

والواقع أن المنطق لم يكن وحده موضع هذه الحملات، بل شملت كل علوم الفلسفة اليونانية بدعوى أنها خطر على الدين، لأنها قد تقود إلى الزندقة والكفر، إلا أن المنطق كان في الحقيقة البؤرة التي تركزت حولها تلك الحملات، حتى لقد انتشر في العالم الإسلامي ذلك القول المشهور من تمنطق فقد تزندق". وقد بلغت هذه الحملات ذروتها في الفتاوى التي أفتي بها كبار أئمة المسلمين، كتلك الفتاوى المشهورة لابن الصلاح الشهرزوري التي حرم فيها شرعيا الاشتغال بالفلسفة والمنطق، وحث رجال السلطة على طرد الفلاسفة والمناطقة من الدولة وتشريدهم وحرق كتبهم.

وفتواه المشهورة تنص على: أن الفلسفة شر والمنطق بابها، وباب الشر شر. فلو تأملنا هذه الفتوى لوجدنا أنها مصاغة على شكل قياس منطقي، من الشكل الأول، وهذ ما يبين أنه، يدعو لأمر ويأتي بمثله.

إلا أن الفقهاء لم يكونوا جميعا مؤيدين لهذه الحملات، فقد أشاد بعضهم بقيمة الفلسفة والمنطق وفائدتهما في الدفاع عن العقيدة الإسلامية (الغزالي)[21]، وقد قال هذا الأخير: من لا يستعمل المنطق لا يوثق بعلمه، وكتب في هذا الصدد كتبا منها "معيار العلم" والقسطاس المستقيم".

[21] على سامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الإسلام، ط 3، دار النهضة العربية، بيروت، 1984، ص 19 وما بعدها

وهكذا قدّر لمنطق أرسطو أن يسيطر على فكر العصور الوسطى، سواء في الغرب المسيحي أو الشرق الإسلامي، وظلت له هذه السيادة حتى ظهر الفيلسوف الإنجليزي فرنسيس بيكون (1561 (1621 -و الفيلسوف الفرنسي روني ديكارت (1596-1650) اللذين انتقدا المنطق الأرسطي وتوصلا إلى عقمه، وأنه لم يعد أداة صالحة للبحث عن المعرفة، -دون أن ننسى ما قام به ابن تيمية- إذ وضع أولهما أسس المنهج التجريبي، ونادى ثانيهما بالمنطق الرياضي الاستنباطي، وتطور كليهما فيما بعد وأصبح المنهج التجريبي هو المنهج الذي يقوم عليه العلم الحديث والمعاصر، وتطور المنهج الاستنباطي وأصبح منطقا رياضيا.

المحاضرة3: المنطق في مرايا اللغة والاصطلاح

تعريف المنطق: ليس للمنطق تعريف واحد بل تعريفات متعددة ومختلفة بسبب وجهات النظر المتباينة حول موضوعاته، فأدخلت فيه مسائل، وأخرجت منه أخرى، وسنختار نماذج من هذه التعريفات التي تحدد الموضوعات التي يحتويها المنطق، والتي لا يحتويها، والتي ينبغي ألا تبحث، وسنعرض لهذه التعريفات لنوضح السياق التاريخي التطور هذا العلم.

1-التعريف اللغوي: يقابل مصطلح "logos" مصطلح "doxa" والذي يعني الرأي opinion، ويقابل الأسطورة mythe، وعند الرواقيين تعني كلمة لوغوس العقل الكلي raison universelle، الذي يحدد ويحكم أقدار كل الأحياء[22] اشتقت كلمة logie الإنجليزية أو الفرنسية logique من الكلمة اليونانية logos وتعنى اللوغوس :الكلمة أخذت معنى اصطلاحيا هو ما وراء الكلمة من عملية عقلية، ثم ارتباط الكلمة بكلمة أخرى لتكون قضية أو حكما، ثم الاستدلال على الأحكام والبرهنة عليها وارتباطها ارتباطا عقليا بعضها ببعض وبالجملة أخذت كلمة logiké اليونانية التي لا نجدها عند المعلم الأول أرسطو طاليس معنى خاصا بحيث شملت الدراسات المنهجية العقلية التي وضعها، وأطلق عليها هذا اللفظ.

والكلمة من وضع المشاؤون أو شراح أرسطو: أندرونيقوس الروديسي، ثم عند شيشرون، ثم عند الإسكندر الأفروديسي وجالينوس، وكتاب اليونان المتأخرين على العموم، وقد انتشرت في كتاباتهم كلمة المنطق، والعلم المنطقي، وفن المنطق، والفن المنطقي.[23]

ونستنتج من هذا أن أرسطوطاليس واضع علم المنطق في صورته الكاملة، لم يعرف الكلمة، ولم ترد في كتاباته، وإنما أطلق عليه اسم العلم التحليلي –كما سبق وأن ذكرت سابقا-

---

[22] Braquin (noella) et autre, Dictionnaire de philosophie, Armand Colin, paris, France, 4eme édition, revue et augmenteé, 2011, p. 332.

[23] على سامي النشار، المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة، ط 5، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 3 وما بعدها

-جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج 2، د هل، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص 428

ثم أخذت كلمة logique تدخل في لفظ كل العلوم، باعتبار أن المنطق علم كل العلوم، وباعتبار أن عناصره أو مبادئه تتطبق على كل العلوم، ولذلك لم يحاول أصحاب العلوم والمشتغلين بها التخلص من سلطانه، سواء في وضع علومهم أو مناهجهم، فوسمت أسماء المادة التي يبحث فيها كل علم باسم المنطق، فاعتبرت كل مادة منطقا ينطبق على دائرة من دوائر الفكر، فمثلا biologie هو المنطق الذي يبحث في ظاهرة الحياة و sociologie هو المنطق الذي يبحث في الظواهر الاجتماعية، وهكذا علم النفس، الفيزيولوجيا، والأنتربولوجيا...

الاشتقاق العربي لكلمة منطق :

عرفت الكلمة العربية (منطق) حين ترجم المنطق الأرسطي إلى اللغة العربية. ولم تكن الكلمة تتضمن في العربية، وقبل ترجمة المنطق، معنى التفكير أو الاستدلال، بل كانت تدل على معنى الكلام، وبقي هذا المعنى الأخير شائعا حتى بعد أن اصطلح على تسميته علم الفكر بالمنطق.

وعلى أية حال، ترجم الإسلاميون كلمة logike اليونانية بالمنطق، واتخذوا كلمة منطق للدلالة على التفكير والاستدلال، لكن الكلمة لم تستقر تماما أول الأمر، بل بعد عصور لاحقة، والسبب هو حملات اللغويين والنحاة على الكلمة واستخدامها لهذا العلم العقلي.

بينما هي تدل في نظرهم على الناحية اللغوية، كما هاجم الفقهاء والمتكلمون علم المنطق نفسه باعتباره علما من علوم اليونان أصحاب الديانة الوثنية، فأعلن الأولون تحريم دراسته، فاعتبره الشهرزوري مدخل الشر، باعتبار أنّ الفلسفة شر والنطق بابها وباب الشر شر.

وهاجمه الآخرون من ناحية عقلية نقدية، وعلى رأسهم تقي الدين ابن تيمية الذي اعتبره، غير مجدٍ، فهو لا يضيف للأذهان شيء عما هو في الأذهان، كما أنّه لا يستفيد منه الغبي، ولا يحتاجه الذكي. وليتفادى المناطقة من الإسلاميين هجمات اللغويين والنحاة أضافوا إلى المنطق كلمة (العلم الآلي أو القانون).

وليتفادوا هجوم الفقهاء سموا المنطق بمعيار العلم، والمحك، والميزان... (ومن الذي دافعوا على المنطق في صدر الإسلام، أبو حامد الغزالي، الذي اعتبر أن من لا يستعمل المنطق لا يوثق بعلمه، غير أن الاصطلاح ثبت نهائيا من ناحيتين: ناحية النقد الخارجي، وناحية النقد الداخلي.

من ناحية النقد الخارجي: كلمة المنطق والنطق بدأت تبتعد في جوهر معناها عن كلمة الكلام، وبخاصة حين أخذ الكلام يتخذ معنى اصطلاحيا آخر هو البحث في العقائد.

أما من ناحية النقد الداخلي: فقد انتشر تمييز المنطقة السيكولوجي بين قوتين، احداهما القوة الناطقة الظاهرة التي تنتج إشارات وحركات تبدو في أصوات، ولا تدل على قوة فكرية منظمة، وبين القوة الباطنية الناطقة التي تدل على الفكر وتضع قواعد الاستدلال، وهذه القوة الثانية هي المنطق بمعناه الدقيق. وقد يتشارك الإنسان والحيوان وغيره في بعض مظاهر القوة الأولى، أما الثانية فهي خاصة بالإنسان، ولذا كان الإنسان معروفا بين الحيوانات، بأنه المفكر أو الناطق. وقد انتشر تعريف الإنسان حيوان ناطق، في الكتب العربية واستقرت الكلمة نهائيا (كلمة منطق)، ولكن بالرغم من استقرار اسم المنطق في الكتب العربية عامة، إلا أنه هوجم حتى عصر متأخر، حيث نجد جلال الدين السيوطي يهاجم الاسم في كتابه الذي يعبر مجرد عنوانه على هذا الهجوم وهو كتاب (كتاب صون المنطق والكلام عن فني المنطق والكلام) وقد تعرف على تسمية مجموعة الأبحاث المنهجية العقلية التي وضعها أرسطو في العالم الاسلامي باسم المنطق.

2 ـ التعريف الاصطلاحي للمنطق:

ـ تعريف أرسطو :

يعرف أرسطو المنطق (الة العلم وموضوعه الحقيقي هو العلم نفسه أو هو صورة العلم وهذا التصور القديم للمنطق) [24] ، ـولذلك سماه أتباع أرسطو بالأرغانون، أي الأداة وقد أثر تعريف أرسطو للمنطق في العصور الوسطى إسلامية ومسيحية، فردده الإسلاميون والمسيحيون كما هو.

ـتعريف ابن سينا :اما ابن سينا في كتابه ، (النجاة) يقول : ان المنطق هو ((الصناعة النظرية التي تعرفنا من أي الصور والمواد يكون الحد الصحيح ، الذي يسمى بالحقيقة حداً ،والقياس الصحيح يسمى بالحقيقة برهاناً)).

ـتعريف الغزالي :

هو القانون الذي يميز صحيح الحد والقياس من غيره، فيميز العلم اليقيني عما ليس يقينا، وكأنه الميزان أو المعيار للعلوم كلها). ويلاحظ على هذا التعريف أنه يستخدم كلمة قانون، والمقصود بالقانون الآلة الصناعية النظرية، ثم وصف المنطق بالمعيارية، أي معاني الصواب والخطأ، فيميز صحيح الحد والقياس عن فاسدهما، ولا يختلف عن تعريف ابن سينا وواضعه أرسطو. [25]

ـتعريف عمر بن سهلان الساوي:

1- علي سامي النشار ، المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة ، 2000 ، دار المعرفة الجامعية، ص4

2-محمد عزيز نظمي سالم، تاريخ المنطق عند العرب، ذ ط مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1983، ص 67 وما بعدها

المنطق هو: (قانون صناعي عاصم الذهن من الزلل، مميزا لصواب الرأي عن الخطأ في العقائد، بحيث تتوافق العقول السليمة على صحته، إنما أحتيج إلى تمييز الصواب عن الخطأ في العقائد للتوصل بها إلى السعادة الأبدية، لأن سعادة الإنسان من حيث هو إنسان عاقل في أن يعلم الخير والحق، أما الحق فلذاته، وأما الخير للعمل به.[26]

تعريف القديس توما الاكويني:

يعرف توما الإكويني المنطق بأنه: (الفن الذي يقودنا بنظام وبسهولة بدون خطأ في عمليات العقل الاستدلالية (وقد ساد هذا التعريف كتب المناطقة المسيحيين عامة في العصور الوسطى، إذ لا نجد اختلافا بينهم في التعريف، وخلال هذه العصور لا نجد له أي دراسة نقدية، كما حدث في العالم الإسلامي، وبقي الاعتناء بهذا المنطق سائدا حتى العصور الحديثة.

ومن التعاريف تعريف الجرجاني في كتاب التعريفات اذ يقول ((آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر)) [27]،

تعريف التهانوي في كتابه (اكتشاف اصطلاحات الفنون) يقول : ((إنه علم بقوانين تفيد معرفة طرق الانتقال من المعلومات الى المجهولات وشرائطها بحيث لا يعرف الغلط في الفكر)) [28] ، اما ابن خلدون فيذكر في المقدمة أن المنطق هو ((قوانين يعرف بها الصحيح من الفاسد في الحدود المعرفة للماهيات والحجج المقيدة للتصديقات)) [29] .

تعريف الفارابي في كتابه (الالفاظ المستعملة في المنطق) يقول : إن المنطق ((آلة يقوى بها الانسان على معرفة الموجودات)) [30] .

وقد مضى العرب في تسمية المنطق بأسماء عديدة فهو يتراوح بين علم المنطق تارة وعلم الميزان تارة اخرى ، فهو عند الفارابي رئيس العلوم لنفاذ حكمه فيها ، إذ أن قوانينه من شأنها أن تقوم العقل وتسدد الانسان نحو الصواب في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات [31].

---

[26] - المرجع نفسه، ص 68.

[27] - الجرجاني ، التعريفات ، تصحيح احمد سعد علي ، القاهرة ، 1938 ، ص200.

[28]- التهانوي ، اكشاف الاصلاحات الفنون ، حققه لطفي عبد البديع ، ترجم النصوص عبد المنعم محمد ، راجعة امين الخولي ، المؤسسة المصرية العامة ، التأليف والطباعة ، 1963 ، ص46.

[29] -ابن خلدون ، المقدمة ،مطبعة الكشاف ، بيروت ، بلا ت ، ص489.

[30] - الفارابي ، الالفاظ المستعملة في المنطق ، تحقيق محسن مهدي ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، 1986 ،ص107.

[31] - الفارابي ، احصاء العلوم ، تحقيق عثمان امين ، ط3 ، القاهرة ، 1968 ، ص67.

وعند ابن سينا خادم العلوم ، اذ ليس مقصوداً بنفسه ، بل هو وسيلة إلى العلوم بمعنى ما كان مقصوداً بنفسه في كل شيء أشرف وأعلى من المقصود لغيره [32].

موضوعه

تختلف العلوم بعضها عن البعض الأخر بالموضوع الذي تبحثه وبالطريقة التي تستخدمها في البحث والمنطق له موضوعه وطريقته في الدراسة وواجبنا هنا يتجلى في تحديد الخطوط الاساسية للموضوع الذي يبحثه المنطق وافضل سبيل لتعين موضوع المنطق هو في عرض الجهاز الفكري له من خلال تحليل اللغة بمعناها الواسع ، وفي تعيين عناصر الاستدلال والاستنتاج باعتباره الخصيصة الجوهرية لعلم المنطق [33].

اذ ان موضوع المنطق هو (الاستدلال) او المعلومات التصورية والتصديقية لأن المنطقي يبحث عنها من حيث انها توصل الى مجهول تصوري او تصديقي ، ثم ان الاستدلال استنتاج او استكشاف للأسباب عن طريق الربط بين العلل والمعلولات ، او بمعنى اخر ، استكشاف للعلاقات القائمة بين الاشياء[34] .

يبدأ المنطق البحث من الوحدات الأساسية التي تتكون منها اللغة سواء كانت لغة حياة يومية أو لغة علمية وهذه الوحدات هي الحدود (terms) فالقضية (سقراط انسان) تتألف من حدين سقراط وانسان ، فالحد بناء على ذلك اصغر وحدة في القضية أو الصيغة أو ما تنحل اليه القضية او الصيغة والحدود في لغة الحياة اليومية الفاظ هي اسماء وافعال وادوات ،وان من واجب عالم المنطق ان يدرس انواع الحدود سواء كانت على هيئة اسماء او رموز او علاقات ،وما تنطوي عليه من خصائص منطقية (24) .ويتخذ علم المنطق من (القضية) اساساً للتحليل ولكشف ما تنطوي عليه من بناء منطقي وعلاقات تربط بينهما وبين قضايا اخرى ، ومن الامثلة على القضايا ما يلي :

- ديكارت فيلسوف فرنسي

ماركس فيلسوف يوناني

فالمثال الأول فيه القضية صادقة ، اما المثال الثاني فيه القضية كاذبة لأُن ماركس فيلسوف ألماني وليس يوناني.

---

[32] -ابن سينا ، الشفاء ، المنطق (القياس) راجعة وقدم له ابراهيم مدكور ، تحقيق سعيد زايد ، القاهرة ، 1964 ، ص15.

[33] -ياسين خليل ،مقدمة في علم المنطق ،مطبعة جامعة بغداد ، 1979،ص22

[34] - مهدي فضل الله ، علم المنطق (المنطق التقليدي) ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1977 ، ص22

والمنطق الصوري يهتم بالأشكال المنطقية للقضايا والأقوال والعبارات والعلاقات بينها ، لذلك يفضل المناطقة استخدام لفظة (الصيغة) للدلالة العامة على ترتيب الرموز او الحدود من دون الأشارة الى ما تدل عليه الرموز من دلالات مثال ذلك

اذا : أ < ب و ب < ج فان أ < ج

هذه صيغة تحتوي على رموز ليس لها معنى سوى ماتشير اليه من مواضيع تحل محلها لتحول الى قضية ولكن هذه الصيغة تتألف من (أ < ب و ب < ج) ترتبطان برابطة العطف (و) ، ومن (أ < ج) المرتبطة بهما برابطة (إذا ... فأن ...) وهي نتيجة مرتبطة بماسبقها منطقياً ،ويقال في المنطق عن القضايا او الصيغ التي تقع اسبق من النتيجة وتكون ضرورية لها انها مقدمات ، اذن المقدمة صيغة او قضية تسبق النتيجة وتكون لازمة لها منطقياً والنتيجة صيغة او قضية لاحقة تلزم عن المقدمات بالضرورة وان الانتقال من المقدمات الى النتيجة هو الاستنتاج : أذن الاستنتاج هو عملية فكرية تقوم على اساس صدق المقدمات من اجل الحصول على نتيجة صادقة تلزم عن المقدمات بالضرورة (25) .

وللبرهان على صدق قضية ما من القضايا نلجأ الى البرهان ، والبرهان متتابعة محدودة من قضايا تترابط منطقياً ، منها مقدمات هي أما بديهيات أو مبرهنات سبق البرهان عليها ، ونتيجة لازمة عن المقدمات بالضرورة فالبديهيات مقدمات نفترض صدقها ولا تحتاج الى برهان ولا تفتقر اليه لأنها واضحة الصدق . أما المبرهنات فهي قضايا تحتاج الى برهان وان صدقها يعتمد على صدق المقدمات .

وقد يتخذ البرهان احد الطريقين : الطريق النازل الذي يبدأ من البديهيات أو المقدمات وصولا الى النتائج ، بحيث تكون كل نتيجة قضية مشتقة من المقدمات، والطريق الصاعد الذي يبدأ بقضايا تحتاج إلى البرهان على صدقها فننتقل منها إلى المقدمات أو البديهيات ، يسمى الطريق الأول في المنطق بالاستدلال ، ويسمى الطريق الثاني في المنطق بالرد.

لقد أدرك ارسطو موضوع المنطق ، فناقش الالفاظ والقضايا والاستنتاج والبرهان والاخطاء التي يقع فيها المرء في الاستنتاج وغير ذلك من الموضوعات ذات العلاقة المباشرة بعلم المنطق (26) .

ونحن نجد في كتب أرسطو المنطقية الصلة واضحة بين المنطق ولغة الحياة اليومية ، اذ وصل الينا منطق ارسطو مجموع ضمن ما يدعى الاورجانون Organon وهي التي احتوت : كتاب المقولات (قاطيغورياس) وكتاب العبارة (باري ارمينياس) وكتاب التحليلات الاولى او القياس (انالوطيقا الاولى) وكتاب التحليلات الثانية أو البرهان (انالوطيقا الثانية) وكتاب الجدل او المواضيع الجدلية (طوبيقا) والاغاليط (سوفسطيقا) وكتاب في الخطابة (ريطوريقا) وكتاب في الشعر (فويطيقا) (27) .

ولو تتبعنا كتب ارسطو المنطقية سنجد أن ارسطو قد اعتمد في ترتيبها حسب حقيقة معينة وهي: ((لما كان موضوع المنطق افعال العقل ولما كانت افعال العقل ثلاثة : اولاً : التصور ،وثانيا : الاقوال المؤلفة او تركيب التصورات وتفصيلها أي (التصديقات) ، ثالثاً : الاستدلال أي استنتاج الاحكام من الاقوال (28) .

وقد جاءت كتب ارسطو موزعة كما في موضوعاته ، فمثلاً ان كتاب المقولات يدور على الامور المتصورة تصوراً ساذجاً وكتاب العبارة في الامور أو الاقوال المؤلفة وكتاب التحليلات الاولى في الاستدلال بالاجمال أي من حيث صورته وأن ارسطو قد ميز بين ثلاثة أنواع من الاستدلال ، الاستدلال البرهاني والاستدلال الجدلي والاستدلال السفسطائي .

المحاضرة 4: قوانين الفكر الأساسية

رأينا في المحاضرات السابقة، كيف دار النقاش من طرف باحثي العلوم الإنسانية، حول قوانين الفكر الأساسية، وكل يدعي أنها من صميم تخصصه، كما أنه من التعريفات التي عرضناها للمنطق أنه (علم قوانين الفكر). وهذا يعني أن الفكر الإنساني يسير طبقا لقوانين مطردة، أو لقواعد عامة، لا محيص عنها، فأصبح الفكر الإنساني كالظاهرة الطبيعية في خضوعه لقواعد عامة، تصدق بشكل عام، وهذه القواعد العامة يعبر عنها في المنطق أحيانا بقواعد الفكر الأساسية، وأحيانا أخرى ببديهيات البرهان الأساسية. وقد حصر أرسطو هذه القوانين في ثلاثة، وهي: قانون الذاتية، قانون عدم التناقض، قانون الثالث المرفوع.

1-قانون الذاتية (الهوية):

وفحواه أن الشيء هو، وحقيقة الشيء لا تتغير (ثبات) أي أن الشيء لا يكون غير ذاته، فلا مغايرة بين الشيء وذاته، بل هما أمر واحد. مثال: من يحكم بأن القلم أحمر، فإن معنى القلم لا يتحول في ذهنه أنذاك إلى معنى المسطرة، وأن معنى أحمر لا يصير معنى أسود، وإن إثبات الحمرة للقلم لا يصير نفيا لها في الوقت نفسه.

ومعناه كذلك أن لكل شيء خصائص ثابتة تبقي خلال التغير، والذاتية في الحقيقة تفترض التباين والتمايز، إذ بدون التباين والتمايز لا يكون للذاتية معنى، فالذاتية تعني الذاتية في التنوع، أي أننا نكتشف في الأشياء صفات ثابتة تجعل من الكائن هو هو بالرغم من تغيره وانتقاله من حال إلى حال، فالإنسان يتغير من حال إلى حال، فهو: رضيع، طفل صغير، شاب في كامل عنفوانه، كهل بدأ يتراجع في قواه، شيخ عجوز، ورغم ذلك يظل هو هو.

وقد عبر أفلاطون عن هذا المبدأ بقوله: أن سقراط، مرة يضحك، وأخرى يبكي، ومرة واقف، وأخرى مستلقي، ومرة قد تكون مبتورة ساقه، وأخرى قد تكن مبتورة يده، ولكن سقراط يظل سقراط.

2-قانون عدم التناقض:

يعبر عنه بأن الشيء لا يمكن أن يكون هو نفسه ونقيضه في الوقت عينه. أي لا يمكن أن يوجد الشيء وألا يوجد في آن واحد (حاضر-غائب). وقد عبر عنه أرسطو بقوله: (من

المحال أن يكون المحمول الواحد ثابتا للموضوع الواحد ومنفيا عنه في الآن الواحد ومن الجهة الواحدة)، ويرى لا لاند في معجمه الفلسفي أن الأصح أن يسمى هذا المبدأ (مبدأ التضاد) القائل ضد الصادق كاذب.

وهذا القانون يكمل القانون الأول، أي يعبر في صورة سلبية (سالبة) عن الخصائص الفكرية لثبات الحقيقة، كما يعبر عنها في صورة موجبة قانون الذاتية.

3-قانون الوسط الممتنع (الثالث المرفوع):

عبر عنه أرسطو بأنه: لا وسط بين النقيضين، أي أن الشيء إما أن يكون موجودا أو معدوما وليس له حالة ثالثة. فإما أن يكون الانسان حيا أو ميتا. والقضية إما أن تكون صادقة أو تكون كاذبة، وليس لها حالة ثالثة.

والقضيتين المتناقضتين هو: إذا صدقت إحداهما كذبت الأخرى بالضرورة، وإذا كذبت احداهما صدقت الأخرى بالضرورة أيضا. فهما لا تصدقان معا ولا تكذبان معا. وقد عبر عنه المسلمين بقولهم: أنّ المتناقضين لا يجتمعان معا ولا يرتفعان معا، يعني إذا حضر إحداهما، غاب الآخر بالضرورة، وإذا غاب إحداهما، حضر الآخر بالضرورة، وهو حال النور والظلام، فإذا حضر النور غاب الظلام، والعكس بالعكس صحيح.

وعليه، فإن قوانين الفكر، هي أساس الفكر المنطقي عند طائفة من المناطقة ولا يستطيع العقل الإنساني عند هؤلاء أن يتقدم خطوة في البرهنة والاستدلال دون أن يستند عليها، فهي تعبير عن المسلمات الكلية للعقل الإنساني.

وهذه القوانين عند أرسطو بديهية، لهذا أصبحت أساسا لكل تفكير، وقد عبر ليبنتز عن ضرورتها بقوله: أنها ضرورية للفكر، كضرورة العضلات للمشي، فإن كنا لا نستطيع أن نمشي دون عضلات، فإننا لا نستطيع أن ننظم أو نحلل أو ننسق تفكيرنا.

غير أنّ هناك من ينكر بديهية هذه القوانين، منهم المنطقي الإنجليزي بوزنكيت، ويرى بأنها مستمدة من التجربة (مسلمات فقط).[35]

المحاضرة5: أقسام المنطق الصوري

يقسمه أرسطو إلى نظرية التصور ونظرية الحكم ونظرية الاستدلال .

المدرسيون: يقسمون المنطق إلى: منطق التصورات ويشمل الألفاظ الحدود، منطق التصديق ويبحث القضايا، منطق القياس ويشمل أنواع الأقيسة المختلفة.

المناطقة الإسلاميون: ينقسم عندهم المنطق إلى تصور وتصديق: التصور ويشمل فعل التصور واللفظ والتعريف. التصديق ويشمل القضايا (الأحكام) والاستدلالات.

1 -محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 8-10.

أما المحدثون: فقد قسموا المنطق إلى ثلاثة أقسام: التصور والحكم والاستدلال. ويضيف مناطقة بور روايال عنصرا رابعا وهو النظام.

- إنكار حقيقة التصور:

وينكر المنطقي الإنجليزي بوزنكيت التصور كفعل أول للعقل، فيقسم المنطق إلى نظرية الأحكام، وقسم يبحث في نظرية الاستدلال. أي من القضية أو لا ننشئ التصور. أما جوبلو فيرى أن التصور لا يمكن أن يكون حقيقة إلا إذا كان في قضية، فالأحكام القضايا سابقة على التصور[36].

التصورات والحدود

أولا: التصور

1-طبيعة التصور

ميز المنطق الكلاسيكي بين التصورات والحدود، فالتصور أو الفكرة هو الفعل الذي يرى العقل بواسطته الشيء أو الموضوع في ماهيته دون أن يثبت أو ينفي، فهو يفترض إذن إدراكا أو معرفة بسيطة للموضوع منظورا إليه كشيء معقول.

أما الحد أو الاسم فهو إشارة أو تغيير أو علامة على التصور، كما أن التصور علامة على الشيء، وقد قرر أرسطو أن الاسم ليس إلا رباطا خارجيا لا صلة له داخلية بالشيء. [37]

يرى أرسطو أن التصور هو التعبير بكلمة واحدة عن تعريف الشيء في الفكر بدون أن تصل إلى الشيء الحقيقي، لأن الشيء الحقيقي أو الشيء الموجود على الحقيقة هو الفرد، فالتصور عند أرسطو هو فقط إعادة بناء هذا الشيء الحقيقي، وفي هذا البناء يرد العقل إلى وحدو الفكرة الكلية تعدد الامتثالات الحسية، وإذا نظرنا إلى التصور من وجهة نظر ذاتية، فهو حدس مطلق معصوم، هو في أفق أعلى من الخطأ والصواب.

والتصور هو ادراك للماهية غير حكم عليها بنفي أو اثبات او بمعنى اخر هو إدراك المفرد اذا كان له اسم فنطق به وتمثلنا هذا الاسم في الذهن كقولنا : انسان او كقولنا إفعل هذا ، فاننا اذ وقفنا على معنى هذا التخاطب فقد تصورناه ، أي تصورنا مفهوم الشيء الذي لايوجد حقاً في الأعيان بل في العقل[38] ، بمعنى ان التصور حصول صورة شيء ما في الذهن فقط ونصل اليه بالتعريف ، وهناك امور تسهل الفهم والتصور منها استعمال الالفاظ الدالة على

---

[36] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة ، المرجع السابق، ص 88-95

[37] جول تريكو، المنطق الصوري، ترجمة محمود يعقوبي، ذ طه ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 63

[38] -ابن سينا ، الشفاء (المنطق ، البرهان) ، حققه وقدم له ، عبد الرحمن بدوي ، ط2 ، دار النهضة العربية ،مصر ، 1966 ، ص3 / وينظر : جعفر ال ياسين ، المنطق السينوي ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ط1 ، 1983 ، ص23.

الشيء وحد الشيء واجزاء حده وجزيئاته وكلياته ورسوم الشيء وخواصه واعراضه وشبيه الشيء ومقابلة والقسمة والمثال والاستقراء ووضع الشيء [39] .

والتصور من وجهة نظر منطقية، يستلزم خاصيتين هامتين: الإمكانية والعمومية. فالإمكانية تعني تحققه ميتافيزيقيا في الوجود، بغض النظر عن كونه في الواقع أم لا، وتعني كذلك إنما تنتج من خلوه خلوا كاملا من التناقض الداخلي في ماهيته الداخلية ومن الممكن أن تشبه التصورات المنطقية التصورات الرياضية في هذه الناحية، ومن حيث الوضوح كذلك. أما كلية التصور، فهو الفكرة الكلية، وهو موضوع التعريف، بل العلم لأنه لا يوجد إلا علم كلي، والعقل لا يدرك سوى الكلي (وهو رأي أرسطو وأفلاطون) ولكن كل أفلاطون سام كلي فوق الشيء، أما أرسطو فالكلي موجود في الذهن وفي الأفراد (موجودة في الخارج) ولكن هذه الكلية المعبرة عنها في القياس بالحد الأوسط، إنما نعرفها بحس يتوصل إلى الماهية، فالكلية الأرسطية تستند وتتعلق بضرورة الفكرة، فالكلية إذن نتيجة لهذه الضرورة.

ولكن فلسفة التصور هوجمت من مدارس عدة كالرواقية، الأبيقورية، غيوم الأوكامي، جون استوارت مل. ويرى جول تريكو أن أرسطو على حق في قوله إن موضوعات الفكر هي المعاني، وليست الأشياء، وأنه لا يوجد إلا العلم الكلي، فالتصور موجود إذن[40].

ورغم ذلك فالتصور الأرسطي مازال يؤدي دوره في كثير من العلوم رغم الانتقادات الموجهة له .والحديث عن التصور يدخلنا في أبحاث لغوية وميتافيزيقية ونفسية.

المحاضرة 6 : الدلالـــــــــة

التصورات هي أفكار نعبر عنها في اللغة بالألفاظ، وفي المنطق بالحدود، فكل لفظة في اللغة تدل على معني محدد، ونظرا لهذا الارتباط الجوهري بين اللفظ ودلالته، رأينا من المناسب أن نستهل أول مباحث التصور بالحديث عن الدلالة، ثم الألفاظ والتعريفات.

1-مفهومها:

تعني الدلالة أن العلم بوجود شيء يفترض استتباع العلم بوجود شيء آخر في الذهن ملازم له. والدلالة تتألف من الدال والمدلول. مثال: طرق على الباب (دال) يثير في الذهن شخص يود الدخول (مدلول).[41]

الدلالة هي ((كون الشيء بحالة ، يلزم من العلم به العلم بشيء أخر)) [42] أو ((هي العلم بوجود شيء يفترض اتباع العلم بوجود شيء اخر في الذهن ملازم له))[43] ، فهي اذن تقوم

---

[39] -ابو نصر الفارابي ، الالفاظ المستعملة في المنطق ، حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت – لبنان ، ص88

[40] جول تريكو، المنطق الصوري، ترجمة محمود يعقوبي، ذ طه ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دس، ص 67 وما بعدها.

41- نجم الدين القزويني، الشمسية في القواعد المنطقية، تقديم، تحليل، تعليق وتحقيق مهدي فضل الله، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت الدار البيضاء، 1998، ص 45[41] . -عادل فاخوري ،منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، ط2 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981،ص39

على نسبة بين شيئين الاول المسمى (الدال) والثاني واسمه (المدلول) فهي تقوم على علاقة مزدوجة من جهة بين الدال والمدلول ومن جهة اخرى بين هذين معاً بين المتلقي لانه حتى تحصل هذه الحالة لابد أن يكون المتلقي قد ادرك العلاقة التي تربط مابين الدال والمدلول[44].

2-أقسامها: انقسمت الدلالة الى لفظية ودلالة غير لفظية .

اما الدلالة اللفظية : فهي التي يكون (الدال) فيها لفظاً او صوتاً [45] وتعريفها ((هي كون اللفظ بحالة ينشأ من العلم بصدوره من المتكلم العلم بالمعنى المقصود به))[46] وهي على ثلاثة انواع :

1- الدلالة العقلية : وهي ما كان الدال فيها النظر العقلي ،وذلك فيما إذا كان بين الدال والمدلول ملازمة ذاتية في وجودهما الخارجي كالأثر والمؤثر ، كدلالة (قلة الكلام على الرزانه) ، او اذ سمعنا صوت متكلم من وراء الباب ، فعلمنا بوجود متكلم ما .

2-الدلالة الطبيعية : وهي فيما إذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبيعية ، أي التي يقتضيها طبع الانسان ،وقد يختلف باختلاف طباع الناس لا كالاثر بالنسبة الى المؤثر الذي لا يختلف ، مثال ذلك ان يقول (اخ) عند الحس بالألم و (آه) عند التوجع (أف) عن التأسف والتضجر ... وغيرها

3-الدلالة الوضعية: وهي فيما إذا كانت الملازمة بين الشيئين تنشأ من التواضع والاصطلاح على أن وجود أحدهما يكون دليلاً على وجود الثاني ، كدلالة اللفظ على تمام المعنى الموضوع له ، مثال ذلك: دلالة لفظ الإنسان على الحيوان الناطق ودلالة لفظ الأسد على الحيوان المفترس. والالفاظ التي جعلت دليلاً على مقاصد النفس .

-اقسام الدلالة الوضعية اللفظية ، فقد جرى الفلاسفة على تمييز ثلاث مراتب 1-المطابقة :- بأن يدل اللفظ على تمام معناه الموضوع له ويطابقه ، كدلالة لفظ الكتاب على تمام معناه ، فيدخل فيه جميع أوراقه وما فيه من نقوش وغلاف ،وكدلالة لفظ الانسان على تمام معناه ، وهو الحيوان الناطق ، وتسمى الدلالة حينئذ (المطابقية) او (التطابقية) ، لتطابق اللفظ والمعنى .

2-التضمن :- بأن يدل اللفظ على جزء معناه الموضوع له الداخل ذلك الجزء في ضمنه ، كدلالة لفظ الكتاب على الورق وحده أو الغلاف وكذلك لفظ الانسان على الحيوان وحده او الناطق وحده ... فلو بعت الكتاب يفهم المشتري دخول الغلاف فيه ،ولو أردت بعد ذلك ان

---

[43] - مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، المرجع السابق، ، المرجع السابق، ص41.

[44] -رائد الحيدري ، المقرر في توضيح منطق المظفر ، ج1 ، ط1 ، منشورات ذوي القربى ، قم ، 1422 ،ص79

[45] - عادل فاخوري ،منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، ط2 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1981 ، ص39

[46] - مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، المرجع السابق، ،المرجع السابق، ص41.

تستثني الغلاف لاحتج عليك بدلالة لفظ الكتاب على دخول الغلاف وتسمى هذه الدلالة (التضمنية) وهي فرع عن الدلالة المطابقية ، لأن الدلالة على الجزء بعد الدلالة على الكل
3-(الالتزام) :- بأن يدل اللفظ على معنى خارج عن معناه الموضوع له ، لازم له يستتبعه استتباع الرفيق اللازم الخارج عن ذاته ،كدلالة لفظ المحبرة على قلم الحبر ، فلو طلب منك أحد ان تأتيه بمحبرة ولم ينص على القلم ، فجئته بها وحدها ، لعاتبك على ذلك محتجاً بأن طلبها كاف في الدلالة على طلب القلم، وتسمى هذه الدلالة (الالتزامية) ،وهي فرع ايضاً عن الدلالة المطابقية ، لأن الدلالة على ماهو خارج المعنى بعد الدلالة على نفس المعنى
-اما الدلالة غير اللفظية [47]: وهي أذا كان الدال الموضوع غير لفظ كالإشارات والخطوط والنقوش واللوحات المنصوبة في الطرق لتقدير المسافات ،ولتعين اتجاه الطريق ... ونحو ذلك .
والدلالة غير اللفظية ثلاثة أنواع:
1-الدلالة العقلية : وهي ما كان الدال فيها النظر العقلي ، وذلك فيما اذا كان بين الدال والمدلول ملازمة ذاتية في وجودهما الخارجي كالاثر والمؤثر ، كدلالة الدخان على وجود النار ، او ان رأى الضوء على الجدار ينتقل ذهنه الى طلوع الشمس قطعاً .
2-الدلالة الطبيعية :- وهي فيما اذا كانت الملازمة بين الشيئين ملازمة طبيعية ، أي التي يقتضيها طبع الانسان ، وقد يختلف باختلاف طباع الناس
كدلالة احمرار الوجه على الخجل او يتمطى عند الضجر.
3-الدلالة الوضعية :- وهي فيما اذا كانت الملازمة بين الشيئين تنشأ من التواضع والاصطلاح على ان وجود أحدهما يكون دليلاً على وجود الثاني ، كدلالة عقرب الساعة على الوقت ودلالة تحريك الرأس إلى أسفل على القبول.
و مكن أن نضع هذا المخطط الذي نبرز فيه الدلالة وأنواعها تيسيرا للفهم .

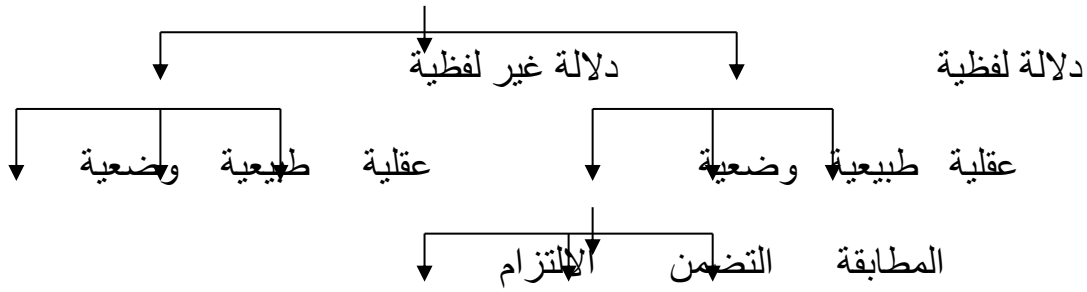

المحاضرة 7: الحدود

مفهوم الحد (اللفظ): هو اللفظ الذي يمكن أن يكون موضوعا أو محمولا في القضية المنطقية، أي أحد أجزاء الكلام، والحدود هي العناصر التي تتكون منها القضية المنطقية. والحد المنطقي قد يتألف من كلمة واحدة[48] مثل:

[47] -عادل فاخوري ،منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، ص43. وينظر : رائد الحيدري ، المقرر في توضيح منطق مظفر ، ص28.

محمد، الجزائر، وقد يتألف من عدة كلمات مثل: عميد الأدب العربي، بلدية العلم نور...
وللفظ المستعمل بما له من المعنى عدة تقسيمات عامة لا تختص بلغة دون اخرى ، وهنا نذكر أهم التقسيمات وهي ثلاثة ، لأن اللفظ المنسوب الى معناه تارة ينظر اليه في التقسيم بما هو لفظ واحد ،واخرى بما هو متعدد ،وثالثة بما هو لفظ مطلقا سواء كان واحد أو متعددا

إن اللفظ الواحد الدال على معناه بإحدى الدلالات الثلاثة المتقدمة ، إذا نسب إلى معناه فهو على أقسام خمسة ، لأن معناه :- إما أن يكون واحد أيضا ويسمى (المختص) ، وإما ان يكون متعددا ، وماله معنى متعدد أربعة انواع مشترك ، ومنقول ، ومرتجل ،وحقيقة ومجاز ، فهذه خمسة أقسام

1-المختص : وهو اللفظ الذي ليس له إلا معنى واحد فاختص به ، مثل : حديد وحيوان .

2- المشترك :- وهو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كلا على حدة ،ولكن من دون ان يسبق وضعه لبعضها على وضعة للأخر ، مثل :- (عين) الموضوع لحاسة النظر وينبوع الماء وغيرها .

3- المنقول :- وهو اللفظ الذي تعدد معناه وقد وضع للجميع كالمشترك ،ولكن يفترق عنه بأن الوضع لأحدها مسبوق بالوضع للأخر مع ملاحظة المناسبة بين المعنيين في الوضع اللاحق، مثل الحج ، الموضوع اولاً للقصد مطلقاً ، ثم نقل لقصد مكه المكرمة بالأفعال المخصوصة والوقت المعين وهكذا أرباب العلوم والفنون ومنها لفظ السيارة ، الطائرة ، الهاتف ... وغيرها من مصطلحات هذا العصر.

والمنقول ينسب إلى ناقله ، فإن كان العرف العام قيل له : منقول عرفي كلفظ السيارة والطائرة ،وأن كان العرف الخاص – كعرف أهل الشرع والمناطقة والنحاة والفلاسفة ونحوهم قيل له : منقول شرعي او منطقي او نحوي او فلسفي وهكذا .

4- المرتجل : وهو كالمنقول بلا فرق ، الإ أنه لم تلحظ فيه المناسبة بين المعنيين ،ومنه اكثر الاعلام الشخصية .

5- الحقيقة والمجاز :- وهو اللفظ الذي تعدد معناه ،ولكنه موضوع لاحد المعاني فقط واستعمل في غيره لعلاقة ومناسبة بينه وبين المعنى الاول الموضوع له ، من دون أن يبلغ حد الوضع في المعنى الثاني ، فيسمى (حقيقة) في المعنى الأول و (مجاز) في الثاني ،ويقال للمعنى الاول : معنى حقيقي ،وللثاني مجازي والمجاز دائماً يحتاج الى قرينة تصرف اللفظ عن المعنى الحقيقي وتعين المعنى المجازي من بين المعاني المجازية .

مثال ذلك : اما الحقيقية ، زيد ، بياض

مثال ذلك : على المجاز ، اسد للشجاع .

ولما كان المنطق علما يختص في النهاية، بالبحث في اللغة من حيث هي أداة للتعبير عن الفكر والواقع، وجب البحث في الألفاظ من حيث مضامينها أو مدلولاتها، لأن الصلة بين

---

[48] - عادل فاخوري ،منطق العرب من وجهة نظر المنطق الحديث ، ص43. وينظر : رائد الحيدري ، المقرر في توضيح منطق مظفر، ص 46-47.

الفكر والواقع واللغة، وثيقة ومتينة، لاسيما إذا علمنا بأن الأشياء يمكن أن يكون لها أربعة وجودات: وجودان حقيقيان ووجودان وضعيان:

- الوجود الخارجي (الحسي) وهو ما يمكن تلمسه أو رؤيته، كوجود الأشجار والأحجار، وأفراد الإنسان والحيوان .-الوجود الذهني (الفكري): وهو العلم بالوجود الخارجي الذي تنطبع صوره في الذهن فتصبح عالما قائما بذاته، هو عالم الوجود الذهني.

- الوجود اللفظي: هو التعبير عن الأشياء الخارجية بألفاظ تقوم مقامها وتؤدي نفس معناها وحضورها (شفاهيا .(-الوجود الكتابي: يكون كتابيا عن طريق كلمات، خطوط، رموز[49]

أقسام الألفاظ عند المناطقة:

أ-اللفظ المفرد: وهو اللفظ الدال على المعنى الموضوع له والذي لا يتجزأ، بحيث يدل جزؤه على جزء من معناه الأصلي. ويرى ابن سينا أن اللفظ المفرد هو ما دل على معنى محدد لا يدل أي جزء من أجزاء المعني. فلفظ الإنسان مثلا يدل على معنى محدد ويقسم إلى قسمين :الإن-والسان، وأي من الجزأين لا يدل على أي معنى من الإنسان. واللفظ المفرد إما اسما أو كلمة أو أداة.

- الاسم (اللفظ الاسمي): وهو ما دل على معنى محدد يمكن أن ينطبق على كثيرين أو على فرد واحد بدون أن يدل أي جزء من أجزائه على أي شيء. مثال على ذلك: محمد، سقراط، الإنسان، الحيوان...وهو يمكن أن يكون موضوعا في القضية المنطقية.
- الكلمة (اللفظ الكلمة): وهو ما دل على فاعل غير معين (مجهول) في زمان معين (معروف) من الأزمنة الثلاثة (ماض، حاضر، مستقبل) مثال: قرأ، كتب، خرج... وهو يمكن أن يكون محمولا في القضايا المنطقية يصلح لأن يخبر به، مثل. محمد يكتب...
- الأداة (اللفظ الأداة): وهو لفظ لا يدل بحد ذاته على أي معنى، وإنما طبيعته أن يربط فقط بين الألفاظ المختلفة لتبيان العلاقات القائمة فيما بينها. مثل: الكاف، الفاء، في، نحو[50] ...

ب-اللفظ المركب: وهو ما دلت أجزاء لفظه على أجزاء معناه الأصلي. مثال ذلك: فيلا سوفيا ولاية سطيف، أكرم الناس، الإنسان الأبيض...

ت -اللفظ الجزئي: وهو الذي يشير معناه إلى شيء معين، ولا يقال على كثيرين، إنما يمتنع صدقه على أكثر من واحد، ولو بالفرض كأسماء الأعلام جميعها، أسماء البلدان، الجبال، الأنهار، الأشجار، أسماء أفراد الإنسان بالرغم من اشتراك عدة أشخاص في نفس الاسم .

ث-اللفظ الكلي: هو اللفظ الذي لا يمتنع صدقه على أكثر من واحد، لأنه يشترك في معناه أفراد أكثر لوجود صفة مشتركة أو أكثر في هؤلاء الأفراد بحيث يصح حمله على كل فرد منهم .أو هو الذي قد يحمل أو يصدق على أكثر من واحد. مثال: إنسان، نهر، شجرة، كتاب،

---

[49] -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي)، ط 2، دار الطليعة، بيروت، 1979، ص 45.

[50] - مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)،المرجع السابق، ص 48

معدن، جسم. ويمكن تحويل اللفظ الكلي إلى جزئي عن طريق الإضافة. مثال: نبي نبي الإسلام .نهر-نهر الأمازون. كتاب -كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة.

ج-أسماء الجموع: هي ألفاظ تطلق على أفراد كثيرين ومجتمعين، إلا أنها تختلف عن الألفاظ الكلية من حيث أنها، وإن كانت تدل على أفراد عديدين، إلا أنها لا تصدق على كل فرد من هؤلاء الأفراد منفصلين، كما هو الحال بالنسبة للألفاظ، مثال ذلك: قوم، شعب، قبيلة، جيش، أمة... فلا يمكن القول مثلا: عمر قوم أو قبيلة أو جيش، لأن عمر يشكل في الحقيقة جزء من القوم أو الجيش، وإذا حددنا اسم الجمع فإنه يصير لفظا جزئيا مثال ذلك: الأمة العربية، قبيلة قريش.

ح-اسم الذات: هو ما دل على ذات مشخصة نحو: شاب، صبي، رجل، مدرسه، كتاب، منزل ...

خ-اسم المعنى: هو ما دل على صفة تتحقق في اسم ذات كالبياض، الكرم، الشجاعة، الاجتهاد، القوة، الضعف...وكل اسم ذات له أسم معنى، وقد يكون اللفظ الواحد تارة أسم ذات وتارة أسم معنى، بمعنى أن اللفظ الواحد قد يكون تارة موضوعا وتارة محمولا. مثال ذلك: الشجاعة فضيلة الفضيلة شجاعة. مع العلم أن الاسم كلما كان موضوعا في القضية المنطقية كان اسم ذات، وكلما كان محمولا كان اسم معنى.

د-الاسم المحصل: هو ما دل على شيء موجود أو صفة وجودية. أو هو كل لفظ دل على وجود صفة في مسماه مثل: كاتب، شاعر، عالم، ناطق...

ذ-الاسم المعدول: هو كل لفظ بل على خلو مسماه من صفة معينة، ويكون مسبوقا عادة بأداة نفي مثل: لا شجاع، غير كريم.

ر-الاسم العدمي: وهو كل لفظ دل على خلو مسماه من صفة من شأنها أن تجد فيه مثل: أعمى، أبكم، مجنون، أصلع...

ز-الاسم الإضافي: وهو لفظ لا يمكن إدراكه دون التفكير في لفظ آخر مثال ذلك: لفظ والد، خالق، معلم، الذي يستتبع التفكير في لفظ ولد، مخلوق، متعلم. وينتج عن ذلك أنه يصبح لدينا الفظان متضايفان تربط بينهما علاقة تسمى (أساس التضايف).

س-الاسم المطلق: وهو الذي يمكن تصوره دون أن يستتبع بالضرورة التفكير في لفظ آخر نحو: شجر، حجر.

ش-الأسماء المشتركة والترادفات: اللفظ المشترك هو اللفظ الذي يتعدد معناه أو الذي يحتمل معاني عديدة، والذي يطلق على كل معنى من هذه المعاني مثل: لفظ المولى الذي يطلق على العبد أو سيده. لفظ جبن (الخوف المادة الغذائية المصنوعة من الحليب) لفظ عين (حاسة البصر ينبوع الماء). أما في حالة تعدد الألفاظ ودلالتها على معنى واحد فقط، فتسمى بالمترادفات أو الأسماء المترادفة، مثال ذلك: هر-قط، إنس -بشر، مصغ-مستمع، تبر -ذهب[51]...

[51] -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)،المرجع السابق ، ص 48-52.

النسبة بين الألفاظ

أ-الترادف : أن تكون موضوعة لمعنى واحد ، فهي (المترادفة) اذ كان احد الالفاظ رديفا للأخر على معنى واحد ،مثل :- أسد وسبع وليث أو هرة وقطة ، او انسان وبشر (فالترادف :- اشترك الألفاظ المتعددة في معنى واحد)[52]

ب-التباين : ان يكون كل واحد منها موضوعاً مختص به ، فهي (المتباينة) مثل :- كتاب ، قلم ، سماء ، أرض ، حيوان ، جماد ، (فالتباين: ان تكون معاني الالفاظ متكثرة بتكثر الالفاظ)[53]

ج-التقابل : معناه المواجهة ، ،واللفظان المتقابلان هما اللذان لا يمكن ان يوصف شيء واحد بهما معا في وقت واحد واللذان لا يصدقان اصلا على شيء واحد في زمان واحد . ويعرفه نصر الدين الطوسي قائلاً :- المتقابلان:- (هما اللذان لا يجتمعان في ذات واحد من وجه واحد في وقت واحد) [54]، كما يعرفه الساوي في كتابه البصائر النصيرية نقلا عن ارسطو (لمتقابلان) هما اللذان لا يجتمعان في شيء واحدة في زمان واحد

تقابل الألفاظ

مفهوم التقابل: معناه المواجهة، واللفظان المتقابلان هما اللذان لا يمكن أن يوصف شيء واحد بهما معا في وقت واحد، واللذان لا يصدقان أصلا على شيء واحد في زمان واحد. ويعرفه نصير الدين الطوسي في كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد": (هما اللذان لا يجتمعان في ذات واحدة من وجه واحد...) كما يعرفه الساوي ابن سهلان في "البصائر النصيرية: بقوله: (المتقابلان لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد.[55]

أقسام التقابل:

1-تقابل النقيضين (السلب والإيجاب):

اللفظان المتناقضان هما اللفظان اللذان يشير أحدهما إلى وجود صفة ما ويثبتها، في حين أن الآخر يسليها وينفيها، فهما لفظان أحدهما موجب والآخر سالب. لذا يتعذر إطلاقهما على الشيء الواحد في آن واحد، ويصح فقط اتصافه بأحدهما، وتقابل النقيضين يقتضي أداة نفي بين اللفظ ونفيه وهي: لا، ليس، غير.

فالنقيضان إذن لا يجتمعان معا في شيء واحد وفي وقت واحد، ولا يرتفعان معا، والشيء لابد من اتصافه بأحدهما بالضرورة، ولا يوجد وسط بينهما، فلا يوجد مثلا وسط بين إنسان ولا إنسان، أسود ولا أسود، موجود وغير موجود...

2-تقابل الضدين:

اللفظان المتضادان هما اللفظان اللذان يشبر كل واحد منهما إلى معنى مغاير للآخر، ولا يصح إطلاقهما على شيء واحد في وقت واحد، كالخير والشر، الحركة والسكون، العدل والظلم، العلم والجهل. ..

---

[52]-محمد رضا المظفر ، المنطق ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم،ص51.

[53] - محمد رضا المظفر ، المنطق ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم، ،ص51.

[54] - مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، المرجع السابق،، ص53.

[55]- المرجع نفسه، ص 53.

والتضاد يشبه التناقض من حيث أن اللفظين المتضادين كالمتناقضين، لا يصدقان معا على شيء واحد في وقت واحد، ولكن التضاد يخالفه في أنه يقبل بوجود وسط بين المتضادين، فبين الحار والبارد يوجد الفاتر، وبين الأبيض والأسود يوجد البني.

-الضدان لا يجتمعان في شيء واحد في وقت واحد، الضدان قد يتعاقبان على الشيء الواحد،

- الضدان قد يرتفعان سوية، بمعنى أن الشيء يقبل عدم اتصافه بأي منهما. مثل: هذا الثوب ليس بأبيض ولا أسود وإنما بنفسجي.

3-تقابل الملكة والعدم:

وهما لفظان أولهما يشير إلى الوجود وثانيهما إلى العدم، ولذلك فهما:

- لا يجتمعان معا، فإذا وجدت الملكة ارتفع العدم، وإذا وجد العدم غابت، الملكة، فالإبصار إثبات الملكة البصر، فإذا غاب حصل العمي، الذي هو انعدام البصر/ الزواج -العزوبة.

- يمكن أن يرتفعا في محل لا تصح فيه الملكة، فالحجر لا يمكن نعته بالإبصار أو العمى، والشجر لا يمكن وصفه بالزواج أو العزوبة.

4 -تقابل المتضايفين:

اللفظان المتضايفان هما اللذان يقتضي وجود أحدهما، وجود الآخر بالضرورة، لأنه لا يوجد أحدهما دون الآخر، ولا يمكن تعقله بدون وجود الآخر مثال ذلك

الأبوة والبنوة، الكبير والصغير...[56]

المحاضرة 8: المفهوم والما صدق

1-المفهوم:Le Comprehension

هو ما يدركه العقل سن حقائق الأشياء، ومعناه مجموع الصفات أو الخصائص التي يتصف بها نوع من أنواع الموجودات أو شيء ينتمي إلى نوع ما، وتميزه عن غيره، ولما كان اللفظ في اللغة يدل على معنى محدد يختص به دون سائر الألفاظ، ينتج عن ذلك، أن كل لفظ يثير في الذهن عند ذكره صورة معينة، وبالتالي مجموعة من الخصائص المعينة أو الصفات التي تميزه عن غيره. وعلى هذا يكون مفهوم اللفظ هو ذلك المعنى الموضوع له والموجود في الذهن. مثال ذلك:

-مفهوم لفظ معدن هو صفاته الأساسية أو الثابتة وهي: التمدد تحت تأثير الحرارة، موصل جيد للحرارة، سهل التشكيل .

-مفهوم لفظ المثلث: شكل هندسي مؤلف من ثلاثة أضلاع، وثلاث زوايا مجموعها قائمتان.

- مفهوم لفظ إنسان: كائن حي، حساس، مفكر، فان.

ومفهوم اللفظ ليس له أية صلة بما صدق هذا اللفظ، فللشمس والقمر مفاهيم كلية، وإن لم يكن لها في الواقع أكثر من ماصدق واحد[57].

الألفاظ التي لها مفاهيم:

---

[56] يوسف أحمد الموسوي، المرشد في علم المنطق، ط1، دمل، 2007، ص 76 وما بعدها

[57] -السيد حسين الصدر، دروس في علم المنطق، ص 45 وما بعدها

يرى بعض المناطقة أنه ليس لكل لفظ مفهوم كلي، فالرواقية وجون استوارت مل، والمناطقة العرب أن اسم العلم: مثل، محمد ،أحمد ،عمر، خديجة، ليس له مفهوم كلي لأنه لم يطلق على مسماه نتيجة صفات معينة قائمة فيه، أما رجل، إنسان، حيوان.. فهي أسماء لها مفاهيم كلية، لأنها تشير إلى كائنات أو أشياء معينة تتصف بمجموعة من الصفات التي تميزها عن غيرها. والأسماء التي لها مفاهيم ولا خلاف حولها هي:

- الأسماء العامة: إنسان، حيوان، معدن، جسم...

-أسماء الجموع: مثل قوم، قبيلة، شعب، أمة ...

-بعض أسماء الأعلام إذا كان استعمالها للدلالة على صفة معينة. مثل: حاتم بمعنى الكريم، نيرون بمعنى الرجل المستبد. أسد بمعنى شجاع...

2-الما صدق: LextenSion

كل ما ينطبق عليه المفهوم، وهو الفرد أو مجموع الأفراد أو الجزئيات التي يصدق عليها المفهوم، مثال ذلك:

-ما صدق لفظ معدن هو الفضة، الذهب، الحديد، النحاس، الرصاص ٠٠ .

-ما صدق لفظ مثلث هو القائم الزوايا المنفرج الزوايا، الحمد الزوايا. ..

-ما صدق لفظ حيوان: الإنسان، الطير، الزواحف...

-ما صدق لفظ إنسان: محمد، احمد، أبو بكر، عمر، عثمان، سقراط، عائشة، خديجة، عيسى، كانط ، هيجل...

يمكن التنبيه إلى أنه ليس من الضروري أن يكون الماصدق من الأشياء الموجودة (أي ذات وجود عيني)، فهو كل ما ينطبق عليه المفهوم، وإن كان أمرا عدميا، ليس له أدني تحقق في العالم الخارجي .مثال ذلك: الصورة الذهنية التي أمتلكها عن العدم كمفهوم كلي، وما ينطبق عليه وهو العنهم الحقيقي ماصدقه) وإن كان العدم لا تحقق له في الواقع[58].

2-العلاقة بين المفهوم والما صدق:

هناك علاقة وثيقة بين المفهوم والما صدق، على اعتبار أن ما صدق اللفظ هم الأفراد الذين ينطبق عليهم مفهومه، ويمكن القول إن كل زيادة في صفات الجوهرية خاصة) المفهوم يتبعها نقص في الما صدق، كما أن كل نقص في صفات المفهوم (خاصة الجوهرية) يورث زيادة في الما صدق، والعكس صحيح، بمعنى أن كل زيادة في عدد الما صدق يتبعه نقص في تصرفات المفهوم، وكل نقص في عدد الما صدق يتبعه زيادة في صفات المفهوم.

إذا زادت صفات المفهوم نقص الما صدق. مثال ذلك: الكائن هو جسم، حي، حساس، مفكر نرى أن ذلك ينطبق على الإنسان فقط.

---

[58] ماهر عبد القادر محمد، محاضرات في المنطق، ج 1، د، ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د م، ص 25 وما بعدها

إذا نقصت صفات المفهوم زاد الما صدق. مثال ذلك: الكائن هو كل جسم، حي، حساس. نرى أن ذلك ينطبق على الإنسان والحيوان والنبات.[59]

المحاضرة 9: الكليات الخمس

لما كان المنطق يعني بتوضيح الأفكار، ولما كانت الأفكار تتضمن معاني محددة، يعبر عنها بالوسائل اللغوية المعروفة وهي الألفاظ، ارتأينا قبل البحث في موضوع تعريف الألفاظ، التمهيد لذلك بالبحث في الكليات الخمس: الجنس، النوع، الفصل النوعي، الخاصة، العرض العام.

والكليات الخمس هي ألفاظ كلية يتضمن معناها العام حقائق جزئية خارجية، وهي قسمان [60]: ذاتي ويتألف من الجنس، النوع والفصل النوعي. وعرضي يتألف من الخاصة والعرض العام، وتتميز فيما بينها من حيث العمومية (الشمول).

فالنوع مثلا يندرج تحت الجنس، لأن الجنس أكثر شمولا من النوع، وكل حد يتضمن آخر، يعتبر جنسا بالنسبة له، في حين أن الحد المتضمن يعتبر نوعا، فلفظ حيوان مثلا يشتمل على لفظ إنسان، ولهذا فالحد إنسان يعتبر نوعا بالنسبة إلى الحد حيوان.

وقد رتب فورفوريوس هذا التسلسل في عمومية التصورات بين الحدود، حدود عليا وحدود وسطى وحدود عليا في جدول بياني يطلق عليه اسم شجرة فورفوريوس. وهذا الجدول يوضح اندراج الأفراد تحت الأنواع، واحتواء الأنواع للأفراد، واحتواء الأجناس للأنواع، واندراج الأجناس في النهاية تحت جنس الأجناس (أو الجوهر):

كائن-جوهر: جنس عال أو جنس الأجناس

جسم: جنس بعيد و (نوع عال)

جسم حي: جنس متوسط و (نوع متوسط)

حيوان: جنس سافل و (نوع متوسط)

إنسان: نوع سافل (نوع الأنواع)

فرد: محمد، علي، فاطمة، حمودي...

توضيح شجرة فورفوريوس:

1-كائن: هو جنس الأجناس، الجنس الأعلى الذي ليس فوقه جنس آخر أعم منه، وهو يحمل على جميع الأفراد والأنواع والأجناس التي تندرج تحته.

2-جسم:

-هو نوع بالنسبة إلى الجنس (كائن)

- هو جنس بالنسبة إلى النوع الذي يتضمنه وهو (جسم حي) على اعتبار أن الجسم جنس من بين أنواع (الجسم الحي)

---

[59] -ماهر عبد القادر محمد، محاضرات في المنطق، ج 1، د، ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د م، ، ص 26-27.

[60]- مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، المرجع السابق، ص66-67.

3-جسم حي:
- هو نوع بالنسبة إلى الجنس الذي يعلوه وهو (الجسم)
- هو جنس بالنسبة إلى النوع الذي تحته (حيوان)، (فهو جنس من بين أنواع الحيوان)
4-حيوان:
- هو نوع بالنسبة إلى الجنس الذي يعلوه، وهو أحد أنواع (الجسم الحي)
- هو جنس بالنسبة إلى النوع الذي تحته (إنسان)، (هو جنس من بين أنواعه الإنسان)
5-إنسان: هو نوع يندرج تحته كل أفراد النوع الإنساني مثل: زيد، عمر، فطوم، الطاووس. وهو نوع الأنواع (النوع السافل) لأنه لا يوجد. نوع تحته أخص منه.
ومن الجدير بالذكر، أن النوع والجنس تسميات نسبية، بمعنى أن النوع نوع نسبة إلى جنس فوقه أو أعلى منه. والجنس جنس بالنسبة إلى نوع تحته، وبما أن النوع الواحد مثل: إنسان يندرج تحت أكثر من جنس واحد، كانت فكرة التمييز بين جنس قريب وجنس متوسط وجنس عال [61]
والكليات الخمس هي: قيل(وَالكُلِّيَاتُ خَمْسَةٌ دُونَ انْتِقَاصْ * جِنْسٌ وَفَصْلٌ عَرَضٌ نَوْعٌ وَخَاصْ)
1-الجنس: يعرفه أرسطو بقوله: (هو المحمول على كثيرين مختلفين بالنوع من طريق ما هو)[62]. أي هو لفظ كلي ذاتي ينطبق على أنواع مختلفة تشترك فيما بينها في صفة واحدة أو عدة صفات. مثال ذلك: لفظ حيوان الذي يطلق على جميع أنواع الأحياء إنسان، طير، زواحف،). ولفظ "بناء" الذي يقال على المنزل، والفندق والجامع والكنيسة والجامعة.
2-النوع: هو تمام الحقيقة المشتركة بين الجزئيات المتكثرة بالعدد فقط في جواب ما هو؟ والنوع لفظ كلي ذاتي يندرج تحت اسم كلي آخر يعلوه (جنس)، مثال ذلك: لفظ إنسان يطلق على زيد، عمر، فاطمة ...
3-الفصل النوعي: هو الذي به يفصل النوع عن الجنس. وذلك أن الإنسان له شيء يفضل به على الحي وهو الناطق، ويعرفه ابن حزم بقوله: (الفصل هو ما فصل طبيعة من طبيعة فيان لنا به أن هذه غير هذه البتة... وهو الذي تتميز به الأنواع عن بعضها البعض تحت جنس واحد...). وهو لفظ كلي ذاتي يشير إلى صفة أساسية (جوهرية) بها يتقوم الشيء وتعين ماهيته، وتميز أفراد نوع معين من غيرهم من أفراد الأنواع الأخرى المتداخلة تحت جنس واحد، مثال ذلك: لفظ ناطق أو مفكر الذي يميز الإنسان عن باقي أنواع الحيوان .
4-الخاصة: وهي لفظ كلي عرضي يشير إلى صفة عرضية، يشترك فيها أفراد نوع واحد وتميزهم من غيرهم من أفراد الأنواع الأخرى، ويعرفها أرسطو بقوله: (هي ما لم يدل على ماهية الشيء). مثال ذلك: صفة التدخين أو الضحك التي يتميز بهما الإنسان من سائر

[61] -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، ص 68.
[62] - أرسطو، منطق أرسطو، الكتاب السادس، حققه وقدم له، عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ودار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1980. ، ج2 ، ص476.

الحيوان .وقد تكون الخاصة وقفا على بعض أفراد النوع دون سائر أفراد النوع الآخرين. مثال ذلك :صفة كاتب أو مخترع، فليس كل البشر كتابا أو مخترعين.

5-العرض العام: هي اسم كلي غير ذاتي (ثانوي) تشير إلى صفة عرضية عامة للشيء بدون أن تبرز حقيقته، يشترك فيها أفراد أكثر من نوع واحد. مثال ذلك: السواد للجلد، والرؤيا بعينين، والمشي على رجلين، والقيام والجلوس والغناء للإنسان، وهي صفات مشتركة بين الإنسان وغيره من أفراد وأنواع الحيوان، والعرض قسمان: لازم ومفارق.

أ-اللازم: وهو قسمان:

- اللازم للماهية: وهو الذي يمتنع انفكاكه عن الماهية كالحرارة النار والفردية للثلاثة، والزوجية للأربعة .

-اللازم للوجود: كالسواد للغراب أو الزنجي.

ب-المفارق: وهو الذي لا يمتنع انفكاكه عن الماهية. مثال ذلك: كاتب، شاعر، عالم، راكع، نائم[63] ... وبواسطة هذه الكليات يتم التعريف بالأمور.

المحاضرة 10 : المقولات الأرسطية العشر:

لقد نظر الفلاسفة في الموجودات فوجدوها قابلة للحصر في عشرة معان أو أجناس عليا سموها المقولات، وهي: الجوهر، والكم، والكيف، والإضافة، والزمان، والمكان، والهيئة، والملك، والفعل، والانفعال. يقول أرسطو: "كل من التي تقال بغير تأليف أصلا، فقد يدل إما على جوهر ، وإما على ، كم وإما على كيف ، وإما على إضافة ، وإما على أين وإما على متى وإما على موضوع ، وإما على أن يكون له وإما على يفعل وإما على ينفعل فالجوهر على طريق المثال كقولك: إنسان، فرس. والكم كقولك: ذو ذراعين،

ذو ثلاثة أذرع. والكيف كقولك: أبيض، كاتب. والإضافة كقولك: ضعف، نصف، وأين كقولك: في لوقين، في السوق. ومتى كقولك: أمس. وموضوع كقولك: متكئ، جالسا. وأن يكون له كقولك: متن ع ل، متسلح. ويفعل كقولك: يقطع، يحرق. وينفعل: ينقطع، يحترق.

إن المقولات، إذا، التي هي ألفاظ مفردة دالة على معا ن مفردة، إنما تدل، بالضرورة، على واح د من الأشياء العشرة الآتية:

1.2 . الجوهر: يعرفه أرسطو بقوله: "فأما الجوهر الموصوف بأنه أولى بالتحقيق والتقديم والتفضيل فهو الذي لا يقال على موضوع ما، ولا هو في موضوع ما. ومثال ذلك: إنسان ما، أو فرس ما. فأما الموصوفة بأنها جواهرُ ثوان فهي الأنواع التي فيها توجد الجواهر الم وصوفة بأنها أُ ولُ . ومع هذه الأجناس هذه الأنواع أيضا. ومثال ذلك أن إنسانا ما هو في نوع، أي في الإنسان؛ وجنس هذا النوع الحي. فهذه الجواهر توصف بأنها ثوان كالإنسان والحي".

---

[63] -يوسف محمود، المنطق الصوري - التصورات والتصديقات، ص 58 وما بعده

ا- .عبد الهادي الفضلي، مذكرة المنطق، د ط دار الكتاب الإسلامي، إيران، 1409ه، ص 59 وما بعدها

-علي شيرواني، التمهيد في علم المنطق، دط، موسسه انتشارات دار العلم، دس، 41 وما بعدها

ويقول أبو نصر الفا ا رب ي : "وأشخاص الجوهر هي التي يقال إنها جواهر أول وكلياتها جواهر ثوان، لأن أشخاصها أولى أن تكون جواهر، إذ كانت أكمل وجودا من كلياتها، من قبل أنها أحرى أن تكون مكتفية بأنفسها في أن تكون موجودة، وأحرى أن تكون غير مفتقرة في وجودها إلى شيء آخر، إذ كانت غير محتاجة في قوامها إلى موضوع أصلا، لأنها ليست في موضوع ولا على موضوع. وأما كلياتها فإنها بما هي كليات تحتاج في قوامها إلى أشخاص الجوهر، إذ كانت تقال على الموضوعات، وكانت موضوعاتها أشخاص الجوهر".

نستخلص، انطلاقا من هذين النصين، جملة من الأمور، أهمها:

أ. أن الجواهر عند أرسطو قسمان:

الموجودة في الواقع.

- جواهر ثوان: وتتمثل في الأجناس والأنواع، وهي كليات لا وجود لها إلا في الذهن؛ كالحيوان والفرس والإنسان.

ب. أن أشخاص الجواهر أولى أن تكون جواهر؛ لأنها لا تستند في وجودها إلى أي شيء آخر.

ث. أن الجوهر يقوم بذاته، ولذلك فهو يختلف عن المقولات الأخرى التي هي أعراض لا قوام لها بذاتها، بل بالجوهر الذي تعرض له.

2. الكم / الكمية: ما يقع تحت جواب كم؛ كذي ذ راعين، وثلاثة أمتار.

3. الكيف: كل ما يقع تحت جواب كيف؛ أي هيئات الأشياء وأحوالها، وكذا الألوان والروائح والملموسات؛ كالحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة، والأخلاق وعوارض النفس؛ كالفزع والخوف.

4. الإضافة/ العلاقة: وهي نسبة الشيئين يقاس أحدهما إلى الآخر؛ كالأب والابن، والعبد والمولى، والأخ والأخ.

5 . أين/ المكان: وهي نسبة الشيء إلى مكانه؛ كقولنا في البيت، في الجامعة، في السماء.

6. متى/ الزمان: وهي نسبة الشيء إلى زمانه؛ كقولنا أمس، غدا، الآن.

7 . الوضع: كالقيام والقعود والجلوس والاتكاء.

8. أن يكون له/ الملك: كاللباس والمال والانتعال والبيت للإنسان، واللحاء والثمرات للشجر.

يقول أرسطو في بيان معنى الملك: "الملك يعني أشياء كثيرة منها: -

1. أن يعالج المرء الشيء حسب طبيعته الخاصة أو حسب دوافعه، ولذلك يقال: إن لدى الإنسان حمى، ولدى الناس ملابس.

2. ما يكون الشيء حاضرا فيه كما هي الحال في الشيء القابل لأن يكون له شيء آخر، كأن يتخذ البرونز مثلا شكل التمثال، وأن ينتاب الجسمَ مرض ما.

3. وهناك معنى آخر يكون للمحيط والمحاط به كأن يقال إن الشيء يمتلكه ما يحيط به، على نحو ما يحيط الإناء بالسائل... وكذلك يحيط الكل بأجزائه. ما يعوق الشيء عن الحركة أو يؤثر طبقا لدافعه الخاص. يقال عنه: إنه يملك هذا الأثر. كأن يقال: إن أعمدة البناء تتحمل

الأشياء الثقيلة الموضوعة عليها. أرسطو، (الملك والقول "التواجد في شيء ما" له معنى مماثل ومُناظر لمعاني.) الميتافيزيقا، ص 330

يقول الفارابي في شرح هذه المقولة: "وله (يعني) نسبة الجسم إلى الجسم المنطبق - على بسيطه أو على جزء منه، إذ كان المنطبق ينتقل بانتقال المحاط به، مثل ال لبس والانتعال والتسلح. فإن اللبس يدل على نسبة الجسم إلى جسم آخر ينطبق على سطحه، إذ كان المحيط ينتقل بانتقال المحاط به، والانتعال أيضا يدل على شبيه هذا المعنى، غير أنه في جزء من الجسم؛ وكذلك التسلح. ومن أنواعه ما هو طبيعي، مثل جلد الحيوان ولحاء الشجر، ومنه إ ا ردي، مثل لبس الثياب". (كتاب المقولات، ضمن المنطق عند الفارابي.) ص 113

يقول ابن سينا: "وأما مقولة ال جدَة، فلم يتفق لي إلى هذه الغاية فهمها، ولا أحد - الأمور التي تجعل كالأنواع لها أنواعا لها، بل يقال عليها باشت ا رك من الاسم أو تشابه، وكما يقال الشيء من الشيء، والشيء في الشيء، والشيء على الشيء، والشيء مع الشيء. ولا اعلم شيئا يوجب أن تكون مقولة الجدة جنسا لتلك الجزئيات، لا يوجب مثله في هذه المذكورة، ويشبه أن يكون غيري يعلم ذلك، فليتأمل هناك من كتبهم". (كتاب المقولات،.) ضمن الشفاء، ج، ص 235

9. يفعل: وهو التأثير في الشيء الذي يقبل الأثر؛ كيقطع، ويحرق ، ويفتح.

10. ينفعل: وهو قبول أثر المؤثر؛ كينقطع، وينفتح، ويحترق

يقول الغزالي: "وقد تجمع هذه العشرة في شخص واحد، في سياق كلام واحد، كما - تقول: إن الفقيه الفلاني الطويل، الأسمر، ابن فلان، الجالس في بيته، في سنة كذا، يعلم، ويتعلم، وهو متَطلس".

المحاضرة 11: التعريفات

إن الاختلاف بين الناس في الآراء مرده إلى الاختلاف، حول معاني الألفاظ التي يستعملونها. وقد يعمد البعض كالجدليين ورجال السياسة إلى استعمال ألفاظ عامة غامضة في معناها مثل الحرية، العدالة، التقدمية، الرجعية... للتأثير على السامعين. من هنا تنشأ الحاجة إلى التعريف .

1-ضبط مفهوم التعريف:

التعريف هو (القول الشارح) كما يقول المنطقة العرب، ومعناه توضيح معني شيء حتى يصبح واضحا في ذهن من يجهل معناه. يقول أرسطو: (التعريف هو العبارة التي تصف جوهر الشيء[64].

2-أنواع التعريف:

التعريف نوعان: التعريف اللامنطقي والتعريف المنطقي.

أ-التعريف اللامنطقي: وهو على صور عديدة منها:

-1 عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، ج 1، د مل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981، ص 423-424

-التعريف بالإشارة: ويكون بالإشارة إلى الشيء موضوع التعريف، كأن نجيب عن الاستفسار عن ماهية الكتاب أو العصفور بالإشارة إليهما بالقول: هذا هو الكتاب.، أو هذا هو العصفور.

-التعريف بالمثال: يكون بذكر أفراد من الشيء المراد تعريفه، كتعريفنا للمعدن بأنه مثل الذهب والفضة والرصاص...

-تعريف الشيء بالشيء نفسه: كتعريف الماء بأنه ماء.

- التعريف بالمرادف: ويكون بتعريف اللفظ المجهول أو الغامض بلفظ مفهوم لا يخرج عن كونه مجرد اسم آخر اللفظ المجهول كتعريفنا البر بأنه القمح، والحسام بأنه السيف.

- التعريف المجازي: وهو تعريف الشيء بما هو أغمض منه على الفهم. كتعريتنا الجمل بأنه سفينة الصحراء، والأسد. بأنه ملك الحيوانات...

- التعريف السلبي: وهو تعريف يقوم على النفي، كتعريف الحيوان بأنه كل ما ليس جمادا ولا نباتا، وتعريف الخير بأنه ما ليس شرا، والعدل بأنه ليس ظلما.

- التعريف، الغامض: وهو التعريف بشيء يتوقف فهمه على فهم المعرفة، كتعريفنا لأنفس الإنسانية بأنها مجموعة القوى النفسية.

-التعريف بالتضايف: كتعريفنا المعلول بأنه ما له علة، وأن الفوق ما له تحت، وأن الابن ما له أب، فطر في كل من التضايف هنا متساويان في الوضوح، وليس أحدهما أوضح من الآخر[65].

ب-التعريف المنطقي:

هو تحديد معنى اللفظ تحديدا لا يحتمل أدني التباس مع تعريفات غيره من الألفاظ، وهو على نوعين: التعريف بالحد (تحليلي) والتعريف بالرسم (وصفي).

- التعريف بالحد: ومعناه تحديد ماهية الشيء المراد تعريفه، ويعرفه أرسطو يقوله: (القول الدال على ماهية الشيء) مثال ذلك: الإنسان حيوان ناطق. وهو نوعان: التعريف بالحد التام، والتعريف بالحد الناقص

- الحد التام: ويكون بذكر جميع الصفات الجوهرية للشيء المعرف الذي يرمز إليه اللفظ، بحيث هذا التعريف جامعا مانعا، جامعا بحيث ينطبق على جميع أفراد الشيء المعرف، ومانعا بحيث يمنع دخول أي فرد من الأفراد الذين لا ينطبق عليهم معنى اللفظ. والحد التام نوعان :تام مطول، يذكر الصفات الجوهرية والثانوية. تام مختصر، يذكر الصفات الأساسية فقط والتي تميزه عن غيره.

- الحد الناقص: ويكون بذكر بعض ذاتيات الشيء المعرف التي تميزه عن غيره، ولكن دون أن تعرفنا على حقيقته على وجه الدقة. لذا سمي بالناقص بالنسبة إلى الشام، ويكون بنكر

[65] مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق، ص 24 وما بعدها

الجنس البعيد الذي لا يبين ماهية الشيء بالتمام، والفصل وهي الصفة التي تميزه عن غيره، مثال ذلك: الإنسان (جنس بعيد) مفكر (الفصل).

-التعريف بالرسم: معناه ذكر الصفات غير الذاتية (العرضية) أو بعضها للشيء المعرف، لذا فهو لا يعرفنا على طبيعة الشيء (ماهيته) وإنما يدلنا على ما يميزه فقط عن سواه من الأشياء كقولنا في تعريف الإنسان هو الضاحك أو الباكي، وهو نوعان: الرسم التام والرسم الناقص

- التعريف بالرسم التام: ويكون بذكر الجنس القريب والخاصة، مثال ذلك: الإنسان حيوان ضاحك الكنيسة دار للعبادة في أعلاها جرس.
- التعريف بالرسم الناقص: يكون بذكر الجنس البعيد والخاصة. مثال ذلك: الإنسان جسم كاتب الجامع بناء له مئذنة[66].

1-شروط التعريف:

تعرض كتب المنطق مجموعة من الشروط التي ينبغي توفرها في التعريف المنطقي الصحيح، ولكن استقراء تلك الشروط بدقة، يتبين أنها يمكن أن ترد إلى شرط واحد هو: أن يكون التعريف جامعا مانعا. مثال ذلك: المثلث هو الشكل الهندسي المحاط بثلاثة خطوط مستقيمة متقاطعة مثنى مثنى. هذا التعريف جامع لأنه يجمع تحته جميع أنواع المثلثات، ومانع لأنه يمنع دخول أي شكل هندسي آخر تحته.

وكمثال على تعريف جامع غير مانع: المثلث هو شكل هندسي، تعريف جامع لكل أفراد المثلث، ولكنه لا يستبعد دخول أشكال هندسية أخرى تحته كالمربع والمستطيل والدائرة.

والخلاصة هي أن التعريف الجامع المانع يكون بالجنس القريب والفصل النوعي، لأنهما يشملان الصفات الجوهرية.

المعرفات واللامعرفات

المعرفات هي جميع الحدود سواء كانت أسماء عامة أو صفات تقبل التعريف مثل: الإنسان، الحيوان، العدالة، الفضيلة، الديمقراطية...

رسم بياني بالتعريف المنطقي وانواعه

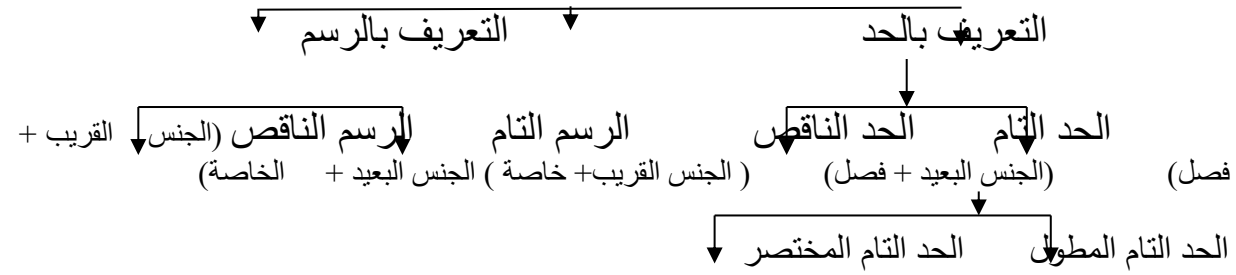

المحاضرة 12: القضايا

1: تعريف القضية المنطقية:

[66] القرويلي، الشمسية في القواعد المنطقية، المرجع السابق، س 67 وما بعدها

يهتم المنطق بدراسة الصدق والكذب، والألفاظ (الحدود) وحدها: إنسان، الجو، البناء...لا تحتمل الصدق والكذب، وإنما تصبح كذلك عند وضعها في عبارات أو جمل خبرية، وربطها فيما بينها. هذه الجمل الخبرية فقط تسمى في علم المنطق بالقضايا المنطقية.

ويحدد ارسطو موقفه من بحثه في القضايا فيقول : إن القضية : قول نثبت به أو ننفي بواسطته شيئاً ما عن شيء آخر وما نتحدث عنه وهو المخبر عنه ، أو الحد (اللفظ) الذي يحكم عليه بثبوت شيء له أو نفيه عنه يكون هو الموضوع Subject القضية وما نتحدث به أو نصف به او الذي يحكم به على الموضوع يسمى بالمحمول Predicated وما يربط بين الموضوع والمحمول ، يسمى الرابطة[67](Capul) والتي قد تحدد القضية إن سلباً أو ايجاباً فإن كانت الرابطة مثبتة مثل :- هو ، هي ، هم .. وتسمى روابط غير زمانية فهي لا تدل على زمان مثل(هادي هو ناجح) ، وهناك روابط زمانية ، أي تدل على زمان مثل :- كان ، يكون ...(سقراط كان فيلسوف) ، وإن كانت الرابطة سالبة مثل :- لا ، ليس ، غير مثل (هادي ليس ناجح) هادي: موضوع ، ليس: رابطة ، ناجح : محمول [68]

-فالقضية (سقراط انسان) تتألف من حدين لا يدل كل منهما لوحده بما تدل عليه القضية من صدق أو كذب ، ويترك أرسطو العبارات التي ليست بمثابة قضايا أي التي لاتتصف بصدق أو الكذب كجمل الأمر ، والنهي والاستفهام والقسم والتعجب والتمني والدعاء والرجاء والمدح والذم ... وغيرها ، فهي لا تشكل جزء من القضايا ، مثال ذلك :- افتح الباب – عبارة بصيغة الامر ،أو من هو الشخص الذي تتحدث عنه – عبارة بصيغة الاستفهام ... وغيرها .[69]

ولابد أن نميز هنا بين القضية كتركيب لغوي ذي صورة منطقية معينة وبين الحكم الذي يرتبط بالقضية ، فاذا نظرنا الى القضية دون الحكم فإننا سوف لا نجد غير شكل او صورة منطقية مركبة على هيئة معينة وعلى أساس هذا التحليل نكون قد جردنا القضية عن معناها واقتصرنا على بحثها من ناحية الشكل والعلاقات أو الروابط التي تقوم بربط حدودها ، أما اذ نظرنا الى القضية من ناحيتي الشكل والحكم معاً، فإننا في هذه الحال نضيف إلى التركيب اللفظي معنى وهذا المعنى هو الذي يقرر الصدق او الكذب بمقدار مطابقة القضية للواقع أو عدمه[70]

فالقضية إذن هي الجملة الخبرية، وهي موضوع علم المنطق، لأنها هي الوحدة الأولى في الكلام المفهوم التي تثبت أو تنفي شيئا، والتي تحتمل الصدق أو الكذب عند التحقق منها في

---

[67] - محمد علي ابو ريان وعلي عبد المعطي محمد ، اسس المنطق الصوري ومشكلاته ، ص163 -170

[68] - مهدي فضل الله ،مدخل الى علم المنطق (المنطق التقليدي)، المرجع السابق،ص، 92.

[69] - مهدي فضل الله ،مدخل الى علم المنطق (المنطق التقليدي)، المرجع السابق، ص 93

[70] المرجع نفسه ص 62 وينظر : محمد علي ابو ريان وعلي عبد المعطي محمد ، اسس المنطق الصوري ومشكلاته ، ص186-187.

العالم الخارجي . فإذا كانت مطابقة للواقع كانت صادقة وإلا كانت كاذبة، كقولنا: اللوح أزرق/ كل إنسان فان[71].

لذا فإن جميع الأقوال العبارات، الجمل التي لا تتصف بهذه الصفة (الصدق والكذب) كجمل الأمر، النهي، الاستفهام، القسم، التعجب، التمني، الدعاء، المدح... وغيرها من الجمل الإنشائية لا تشكل جزءا من القضايا.

مثال ذلك: صُن لسانك -إنشاء بصيغة الأمر

أقسم بالله أني لن أخون وطني-إنشاء بصيغة القسم

ثكلتك أمك، تخلف وعدك -إنشاء في صيغة ذم...

والقضية تفيد معنى الحكم، وهي من الفعل قضي بمعنى حكم، وقد عرف أرسطو الحكم بقوله: (هو بمنزلة إيقاع شيء على شيء، أو انتزاع شيء من شيء. وهو إسناد أمر لأمر آخر، سلبا أو إيجابا، فالحكم الموجب، هو الحكم بشيء على شيء والحكم السالب هو الحكم بنفي شيء عن شيء).

والفرق بين الحكم والقضية هو أن: الحكم عمل عقلي، وإذا أخرج نطقا أو كتابة سمي قضية[72].

و إذا كانت القضية و الجملة الخبرية متطابقتين من الناحية الصورية , في أكثر الحالات يجب أن نلاحظ ما يلي :

1- لا وجود للتكافؤ بين القضية و الجملة الخبرية .فالأولى لها مفهوم منطقي أما الثانية فتنتمي إلى النحوي و لها مفهوم لغوي.

2- ليست كل الجمل الخبرية بقادرة على التعبير عن قضايا منطقية فالجمل الخبرية التي يكون مبتدؤها اسما من أسماء الإشارة أو ضميرا منفصلا,إذا لم تقترن بسياق محدد فلا تعبر إطلاقا عن أية قضية منطقية.

مثال :1- "هذا الكتاب"تركيب لغوي سليم له صورة الجملة الخبرية و لكنه لا يعبر بالضرورة عن قضية منطقية إلا إذا اقترن اسم الإشارة بشيء محدد يمكن التحقق منه .

مثال:2- "هو منطقي" تركيب لغوي سليم له صورة الجملة الخبرية ولكنه لا يعبر بالضرورة عن قضية منطقية لان الضمير المنفصل (هو) غير محدد. ويمكن أن يتحول إلى قضية إذا حدد من (هو). إذن بعض الجمل الخبرية ليست قضايا منطقية

---

[71] - علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ ارسطو حتى عصورنا الحاضرة ، المرجع السابق، ص 234.

[72] - المرجع نفسه ، ص 234

2: أجزاء القضية المنطقية:

تتألف القضية المنطقية من ثلاثة أجزاء: من طرفين (حدين أحدهما يسمى الموضوع أو المحكوم عليه، والآخر يدعى المحمول أو المحكوم به، ومن الرابطة أو النسبة تربط بينهما.

1-الموضوع: هو المخبر عنه، والحد الذي يحكم عليه بثبوت شيء له أو رفعه عنه، وقد يكون اسما كليا مثل: الإنسان، الحيوان أو صفة وجودية مثل: عادل، ظالم، عالم...

2-المحمول: وهو الحد الذي نحكم به على الموضوع، وهو يمكن أن يكون اسما أو فعلا أو صفة.

المحمول اسم: الفضيلة غاية الفيلسوف

فعل: بعض الناس يكذبون

صفة: العلم مفيد

3-الرابطة: وهي العلاقة القائمة بين الموضوع والمحمول، والتي تحدد هوية القضية إن سلبا أو إيجابا، فإن كانت مثبتة مثل: هو، هي، هم... (إثبات) كانت القضية موجبة، وإن كانت سالبة مثل: لا، ليس (سلب) كانت القضية سالبة، والرابطة نوعان:

-الزمانية: وهي جميع الأفعال الناقصة في اللغة العربية التي تدل على زمان ما، مثل: كان، أمسي، أصبح (سقراط كان فيلسوفا)

-غير الزمانية: مثل هو، هي، هم، هما... (المثلث هو شكل هندسي مؤلف من ثلاثة أضلاع)

وقد لا تظهر الرابطة في أغلب الجمل في اللغة العربية، ولكنها توجد رغم ذلك ضمنيا، وفي اللغات الأوروبية تظهر الرابطة صراحة في القضية[73].

3: أنواع القضايا

1-القضية التحليلية: هي عبارة لا تنبئنا بشيء جديد عن الموضوع، لأنه لا تحمل في ثناياها أي شيء جديد عن الموضوع. ويمكن معرفتها بتحليل كل من طرفيها، أي بالنظر إلى موضوعها ومحمولها، فإن تطابق محمولها على موضوعها كانت تحليلية، تكرارية وصادقة. بمعنى أن المحمول إذا كان يكرر أو يعيد الموضوع بصيغة أخرى أوضح، ولا يضيف شيئا جديدا على معناه كانت العبارة تحليلية. مثال ذلك: البر هو القمح الليث هو الأسد/ المثلث شكل له أضلاع وصور القضية التحليلية تتضح من خلال الأمثلة التالية:

- إذا كانت القضية رياضية مثل: 2س=6 يستلزم أن س=3

-إذا كان المحمول تكرارا للموضوع مثل الحق هو الحق

[73] مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، ص 91-92.

- إذا كان المحمول تعريفا للموضوع مثل: الجزار هو الذي يبيع اللحم.

-إذا كان المحمول مرادفا للموضوع مثل: الفلاة هي الصحراء

-إذا كان المحمول نتيجة منطقية للموضوع مثل: صديق الصديق صديق

2-القضية التركيبية: وهي على حد تعبير كانط: القضية الحملية التي يكون فيها المحمول، خارج عن مفهوم الموضوع، وهي قضية إخبارية تضيف إلى معلوماتنا شيئا جديدا عن الموضوع، لا تعرفه أصلا، فهي إذن تختلف عن القضية التحليلية، التي يعرفها كانط بقوله: هي القضية الحملية التي يكون فيها المحمول داخل في مفهوم الموضوع، يعني أن المحمول فيها لا يضيف صفة جديدة على الموضوع. مثال: الثلج أبيض. ومعيار التحقق من صدق القضية التركيبية أو كذبها هو مدى مطابقتها للواقع، وليس بمطابقة حديْها -الموضوع والمحمول -كما هو الحال بالنسبة إلى القضية التحليلية. مثال: اللبن حامض. العنب حلو. يمكن التأكد من صدقهما أو كذبهما واقعيا.

3-القضية الشخصية والمخصوصة: القضايا التي يكون الموضوع فيها شيئا معينا غير قابل القسمة كاسم شخص أو مدينة، ويكون الحكم فيها بصيغة الكل، لأن الحمل يكون متعلقا بكل أفراد الموضوع، وهذا هو رأي أرسطو وسائر المناطقة التقليديين. وتسمي شخصية لتشخيص موضوعها، والمخصوصة لخصوص موضوعها. مثال ذلك: المتنبي شاعر موسى كليم الله /بيروت عاصمة لبنان.

4-القضية المطلقة: إذا كان الحكم يتعلق بجزء غير معين من موضوع معين، فالحكم عندما يكون مطلقا وخاصا، والقضية تبعا لذلك تدمي بالقضية المطلقة الخاصة. مثال ذلك: بعض الناس فلاسفة بعض الأجسام متحرك. أما إذا كان الحكم يقع على جميع أفراد الموضوع المعين، فالحكم يكون مطلقا وعاما، والقضية تبعا لذلك تكون مطلقة وعامة مثال ذلك: كل إنسان فان.

5-القضية المهملة: إذا كان الموضوع في القضية لفظا كليا، والحكم فيها يهمل بيان كمية الأفراد الذين يقع عليهم الحكم، سميت القضية بالمهملة أو غير المسوّرة.[74] وبالرغم من إمكان اعتبار هذه القضية كلية أو جزئية، إلا أنه من الأفضل اعتبارها جزئية لأننا إذا اعتبرناها جزئية يمكن أن يصدق فيها الحكم الكلي أو لا. مثال ذلك: الزهر أبيض اللون. فإذا اعتبرنا هذه القضية كلية، فذلك معناه أن كل الزهر أبيض اللون والواقع ينفي ذلك، فالزهر يتمظهر في أكثر من لون .

[74] -السور من التدوير وهو تعيين عدد الأفراد في ما صدق الحد، إذا كان المراد كلهم أو بعضهم أو عددا معينا منهم

6-القضية العددية: وهي القضية التي يكون فيها كم الموضوع معدودا أو محددا بدقة، مثال : نصف الطلاب نجحوا

7-القضية المعدولة: إذا كان موضوع القضية أو محمولها أو كلاهما معا اسما غير محصل، فهذه القضية تسمى المعدولة، مثال ذلك: أفلاطون غير أسمر.

8-القضية الممتنعة: هي القضية التي يسلب فيها المحمول لاستحالة ثبوته للموضوع، كاجتماع النقيضين، مثال ذلك: الجزائر إفريقية وليست إفريقية، المسيلة ولاية جزائرية وليست جزائرية.

9-القضية الضرورية: وهي القضية التي تكون نسبة المحمول فيها إلى الموضوع واجبا كنسبة الضروري إلى الوجود مثال ذلك: الصخرة كائن جماد.

10-القضية الممكنة: وهي القضية التي تكون نسبة المحمول فيها إلى الموضوع ممكنا، والتي يجوز معها السلب والإيجاب، مثال ذلك: محمد إقبال كاتب وشاعر فيكتور هيجو كاتب وليس شاعر[75].

4: أصناف القضايا:

هناك صنفان من القضايا: الحملية (البسيطة)، الشرطية (المركبة)

1-القضايا الحملية (البسيطة):

سُميت القضية الحملية حملية، لأنها تحمل المحمول –الصفة-على موضوع –الموصوف- وهي تفيد معنى الحكم، وسميت بسيطة لأنها تتألف من حدين (موضوع ومحمول) ورابطة، والتي تتضمن حكما على الموضوع، سواء كان هذا الحكم إثباتا لشيء أو نفيا له بدون قيد أو شرط، تسمى قضية حملية. فالقضية الحملية هي ما حكم فيها بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه، مثال ذلك: السبورة خضراء. الطالب ليس الفلاح

وتنقسم القضية الحملية من حيث الكم: إلى كلية وجزئية

-الكلية: وهي التي يقع فيها الحكم على جميع أفراد الموضوع، أي التي تحكم بثبوت المحمول الكل أفراد الموضوع، ويكون الابتداء فيها بلفظ: كل، جميع، كافة، عامة، أو ما يؤدي معناها. مثل: كل جزائري إفريقي.

-الجزئية: وهي التي يقع فيها الحكم على بعض أفراد الموضوع، ويكون الابتداء فيها بلفظ: بعض. أو ما يؤدي معناها مثال: بعض العرب أسيويون.

كما تنقسم القضية الحملية من حيث الكيف، إلى موجبة وسالبة

[75] -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق، ص 95-97.

-الموجبة: وهي التي يثبت المحمول فيها صفة للموضوع. مثال ذلك: بعض الطلبة نجباء.

- السالبة: وهي التي ينفي المحمول فيها صفة عن الموضوع. مثال ذلك: بعض الفرنسيين ليسوا مسيحيين.

-التقسيم الرباعي للقضية الحملية:

من هذه التقسيمات التي ذكرناها للقضية الحملية من حيث الكم والكيف نستنتج أربعة أنواع من القضايا الحملية :

- الكلية الموجبة (ك م A) وهي التي تحكم بثبوت صفة لجميع أفراد الموضوع. مثال ذلك: كل المسيليين جزائريين
- الكلية السالبة (ك س(E وهي التي تحكم بسلب صفة عن كل أفراد الموضوع. مثال: لا بوسعادي فرنسي.
- الجزئية الموجبة (ج م I): وهي التي تحكم بيود صدفة بعض أفراد الموضوع. مثال: بعض الطلبة ذكور.
- الجزئية السالبة (ج س O): وهي التي تحكم بنفي صفة عن بعض أفراد الموضوع. مثال: بعض العرب ليسوا أفارقة[76]

-أسوار القضية الحملية:

-تعريف السور : (السور) في القضية المنطقية هو اللفظ الذي يحدد طبيعة القضية من ناحية الكم – كلية او جزئية – والكيف موجبة او سالبة وقد سمي سورا ، لانه يحصر القضية ، كالسور الذي يحوط (يحصر) المنزل ، ومن هنا تسمية القضية المسورة ، بالقضية (المحصورة) وهو يكون عادة في اول القضية.

-وكل القضايا الاربع سور خاص بها :

1-سور القضية الكلية الموجبة :- ويتمثل في الالفاظ : كل ، جميع، كافة ، عامة وما شابهها ، مثال على ذلك :- (كل القضاة عادلون) .

2-سور القضية الكلية السالبة :- وهو (كل ... ليس) (لا واحد من) (لا) (لاشيء من ...) (لا احد) ... مثال ذلك:- (كل طلاب الصف ليسوا ناجحين) (لا واحد من الناس يحب الظلم) .

3-سورة القضية الجزئية الموجبة :- بعض ، معظم ، اغلب ،كثير، قليل ،واحد ، جزء ، ربما ، قلما ... مثال على ذلك :- (معظم الطلاب ناجح) (بعض الحيوان يمشي على رجلين)

[76] - مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق ، ص 98 وما بعدها

4-سور القضية الجزئية السالبة :- وهو : سور الجزئية السالبة: ليس، ليس كل، ليس بعض، ليس جميع أو ما يؤدي معناها [77] من مثل(ليس جميع) (مثال على ذلك :(بعض القضاة ليس عادلا) (ليس كل الطلاب ناجح)

المحاضرة:13 الاستغراق في القضايا الحملية:

اهتم المناطقة بمعرفة طبيعة القضايا (الأحكام) هل هي موجبة أم سالبة (من ناحية الكيف)، كما اهتموا بمعرفة مدى شمول الأحكام لكل من الموضوع والمحمول (من حيث الكم)، بمعنى هل الأحكام سواء كانت موجبة أو سالبة تتناول جميع أفراد الموضوع والمحمول، أو أحدهما، أو بعض من كل منهما، أو بعض أحدهما. فإذا كان الحكم واقعا على جميع أفراد الموضوع أو المحمول أو كليهما معا، سواء على صورة النفي أو الإثبات كان الحكم شاملا، وسموه بالاستغراق الكلي أي التام، أما إذا كان الحكم واقعا على بعض ما صدق كل من الموضوع والمحمول أو أحدهما، كان الحكم جزئيا وكان الاستغراق تبعا لذلك جزئيا، وأسموه بعدم الاستغراق. يعني أنّ الحد يكون مستغرقا إذا وقع أو شمل الحكم على جميع أفراد الحد، ويكون الحد غير مستغرق، إذا لم يقع الحكم على جميع أفراد الحد.

فالحد المستغرق استغراقا كليا موضوعا كان أو محمولا، هو الحد الذي يقع الحكم بالسلب أو الإيجاب على جميع أفراده. أما الحد غير المستغرق، فهو الحد الذي يقع الحكم بالنفي أو الإثبات على بعض أفراده فقط.

-الكلية الموجبة: تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول

- الكلية السالبة تستغرق الموضوع والمحمول معا

-الجزئية الموجبة لا تستغرق لا الموضوع ولا المحمول

-الجزئية السالبة لا تستغرق الموضوع وتستغرق المحمول[78]

جدول بياني بالقضايا الحملية واحكام الاستغراق فيها

القضية	الموضوع	المحمول	مثال على ذلك
الكلية الموجبة	مستغرق استغراقا تام	1-مستغرق استغراقا جزئيا بصورة عامة . 2-مستغرق استغراقا تام في بعض الحالات	كل انسان زائل (وليس كل زائل هو فقط الانسان بل الحيوان والنبات) كل انسان ناطق (وكل ناطق هو انسان)
الكلية السالبة	مستغرق استغراقا تاما	مستغرق استغراقا تاما	لاحي جماد
الجزئية الموجبة	مستغرق استغراقا	مستغرق استغراق جزئياً	بعض العراقيين اطباء

[77] -يوسف محمود، المنطق الصوري - التصورات والتصديقات، المرجع السابق، ص 90 وما بعدها

[78] -محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 69 وما بعدها

	جزئياً		
الجزئية السالبة	مستغرق استغراق جزئياً (وقع الحكم على بعض افراد الموضوع)	مستغرق استغراق تاما	بعض الطلاب ليس ناجحاً (الناجح جاء على الكل الا البعض منهم)

المحاضرة 13: القضايا الشرطية

القضايا المركبة الشرطية : وهي (ما حكم فيها بوجود نسبة بين قضية وأخرى أو لا وجودها) ، بمعنى هي القضية التي يتعلق الحكم فيها على تحقيق شرط حتى يصح اسناد المحمول إلى الموضوع وبعبارة أخرى القضية الشرطية هي القضية التي يكون الحكم فيها على الموضوع مشروطاً بشرط وهي تسمى ايضا بـ (القضية المركبة) لأنها تتألف من قضيتين حمليتين ، تربط بينهما أداة شرط مثال على ذلك (إذا طلعت الشمس بزغ النهار)

- اقسام القضية الشرطية : القضية الشرطية نوعان :

1. القضية الشرطية المتصلة .

2. القضية الشرطية المنفضلة .

- اما القضية الشرطية المتصلة :- فهي تسمى كذلك لاتصال طرفيها ،أي مقدمها وتاليها صدقا ومعية ، صدقا ، لأنه يلزم من ثبوت الملزوم ثبوت لازمه ،ومعية ، لأنه يلزم من وجود مقدمها وجود تاليها معه في المصاحبة والوجود ،والقضية الشرطية المتصلة :- (هي قضية تتألف من قضيتين حمليتين متصلتين متلازمتين ، تربط بينهما أداة الشرط إن ، إذا ، إذا ما، ...، والحكم فيها ناتج عن وجود التلازم بين طرفيها) .

مثال على ذلك : إذا ارتفعت درجة الحرارة إلى مائة درجة تبخر الماء .

- أجزاء القضية الشرطية

الطرف الأول من القضية الشرطية يسمى (الشرط) أو (المقدم) لتقدمه لفظاً ،وهو في القضية اعلاه (ارتفعت درجة الحرارة إلى مائة درجة) ، إما الطرف الثاني من القضية الشرطية فيسمى (المشروط) أو (التالي) لأنه يتلو (المقدم) وهو في القضية اعلاه : (تبخر الماء)

-وأنه بالإمكان اعتبار أي طرف من طرفي القضية الشرطية المنفصلة إما مقدما أو تاليا وذلك دون أن يحصل أدنى خلل في معنى الحكم .

- اقسام القضية الشرطية المتصلة :

أ-بالنسبة الى الكيف

1-القضية الشرطية المتصلة الموجبة :- مثال على ذلك : (اذا كان الجو ماطرا فلن نخرج للنزهة

2-القضية الشرطية المتصلة السالبة : مثال على ذلك : (ليس اذا كانت الشمس مشرقة فالنجوم طالعة)

ب-بالنسبة إلى الأحوال والأزمان :

1-القضية الشرطية المتصلة اللزومية : وهي القضية التي يستلزم فيها مقدمها تاليها ، كاستلزام العلة للمعلول ، مثال على ذلك :- اذا سخن الماء (مقدم) تمدد الحديد (تالي)

ليس اذا سخن الماء (مقدم) يبقى بلا تبخر (تالي)

ان كانت الشمس طالعة (مقدم) فالنهار موجود (تالي)

2-القضية الشرطية المتصلة الاتفاقية : وهي القضية التي لا تلازم بين طرفيها ، لان المقدم فيها لا يستلزم حصول التالي ، مثال على ذلك :

كلما ذهبت إلى السوق صادفت أحمد في الطريق.

إن كان الانسان ناطقاً فالأسد مفترس

3-القضية الشرطية المتصلة المخصوصة : وهي ما حكم باللزوم بين طرفيها مقدمها وتاليها – أو رفعه في حالة خاصة أو زمن معين . مثال على ذلك :

إن جاء هادي معتذراً على ذنبه فسأصفح عنه (حالة)

إن جاء هادي ضاحكا فلن أسلم عليه (حالة)

إن كانت عائشة مجتهدة هذه السنة فستنجح في الامتحان (زمن)

إن جئتني الآن أكرمتك (زمن)

4-القضية الشرطية المتصلة الكلية : وهي ماحكم باللزوم بين طرفيها أو رفعه في جميع الأحوال والأزمان ،مثال على ذلك :

-كلما كان هادي مجتهداً فهو ناجح.

-كلما كانت الشمس طالعة فالأرض مضيئة .

-ليس البتة إذا كان الانسان شجاعاً كان متهورا.

-ليس البتة إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود.

5-القضية الشرطية المتصلة الجزئية : وهي ما حكم باللزوم بين طرفيها أو رفعه ، في بعض غير معين من الأحوال أو الأزمان .

مثال على ذلك :

-قد يكون اذا كان هادي مجتهداً في دروسه فأنه سينجح في امتحانه .

-ليس كلما كان هادي مجتهدا في دروسه فإنه ناجح في امتحانه .

-وتسمى القضية الشرطية المتصلة والمنفصلة سواء كانت كلية ام جزئية بـ (المحصورة) .

6-القضية الشرطية المتصلة المهملة : وهي ما حكم باللزوم بين طرفيها او رفعه من دون نظر الى عموم الاحوال والازمان (كل) أو خصوصها (بعض) . مثال على ذلك : إن أكرمتني أجبتك

-أسوار القضية الشرطية المتصلة :

إن السور في القضية الشرطية : هو اللفظ الذي يعين مقدار الأحوال والأزمان التي يحكم فيها بالتلازم أو عدمه بين طرفي القضية ، وهو يختلف من قضية إلى أخرى تبعا لاختلاف طبيعة القضايا .

1- سور القضية الكلية الموجبة : وهو اللفظ الذي يحكم بالتلازم بين طرفي القضية في جميع الاحوال والازمان.

مثل : كلما ، مهما ، متى ، حيثما ، كيفما ...

مثال على ذلك : كلما كثر مال المرء زاد حبه للمال

- متى فعل هادي ذلك فإني سأقاومه .

2-سور القضية الكلية السالبة : وهو اللفظ الذي يرفع التلازم بين طرفي القضية في جميع الاحوال والازمان.

مثل : (ليس البتة) (ليس ابدا)

مثال على ذلك : ليس ابدا اذا الطالب مجداً كان ناجحاً .

3-سور القضية الجزئية الموجبة : وهو اللفظ الذي يحكم بالتلازم بين طرفي القضية في بعض الأحوال والأزمان .

مثال : (قد يكون)

مثال على ذلك :- قد يكون إذا كان الطالب مجدا في دروسه كان ناجحا في امتحانه.

4- سور القضية الجزئية السالبة : وهو اللفظ الذي يرفع التلازم بين طرفي القضية في بعض الأحوال والأزمان .

مثال : (قد لا يكون) (ليس كلما)

مثال على ذلك : قد لا يكون إذا كان الطالب مجتهدا كان ناجحاً.

2-القضية الشرطية المنفصلة : هي قضية تتألف من قضيتين حمليتين ، بينهما رابطة ، تفيد معنى الفصل والمباعدة ،وتتمثل بأداة الشرط ، (إما) (أو) ... مثال على ذلك : العدد الصحيح إما أن يكون زوجا أو فردا.

-فالقضية الشرطية المنفصلة ، هي التي تفيد صدق او كذب احد طرفيها فقط دون الطرف الأخر ،وان كان صدق طرفي القضية الشرطية المنفصلة امرا غير مستبعد على حد قول بعض المناطقة .

مثال على ذلك :- زيد إما أن يكون غنيا وإما ان يكون سعيداً.

-أقسام القضية الشرطية المنفصلة :

أ- بالنسبة الى الكيف

1-القضية الشرطية المنفصلة الموجبة : مثال على ذلك : الأب إما في السوق أو في المنزل.

2-القضية الشرطية المنفصلة السالبة : مثال على ذلك : قد لا يكون أما أن يكون هذا السائل حليبا أو لبنا.

ب- بالنسبة إلى الأحوال والأزمان

1-القضية الشرطية المنفصلة المخصوصة : وهي ماحكم بالانفصال أو نفيه في حالة أو زمن معين ،مثال على ذلك: إما أن تكون الساعة الآن الواحدة أو الثانية (زمن)

-ليس إما أن يكون الطالب وهو في المدرسة واقفاً أو في الدرس (حال)

2-القضية الشرطية المنفصلة المهملة : وهي ما حكم بالانفصال أو رفعه من دون نظر إلى عموم الأحوال والأزمان (كل) أو خصوصهما (بعض) . مثال على ذلك :-

- القضية إما أن تكون موجبة أو سالبة .

- ليس إما أن يكون الشيء معدناً او ذهباً .

3-القضية الشرطية المنفصلة (المحصورة) وهي الكلية والجزئية .

1-اما القضية الشرطية المنفصلة الكلية : مثال على ذلك : دائما إما أن يكون العدد الصحيح زوجاً أو فرداً.

-ليس ابداً أو ليس البتة إما أن يكون العدد الصحيح زوجاً أو قابلاً للقسمة على اثنين .

2-القضية الشرطية المنفصلة الجزئية : مثال على ذلك :

-قد يكون إما أن يكون الانسان مستلقياً أو جالساً (وذلك عندما يكون في السيارة مثلاً إذ لا يمكنه الوقوف)

-قد لا يكون إما أن يكون الانسان مستلقياً أو جالساً (وذلك عندما يمكنه الوقوف منتصباً)

ج-للقضية الشرطية المنفصلة كذلك تقسيمان :-تقسيم باعتبار طبيعة التنافي بين الطرفين فتنقسم إلى:

1-العنادية : وهي التي بين طرفيها تنافي وعناد حقيقي ، بأن تكون ذات النسبة في كل منهما تنافي وتعاند ذات النسبة في الآخر ، مثال ذلك (العدد الصحيح إما أن يكون زوجاً أو فرداً)

2-الاتفاقية : وهي التي لا يكون التنافي بين طرفيها حقيقياً ذاتياً وانما يتفق ان يتحقق احدهما بدون الاخر لأمر خارج عن ذاتهما نحو :

(إما أن يكون الجالس في الدار محمداً أو أحمد) إذا اتفق أن علم أن غيرهما لم يكن ، ونحو (هذا الكتاب إما أن يكون في علم المنطق وإما أن يكون مملوكاً لخالد) إذ اتفق أن خالداً لا يملك كتاباً في علم المنطق واحتمل أن يكون هذا الكتاب المعين في هذا العلم .

-تقسيم اخر باعتبار امكان اجتماع الطرفين ورفعهما وعدم امكان ذلك وينقسم إلى :

1-حقيقة : وهي ما حكم فيها بتنافي طرفيها صدقاً وكذباً في الايجاب وعدم تنافيهما كذلك في السلب ، بمعنى أنه لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما في الايجاب ويجتمعان ويرتفعان في السلب.

مثال الايجاب : العدد الصحيح اما أن يكون زوجاً أو فرداً ، فالزوج والفرد لا يجتمعان ولا يرتفعان.

مثال السلب :- ليس الحيوان أما أن يكون ناطقاً اما ان يكون قابلاً للتعليم ، فالناطق والقابل للتعليم يجتمعان في الانسان ويرتفعان في غيره .

2-مانعة جمع :- وهي ما حكم فيها بتنافي طرفيها أو عدم تنافيهما صدقاً لا كذباً ، بمعنى انه لا يمكن اجتماعهما ويجوز أن يرتفعا معا في الايجاب ، ويمكن اجتماعهما ولا يمكن ارتفاعهما في السلب .

مثال الايجاب : إما أن يكون الجسم أبيض أو اسود ، فالأبيض والاسود لا يمكن اجتماعهما في جسم واحد ولكنه يمكن ارتفاعهما في الجسم الأحمر.

مثال السلب : ليس إما أن يكون الجسم غير أبيض أو غير أسود ، فإن غير الأبيض وغير الأسود يجتمعان في الأحمر ،ولا يرتفعان في الجسم الواحد بأن لا يكون غير أبيض ولا غير أسود بل يكون أبيض وأسود وهذا محال.

3-مانعة الخلو : وهي ماحكم فيها بتنافي طرفيها أو عدم تنافيهما كذبا لا صدقاً بمعنى انه لا يمكن ارتفاعهما ويمكن اجتماعهما في الايجاب ويمكن ارتفاعهما ولا يمكن اجتماعهما في السلب.

مثال الايجاب : الجسم اما أن يكون غير أبيض أو غير اسود ، أي أنه لا يخلو من احدهما وأن اجتمعا يعني الاثنين لا، ونحو (إما أن يكون الجسم في الماء أو لا يغرق)

فأنه يمكن اجتماعهما بأن يكون في الماء ولا يغرق ولكن لا يخلو الواقع من احدهما لامتناع أن لا يكون الجسم في الماء ويغرق .

مثال السلب : ليس إما أن يكون الجسم أبيض وأما ان يكون أسود ،ومعناه أن الواقع قد يخلو من احدهما وإن كانا لا يجتمعان .

أسوار القضية الشرطية المنفصلة :

1- سور القضية الكلية الموجبة : وهو (دائما) مثال ذلك : دائما أما ان يكون الطالب مجتهدا وإما ان يكون كسولاً .

2- سور القضية الكلية السالبة : وهو (ليس البتة) مثال ذلك : ليس البتة إما أن يكون العدد مفردا أو غير قابل للقسمة على اثنين .

3- سور القضية الجزئية الموجبة :- وهو (قد يكون) مثال ذلك : قد يكون إما أن يكون هادي ناجحاً أو راسباً.

4- سور القضية الجزئية السالبة :- وهو (قد لا يكون) مثال ذلك : قد لا يكون إما أن يكون الطقس ممطراً او مثلجاً

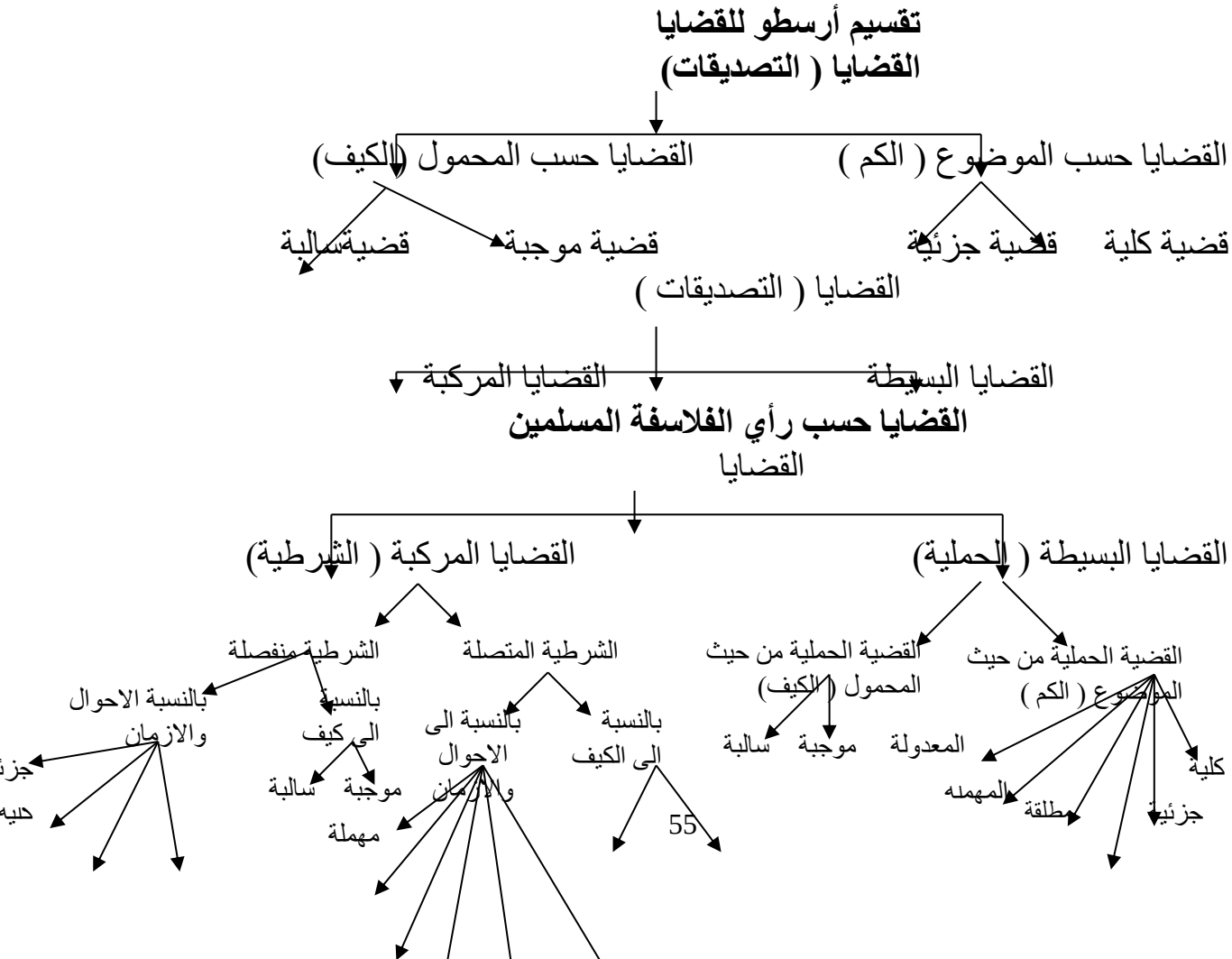

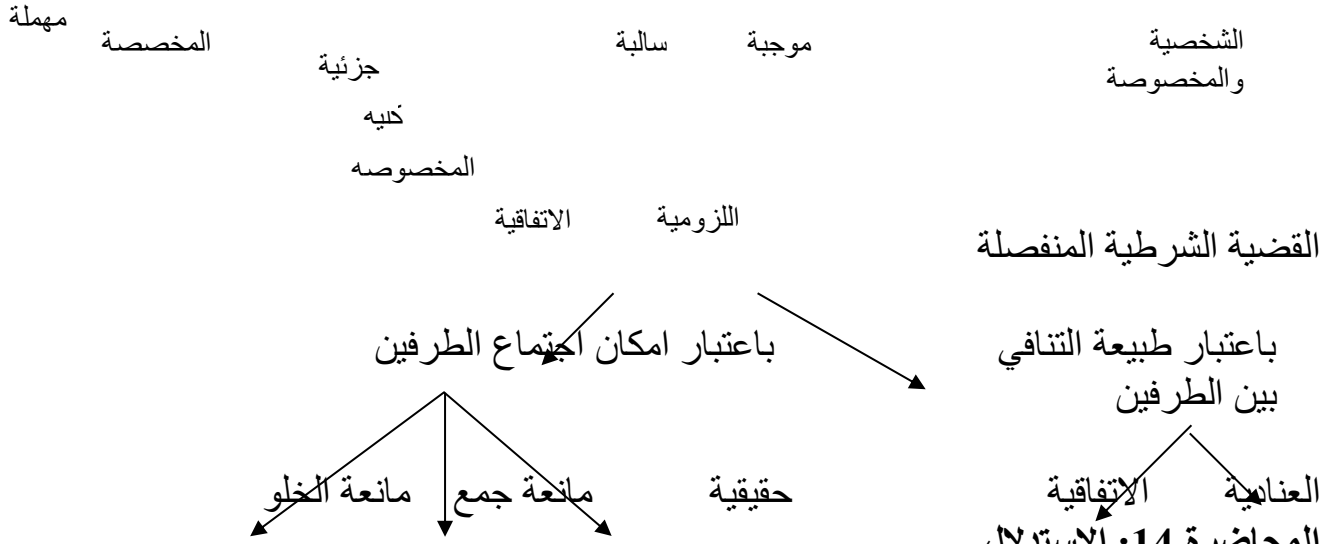

المحاضرة 14: الاستدلال

الاستدلال :- هو استنتاج قضية من قضية واحدة او عدة قضايا ، تلزم عنها بالضرورة لوجود علاقة منطقية في ما بينها ، بصرف النظر عن صدق او كذب المقدمة او المقدمات والنتيجة الحاصلة [79] .

وقد ميز ارسطو بين ثلاثة انواع من الاستدلال (135) :-

-الاستدلال السفسطائي :- وهو استدلال كاذب يعتمد على تزييف الحقائق ، لأنه يرتكز على مقدمات كاذبة / مثال على ذلك

كل خادم يطيع اوامر سيده مقدمة كبرى

الملك خادم الرعية مقدمة صغرى

اذن:- الملك يجب ان يطيع اوامر سيده نتيجة

-والاستدلال الجدلي :- وهو استدلال ظني احتمالي ، لانه يقوم على مقدمات ضنية تحتمل الصدق او الكذب / مثال على ذلك

السخونة تطرد البرودة مقدمة كبرى

والبرودة تطرد السخونة مقدمة صغرى

اذن:- السخونة هي البرودة نتيجة

-والاستدلال البرهاني :- وهو استدلال يقيني لانه يقوم على مقدمات برهانية (صحيحة) مثال على ذلك

كل انسان فان مقدمة كبرى

سقراط انسان مقدمة صغرى

اذن:- سقراط فان نتجية

-وينقسم الاستدلال إلى نوعين:

1-الاستدلال المباشر 2-الاستدلال غير المباشر

أولا: الاستدلال المباشر:

وهو الحكم على قضية بالصدق أو الكذب من خلال قضية أخرى، وذلك بالاعتماد على قوانين الفكر الأساسية، وخاصة مبدأ عدم التناقض، الذي يعني أن الشيء لا يمكنه أن يكون

[79] -مهدي فضل الله ،مدخل الى علم المنطق (المنطق التقليدي)، المرجع السابق، ص117.

هو ذاته ونقيضه في آن واحد، وذلك بصرف النظر عن صدق أو كذب المقدمة الأولى. فإذا افترضنا صدق: كل سيارة معرضة للعطب، فالنتيجة بعض السيارات غير معرضة للعطب كاذبة. والنتيجة الصحيحة: بعض السيارات معرضة للعطب.[80]

اذن في الاستدلال المباشر ننتقل من قضية مباشرة إلى نتيجة دون واسطة.

يأتي الاستدلال المباشر على ستة حالات هي : التقابل، العكس المستوي، نقض المحمول، نقض العكس المستوي، عكس النقيض، النقض.

أولا: حالة التقابل

يكون التقابل بين قضيتين حمليتين متحدتين في الموضوع والمحمول ، لا تصدقان معاً على شيء واحد في آن واحد ويكون بينهما خلاف من ناحية الكم أو الكيف أو الكم والكيف معا ولما كانت هناك أربعة أنواع من القضايا الحملية وهي : الكلية الموجبة (ك م) والكلية السالبة (ك س) والجزئية الموجبة (ج م) والجزئية السالبة (ج س) ، جاء التقابل على أربعة حالات هي:- التناقض ، والتضاد ،والدخول تحت التضاد ،والتداخل .

ويمكن أن نحدد الحالات الربعة التي يأتي عليها التقابل في هذا الشكل الهندسي الذي وضع خصيصا لذلك وعرف بالمنطق باسم المربع الأرسطي

مربع التقابل بين القضايا :

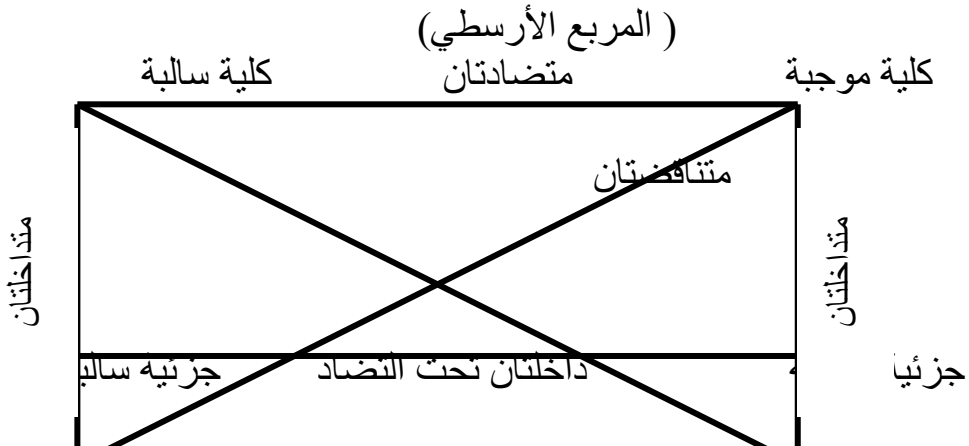

1-التناقض :- ويكون بين قضيتين حمليتين متحدتين في الموضوع والمحمول ومتباينتين في (الكم والكيف) معا ويكون بين كلية موجبة وجزئية سالبة ، وكلية سالبة وجزئية موجبة

حكمه هو :

أ-لا تصدقان معا ، فاذا صدقت إحداهما كانت الأخرى كاذبة والعكس صحيح .

مثال على ذلك : إذا كانت القضية (كل مؤمن تقي) (ك م) صادقة كانت القضية (بعض المؤمنين ليسوا أتقياء) (ج س) كاذبة حتما .

[80] -علي عبد المعطي محمد، المنطق ومناهج البحث العلمي، المرجع السابق، ص 138.

ب-لا تكذبان معا . فاذا كذبت إحداهما ، كانت الأخرى صادقة بالضرورة .

مثال على ذلك : اذا كانت القضية (بعض الطلاب ناجحون) (ج م) كاذبة ، كانت القضية (كل الطلاب ليسوا ناجحون) (ك س) صادقة

2-التضاد : يكون بين قضيتين حمليتين متحدتين في الموضوع والمحمول ومختلفين في الكيف ومتحدتين في الكم ،ويكون بين كلية موجبة وكلية سالبة ،

حكم التضاد هو:

أ- لا تصدقان معا ، فاذا صدقت إحداهما كانت الأخرى كاذبة .

مثال على ذلك : اذا كانت القضية (كل طالب مجتهد ناجح) صادقة فالقضية (لا طالب مجتهد ناجح) كاذبة .

ب-وقد تكذبان معا ، فإذا كانت إحداهما كاذبة ، فقد تكون الأخرى كاذبة أو صادقة (تكون مجهولة غير معروفة).

مثال على ذلك : اذا كانت القضية (كل طالب مجتهد ناجح) كاذبة ، فالقضية (لا واحد من الطلاب المجتهدين ناجح) قد تكون صادقة أو كاذبة.(غير معروفة)

3-التداخل : ويكون بين قضيتين حمليتين متحدتين في الموضوع والمحمول ، مختلفتين في الكم ، متحدتين في الكيف ، ويكون بين كلية موجبة وجزئية موجبة ،وبين كلية سالبة وجزئية سالبة ، وحكم التداخل هو :

أ-اذا كانت القضية الكلية صادقة ، كانت القضية الجزئية ، صادقة ايضاً ،مثال على ذلك ، اذا كانت القضية (كل الطلاب ناجحون) صادقة ، كانت القضية (بعض الطلاب ناجحون) صادقة .

أما إذا كانت القضية الجزئية (بعض الطلاب ناجحون) صادقة فالقضية الكلية (كل الطلاب ناجحون) قد تكون صادقة أو كاذبة .

ب-اذا كانت القضية الكلية كاذبة ، فالقضية الجزئية غير معروفة بمعنى انها قد تكون صادقة او كاذبة ، اما اذا كانت القضية الجزئية كاذبة فالقضية الكلية تكون كاذبة.

4-الدخول تحت التضاد : ويكون بين قضيتين حمليتين جزئيتين متحدتين في الموضوع و المحمول مختلفتين في (الكيف) فقط ، ويكون بين جزئية موجبة وجزئية سالبة .

حكم الدخول تحت التضاد هو : أ- قد تصدقان معا ، فإذا كانت إحداهما صادقة ، كانت الأخرى غير معروفة ، فقد تكون صادقة أو كاذبة . ((قد تصدقان معا، فإذا كانت احداهما

صادقة، كانت الأخرى صادقة أو كاذبة (غير معروفة). ولا تكذبان معا، فإذا كانت احداهما كاذبة كانت الأخرى صادقة بالضرورة))[81].

مثال على ذلك : إذا صدقت القضية (بعض الطلاب المجتهدين ناجحون) فالقضية (ليس بعض الطلاب المجتهدين ناجحا) غير معروفة .

ب-لا تكذبان معا بمعنى أنه إذا كانت إحداهما كاذبة كانت الأخرى صادقة .

مثال : إذا كانت القضية (بعض الطلاب المجتهدين ناجحون) كاذبة فالقضية (ليس بعض الطلاب المجتهدين ناجحاً) صادقة بالضرورة .

ثانيا: العكس المستوي

وهو استدلال قضية من أخرى ، ويتم عن طريق تبديل طرفي (حدّي) القضية الأصلية ، بمعنى أن يأخذ الموضوع مكان المحمول ويحل المحمول مكان الموضوع ، بحيث يصبح المحمول هو الموضوع الذي يقع الحكم عليه ،ولكن مع المحافظة على كيف القضية – (موجبة أو سالبة) ومن ناحية صدقها ، فإذا كانت القضية الأصلية صادقة وموجبة ، وجب أن تكون القضية المستنتجة صادقة وموجبة . وإذا كانت القضية الأصلية صادقة وسالبة ،وجب أن تكون القضية المستنتجة صادقة وسالبة ، أما إذا كانت القضية الأصلية كاذبة فلا يلزم من كذب الملزوم ، كذب اللازم ، فقولنا (كل حيوان انسان)، كاذب ،ولكن عكسه وهو (كل انسان حيوان) صادقة ، في حين أن صدق الملزوم يستحيل معه كذب اللازم .فضلا على الانتباه لكل ذلك وجب أيضا مراعاة شروط الاستغراق فلا ينبغي استغراق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرقا من قبل .

قواعد العكس المستوي:

حتى يكون العكس صحيحا ينبغي مراعاة ما يلي:

- قاعدة الكيف: ومعناها أن تتحد القضيتان الأصلية والمعكوسة من ناحية الكيف، فإذا كانت القضية الأصلية موجبة، وجب أن تكون المعكوسة موجبة، وإذا كانت الأصلية سالبة، وجب أن تكون المعكوسة سالبة.

-قاعدة الاستغراق: ومعناها ألا يكون حد من طرفي القضية المعكوسة (موضوع أو محمول) مستغرقا، ما لم يكن مستغرقا من قبل في القضية الاصلية[82].

-قاعدة الصدق: أي إذا كانت القضية الاصلية صادقة وجب أن تظل صادقة.

عكس القضايا الحملية الأربعة:

- الكلية الموجبة تعكس دائما إلى جزئية موجبة

مثال: كل فيلسوف حكيم

تعكس إلى: بعض الحكماء فلاسفة

- الكلية السالبة تعكس إلى كلية سالبة

---

[81] - أحمد عبده خير الدين، علم المنطق، ط1، المطبعة الرحمانية بمصر، 1930، ص 100 وما بعدها.

[82] -أحمد عبده خير الدين، علم المنطق ، المرجع السابق، ص 111.

مثال: لا مؤمن ملحد في الجنة

تعكس إلى: لا ملحد مؤمن

- الجزئية الموجبة تعكس إلى جزئية موجبة

مثال: بعض الشعراء أدباء

تعكس إلى: بعض الأدباء شعراء

- الجزئية السالبة: ليس بعض المعدن ذهبا لا تعكس لأي قضية حملية أخرى وحتى لنفسها، لمخالفتها قواعد العكس المستوي.

- جدول بياني بالقضايا وعكسها عكسا مستويا

القضية الاصلية		العكس المستوي
قضية كلية موجبة (كل فيلسوف حكيم)	تصبح	جزئية موجبة (بعض الحكماء فلاسفة) احياناً ك.م
قضية كلية سالبة (لا انسان ازلي)	تصبح	كلية سالبة (لا ازلي انسان)
قضية جزئية موجبة (بعض الأدباء شعراء)	تصبح	جزئية موجبة (بعض الشعراء أدباء)
قضية جزئية سالبة (ليس بعض المعدن ذهبا)	تصبح	لا عكس لها . لعدم امكان تطبيق القاعدتان

ثالثا : نقض المحمول:

هو استدلال مباشر، نستنتج فيه قضية من قضية أخرى، لتسمى القضية المستنتجة بالقضية المنقوضة، وهي تتماثل مع القضية الأصلية في كل من الموضوع والصدق، وتتباين معها في كل من الكيف والمحمول، بحيث يكون محمول القضية المنقوضة نقيض محمول القضية الأولى، ومن قواعده:

- نقض محمول القضية الأصلية.

-تبديل الكيف في القضية المنقوضة، فإذا كانت الأصلية موجبة، وجب أن تصبح القضية المنقوضة سالبة، وإذا كانت سالبة تحولت في المنقوضة إلى موجبة. - أن يبقى كم القضية الأصلية على ما هو عليه في القضية المنقوضة، فإذا كانت القضية الأصلية كلية، وجب أن تكون المنقوضة كلية، وإذا كانت الأصلية جزئية، وجب أن تكون المنقوضة جزئية[83].

أمثلة على نقض المحمول:

ك م: كل جزائري إفريقي، تنقض إلى لا واحد من الجزائريين إفريقي. (كم تنقض إلى ك س)

ك س: لا واحد من الكفار في الجنة تنقض إلى كل الكفار في الجنة (منقوض الكلية السالبة هو الكلية الموجبة)

ج م: بعض الجزائريين أطباء تنقض إلى بعض الجزائريين ليسوا أطباء (منقوض الجزئية الموجبة هو الجزئية السالبة)

[83] - أحمد عبده خير الدين، علم المنطق ، المرجع السابق ، المرجع السابق، ص 116.

ج س: ليس بعض العرب أفارقة، تنقض إلى بعض العرب أفارقة (منقوض الجزئية السالبة هو الجزئية الموجبة)

ملاحظة: معنى نقض المحمول يختلف عن معنى التناقض، فهذا الأخير معناه تماثل قضيتين في الموضوع والمحمول واختلافهما في الكم والكيف، أما النقض فيعني تماثل قضيتين في كل من الكم والموضوع، واخلافهما في الكيف والمحمول.

جدول بياني بالقضايا ونقض محمولها

القضية الاصلية	تصبح في	نقض المحمول
قضية (ك.م) كل طلاب الصف ناجحون	تصبح	قضية (ك.س) لا واحد من طلاب الصف غير ناجح
قضية (ك.س) لا واحد من الحيوان جماد	تصبح	قضية (ك.م) كل حيوان غير جماد او لاجماد
قضية (ج.م) بعض العراقيين اطباء	تصبح	قضية (ج.س) ليس بعض العراقيين غير اطباء او لا اطباء
قضية (ج.س) ليس بعض الطلاب ناجحاً	تصبح	قضية (ج.م) بعض الطلاب غير ناجح

رابعا: نقض العكس المستوي:

هو استنتاج قضية من قضية أخرى تماثلها في الصدق دون الكيف، بحيث يكون موضوع القضية المستنتجة محمول القضية الأصلية، ومحمولها نقيض موضوع القضية الأصلية.

ومن قواعده:

- عكس القضية الأصلية عكسا مستويا،
- نقض محمول العكس المستوي[84].

والأمثلة على ذلك:

ك م: كل إنسان فان

بعض الفاني إنسان

بعض الفاني ليس إنسانا

نقض العكس المستوي للكلية الموجبة هو الجزئية السالبة.

ك س: لا واحد من الطلبة صعد إلى القمر

الا واحد من الصاعدين إلى القمر طالب

كل من صعد إلى القمر ليس طلبا

نقض العكس المستوي للكلية السالبة هو الكلية الموجبة.

ج م: بعض اليونان فلاسفة

بعض الفلاسفة يونان

ليس بعض الفلاسفة لا يونان

نقض العكس المستوي الجزئية الموجبة هو الجزئية السالبة.

[84] -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي) المرجع السابق ، ص 146

ج س: ليس لها نقض عكس مستوي، لأنها لا تعكس عكسا مستويا.

جدول بياني بالقضايا ونقض العكس المستوي لها

القضية الاصلية	تصبح في	نقض العكس المستوي
(ك م) كل الفلاسفة علماء	←	عكسناها عكسا مستويا (بعض العلماء فلاسفة) واذا نقضنا القضية الحاصلة تصبح (ليس بعض العلماء غير فلاسفة) او (ليس بعض العلماء لا فلاسفة) (ج س)
(ك س) لا واحد من الانسان جماد	←	وعكسناها عكسا مستويا (لاشيء من الجماد انسان ولو نقضنا القضية الحاصلة (كل جماد غير انسان) او (كل جماد لا انسان) (ك .م)
(ج م) بعض اليونانيين فلاسفة	←	وعكسناها عكس مستويا (بعض الفلاسفة يونانيون) ولو نقضنا القضية الحاصلة (ليس بعض الفلاسفة غير يونانيين) او (ليس بعض الفلاسفة لايونانيون) (ج.س)
(ج س)	←	لا نقض لها

خامسا: عكس النقيض

هو على نوعين: عكس النقيض المخالف وعكس النقيض الموافق:

أ-عكس النقيض المخالف: هو تبديل الطرف الأول من القضية بنقيض الثاني، والثاني بعين الأول، مع بقاء الصدق دون الكيف. وبعبارة أخرى، هو استنتاج قضية من قضية أخرى يكون موضوعها نقيض محمول الأولى، ومحمولها نفس موضوع الأولى، مع تماثل القضيتين من ناحية الصدق دون الكيف... ومن قواعده:

-نقض محمول القضية الأصلية،

-عكس القضية المستنتجة عكسيا مستويا[85].

والأمثلة على ذلك:

ك م: كل إنسان حيوان

لا واحد من الإنسان غير حيوان

لا واحد من غير الحيوان إنسان

عكس النقيض المخالف للكلية الموجبة هو الكلية السالبة .

ك س: لا سياسي صادق

كل سياسي غير صادق

بعض اللا صادقين سياسيون

عكس النقيض المخالف للكلية السالبة هو الجزئية الموجبة.

ج س: ليس بعض أساتذة الجامعة أجانب

بعض الأساتذة غير أجانب

بعض غير الأجانب أساتذة

عكس النقيض المخالف للجزئية السالبة هو الجزئية الموجبة .

[85] - مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) المرجع السابق، ص 149

ج م: بعض المسلمين فلاسفة
ليس بعض المسلمين غير فلاسفة
لا تقبل العكس
الجزئية الموجبة لا عكس نقيض مخالف لها، لأن نقيضها وهو قضية جزئية سالبة لاعكس لها.
ملاحظة :سمي عكس نقيض مخالف إما: مخالفة لعكس النقيض الموافق، أو لأنه يخالف القضية الأصلية موضوع الاستدلال من ناحية الكيف.
جدول بياني بالقضايا وعكس نقيضها المخالف

القضية الاصلية	تصبح في	عكس النقيض المخالف
(ك م) كل انسان حيوان	←	نقض محولها تصبح (لا واحد من الانسان لاحيوان) او غير حيوان ثم عكسنا عكسا مستويا على القضية الحاصلة (لا واحد من غير الحيوان انسان) او (لاواحد من اللاحيوان انسان) (ك س)
(ك س) لافيلسوف كاذب	←	نقض محمولها تصبح (كل فيلسوف غير كاذب) ونعكس مستوي (بعض اللاكاذبيين فلاسفة) او (بعض غير الكاذبين فلاسفة) (ج م)
(ج س) بعض الكتب ليس مفيدا	←	نقض المحمول (بعض الكتب غير مفيد) وعكس المستوي (بعض غير المفيد كتب) (ج م)
(ج م) بعض المسلمين فلاسفة	←	لاعكس لها

ب-عكس النقيض الموافق:
هو استدلال تتحول بواسطته قضية إلى قضية أخرى تشابه القضية الأولى من ناحية الصدق والكيف، ولكن موضوعها يكون نقيض محمول القضية الأولى ومحمولها نقيض موضوع القضية
الأولى. ومن قواعده:
- نقض محمول القضية الأصلية،
-عكس نقض المحمول -أي القضية المنقوضة-عكسا مستويا،
-نقض محمول القضية الحاصلة مجددا.
ملاحظة: عكس النقيض الموافق هو عكس النقيض المخالف + نقض المحمول، وتسمية الموافق كانت من اتفاقه مع القضية الأصلية موضوع الاستدلال في الكيف[86].

كم: كل سكان الصحراء كرماء
لا واحد من سكان الصحراء غير كريم (نقض المحمول)
لا واحد غير كريم من سكان الصحراء (عكس النقيض المخالف)
كل غير الكريم ليس من سكان الصحراء (عكس النقيض الموافق)
عكس النقيض الموافق للكلية الموجبة هو الكلية الموجبة.
ك س ج س، جم، لا عكس نقيض لهذه القضايا.
جدول بياني بالقضايا وعكس نقيضها الموافق

86- مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) المرجع السابق، ص 149-152.

القضية الاصلية	تصبح	عكس النقيض الموافق
(ك م) كل انسان عاقل	⟵	نقض المحمول (لا واحد من الانسان غير عاقل) او لا عاقل ويعكس نقض المحمول (لا واحد من اللا عاقل انسان) او غير هذا المخالف ثم نقض المحمول (كل غير عاقل غير انسان) اولا وهذا عكس النقيض الموافق (ك س)
(ك س) لاجماد متحرك بالارادة	⟵	(كل جماد غير متحرك بالارادة) (بعض غير المتحرك بالارادة جماد) (ليس بعض اللامتحرك بالارادة لاجماد) (ج س)
(ج س) ليس بعض المعدن ذهبا	⟵	بعض المعدن غير ذهب (نقض المحمول) (بعض غير الذهب معدن (عكس نقيض المحمول (المخالف) (ليس بعض غير الذهب غير معدن) (الموافق) (ج س)
(ج م) بعض اللانسان حيوان	⟵	لا عكس نقيض لها

سادسا: النقض

هو تحويل قضية إلى قضية أخرى تساويها في الصدق، وموضوعها نقيض موضوع الأصلية، أما محمولها فهو إما محمول القضية الأصلية (وهو ما يسمى بنقض الموضوع) وإما نقيض محمول الأصل (وهذا هو النقض التام)

فنقض الموضوع هو تحويل القضية إلى أخرى تتساوى بها في الصدق وتتفق معها في المحمول، وموضوعها نقيض موضوع الأصل.

والنقض التام هو تحويل القضية إلى أخرى تساويها في الصدق وطرفاها نقيض طرفي الأصل .ومن قواعد النقض:

- عكس القضية الأصلية عكسيا مستويا،

- نقض محمول العكس الناتج، والاستمرار في هاتين العمليتين على التبادل حتى نصل إلى قضية تكون منقوضة موضوع القضية الأصلية، أو منقوضة طرفيها. أو نصل إلى قضية سالبة جزئية يكون دورها أن تعكس عكسا مستويا ولا يستطاع عكسها فتتوقف[87].

للنقض سواء منه نقض الموضوع او النقض التام طريقتان:

الطريقة الاولى :- تعكس القضية الاصلية عكسا مستويا ثم ينقض محمول القضية المعكوسة ثم تعكس القضية المنقوضة عكسا مستويا وهكذا ... حتى نتوصل الى قضية يكون موضوعها نقيض موضوع القضية الاصلية ،ومحمولها ، أما نفس محمول القضية الاصلية او نقيض محمول هذه القضية الاصلية ، او نتوصل الى قضية جزئية سالبة لاتقبل العكس فنتوقف عن متابعة الاستدلال.

جدول بياني بالقضايا ونقضها حسب هذه الطريقة

القضية الاصلية	تصبح في	نقض الموضوع	النقض التام
(ك م) كل انسان زائل	⟵	(ليس بعض الزائلين لاناس) او (ليس بعض الزائلين غير ناس) وهي جزئية سالبة لايمكن عكسها (لانقض لها)	لا نقض لها
(ك س) لا واحد من		(لا واحد من الجبناء	(ليس بعض غير الجزائرين

[87]- علي عبد المعطي محدد، المنطق ومناهج البحث العلمي، المرجع السابق ص 147.

الجزائرين جبان		جزائري) عكس (كل جبان غير جزائري) نقض محمول (بعض غير الجزائرين جبان) (عكس نقض موضوع) (ج.م)	غير جبان) نقص المحمول او (ليس بعض اللاجزائرين غير جبان) وهذا النقص التام (ج س)
(ج م)	←	لانقص لها	لانقص لها
(ج س)	←	لا نقص لها	لانقص لها

والأمثلة على ذلك:

ك م كل ذهب معدن

بعض المعدن ذهب (عكس مستوي)

ليس بعض المعدن لا ذهب (نقض مجمول العكس)

وهذه لا تعكس.

ك س: لا مثلث دائرة

لا دائرة مثلث

كل دائرة هي لا مثلث

بعض اللامثلث دائرة

بعض اللامثلث ليس بلا دائرة .

الكلية الموجبة لا نقض لها، الكلية السالبة تنقض إلى جزئية موجبة، الجزئية الموجبة لا نقض لها، الجزئية السالبة لا نقض لها.

<u>الطريقة الثانية :- تنقض القضية الاصلية</u> ثم **<u>تعكس القضية المنقوضة</u>** ، **<u>ثم تنقض</u>** القضية المعكوسة ، ثم تعكس القضية المنقوضة ، ثم تنقض المعكوسة ،وهكذا .. حتى نصل الى قضية يكون موضوعها نقيض موضوع القضية الاصلية (نقض الموضوع) او الى قضية يكون فيها كل من الموضوع والمحمول نقيض موضوع القضية الاصلية (النقض التام) او الى قضية جزئية سالبة لاتقبل العكس ، فنتوقف عن متابعة الاستدلال .

جدول بياني بالقضايا ونقضها حسب هذه الطريقة

القضية الاصلية	تصبح في	النقض التام	نقض الموضوع
(ك م) كل انسان فان	←	(لا واحد من الانسان غير فان) أو لا (لا واحد من غير الفانين انسان) أو لا (كل غير الفانين غير انسان) أو لا (بعض غير الانسان غير فان) (النقص التام) 0ج.م)	←: نقض المحمول ←: عكس مستوي ←: او نقض المحمول ← موضوع + محمول – نقيض (ليس بعض غير الانسان فان) أو (ليس بعض اللاانسان بفان) (نقض الموضوع) نصل له بنقض القضية المنقوضة نقضا تاما (ج س)
(ك س)	←	لانقص لها	لانقص لها
(ج م)	←	لانقص لها	لانقص لها
(ج س)	←	لانقص لها	لانقص لها

الاستدلال المباشر في القضايا المركبة[88]

وهو يشبه الاستدلال في القضايا الحملية من حيث وجوب مراعاة القواعد الخاصة بكل استدلال وهو على نوعين :-

1-الاستدلال المباشر في القضايا الشرطية المتصلة .

2-الاستدلال المباشر في القضايا الشرطية المنفصلة .

- اذا افترضنا بان القضية الكلية الموجبة :-

(كلما كان الطالب مجتهدا في دروسه كان ناجحا في امتحانه) صادقة ، يمكننا ان نستنتج في :

1- العكس المستوى

-(قد يكون اذا كان الطالب ناجحا في امتحانه كان مجتهدا في دروسه)

2- نقض المحمول

-(ليس البتة اذا كان الطالب مجتهدا في دروسه كان غير ناجح في امتحانه)

3- نقض العكس المستوى

-(قد لايكون اذا كان الطالب ناجحا في امتحانه كان غير مجتهد في دروسه) او (قد لايكون اذا كان الطالب ناجحا في امتحانه الا يكون مجتهد في دروسه)

4- عكس النقيض

-عكس النقيض المخالف : (ليس البتة اذا كان الطالب مجتهدا في دروسه كان غير ناجح في امتحانه) نقض المحمول.

- (ليس البتة اذا كان الطالب غير ناجح في امتحانه كان مجتهدا في دروسه (عكس النقيض المخالف)

-عكس النقيض الموافق : (عكس النقيض المخالف + نقض المحمول) : (كلما كان الطالب غير ناجح في امتحانه كان غير مجتهد في دروسه

5- النقض

-النقض التام : (قد يكون اذا كان الطالب غير مجتهد في دروسه ان يكون غير ناجح في امتحانه)

-نقض الموضوع : (قد لايكون اذا كان الطالب غير مجتهد في دروسه ان يكون ناجحا في امتحانه)

2- الاستدلال المباشر في القضايا الشرطية المنفصلة

لو كانت لدينا القضية التالية : (دائما العدد اما زوج وإما فرد) (قضية شرطية منفصلة كلية موجبة) فأننا نستدل منها مايلي :

1-العكس المستوي

-(قد تكون بعض الارقام التي هي اما زوج وإما فرد اعداد)

2-نقض المحمول

-(ليس البتة أن الاعداد إما لازوج وإما لافرد)

3-**نقض العكس المستوي :** (عكس مستوي + نقض المحمول)

-(قد لا تكون بعض الارقام التي هي إما زوج وإما فرد غير إعداد)

4- عكس النقيض

---

[88] - مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي) المرجع السابق، ص163-167

-عكس النقيض المخالف : (نقض المحمول + العكس المستوي)
-(ليس البتة أن الأعداد هي إما لا زوج وإما لا فرد) (نقض المحمول)
-(ليس البتة أن كل ما هو لا زوج ولا فرد عدد) (عكس النقيض المخالف)
-عكس النقيض الموافق :- (عكس النقيض المخالف + نقض المحمول) :-
-(ليس البتة أن الأعداد هي إما لا زوج وإما لا فرد)
-(ليس البتة إن كل ما ليس بزوج ولا فرد عدد)
-(دائما كل ما ليس بزوج و لا فرد غير عدد) عكس النقيض الموافق)

5- النقض

1-بحسب الطريقة الاولى التي تبدأ بالعكس المستوي (أي بعكس القضية الاصلية عكسا مستويا).

لانقض لهذه القضية لا نقض موضوع ولا نقض تام.

2-اما بحسب الطريقة الثانية :- التي تبدأ بنقض المحمول ، فنقض الموضوع لهذه القضية (دائما العدد اما زوج وإما فرد) هو القضية الجزئية السالبة (قد لا يكون أن اللاعداد إما زوج وإما فرد) .

اما النقض التام لها ، فهو القضية الجزئية الموجبة (قد يكون إن اللاعداد إما ليس بزوج وإما ليس بفرد)

المحاضرة 15: الاستدلال غير المباشر (وهو نوعان: القياس والاستقراء)

القياس: القياس : هو قول مؤلف من قولين فأكثر، متى سلم بها، لزم عنها لذاتها، وبالضرورة العقلية قول آخر، ويعرف أرسطو القياس: (قول اذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد لزم شيء ما آخر من الاضطرار لوجود تلك الأشياء الموضوعية بذاتها)[89] ، ويذهب ابن رشد إلى نفس التعريف فيقول:(القياس هو قول إذا وضعت فيه أشياء أكثر من واحد، لزم من الاضطرار عن تلك الأشياء الموضوعة بذاتها لا بالعرض، شيء ما آخر غيرها) .

والقياس ينقسم إلى : قياس استثنائي وقياس افترائي واقتراني ينقسم إلى اقتراني حملي وشرطي

القياس الاقتراني الحملي : هو قياس يتألف من مقدمتين أو قضيتين حمليتين، ونتيجة تلزم بالضرورة عنها، وسمي اقترني، لاقتران الحدود فيه بلا استثناء[90].

فهو قياس بسيط يتألف من ثلاثة أقوال، من مقدمتين حمليتين إحداهما تدعى مقدمة كبرى، والأخرى تدعى مقدمة صغرى، ونتيجة تلزم بالضرورة عنهما.

ويمكن أن نمثل لذلك كما يلي:

كل انسان فان (مقدمة كبرى)
كل فيلسوف انسان (مقدمة صغرى)
اذن : كل فيلسوف فان (نتيجة)

1- محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص105

2- مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)،المرجع السابق، ص 167-169.

كما يتألف القياس من ثلاثة حدود هي: الحد الأكبر وهو الذي يجب أن يكون دائما محمولا في النتيجة، ويظهر في احدى مقدمتي القياس ليجعل منها مقدمة كبرى، وهو الذي يكون ما صدقه أكثر عددا مما صدق الحدين الآخرين (الأوسط والأصغر). والحد الأصغر وهو الذي يجب أن يكون دائما موضوعا في النتيجة، ويظهر في إحدى مقدمتي القياس ليجعل منها صغرى، وهو ما يكون فيما صدقه أقل عددا مما صدق الحدين الآخرين (الأكبر والأوسط). الحد الأوسط وهو الذي يظهر متكررا في كلتي مقدمتي القياس (الكبرى والصغرى، ووظيفته هي الربط بين الحدين الأكبر والاصغر، ويجب ألا يظهر في النتيجة، ويكون ما صدقه وسط بين ما صدق الأكبر والأصغر، فعدد أفراده يكون أقل من عدد أفراد الأكبر وأكثر عددا من أفراد الأصغر[91].

مبادئ القياس

مثل مختلف النظريات الأخرى يقوم القياس على مجموعة من المبادئ الضرورية التي يتكئ عليها الفكر في عملياته الاستدلالية المختلفة التي إذا أمعنا فيها النظر سنجد أنها تؤول إلى صورتين بسيطتين هما:

1- الشيئان المساوي كل منهما لشيء ثالث متساويان.

2- إذا كان أحد الشيئين مساويا لثالث، والآخر مخالفا لنفس هذا الثالث كانا مختلفين[92].

يسمى المبدأ الأول مبدأ الثالث الجامع، ويسمى المبدأ الثاني مبدا الثالث الفاصل ويرى الأستاذ محمود يعقوبي أنهما صورتان احداهما موجبة والخرى سالبة لمبدا واحد هو صورة مبدأ الهوية . وإذا كان المبدأين السابقين يحكمان عالم الموجودات العينية أو الحسية وعالم الموجودات الذهنية، فإننا بحاجة إلى مبادئ أخرى عندما نكون بصدد معالجة قضايا مجردة كلية وبدونها فإن

عمليات الاستنتاج لا يمكنها أن تتم، ومن ثم يتعطل التفكير المنطقي وبالتالي التفكير القياسي.

ومن هنا يمكن أن نتحدث عن مبدأين منطقيين هما:

أ-مبدأ المقول على كل الموضوع مقول على جميع أفراد هذا الموضوع، وهذا المبدأ صار يعرف ب(مقالة الكل).

ب-مبدأ المنفي عن كل الموضوع منفي عن جميع أفراد الموضوع، وهذا المبدأ صار يعرف ب(مقالة لا واحد).

ونظرا للدور الكبير الذي يلعبه الحد الأوسط في القياس باعتباره علة القياس فإنه يشترط فيه عدة شرود منها تواجده في المقدمين واختفائه في النتيجة فضلا على وجوب استغراقه مرة واحدة على الأقل في المقدمتين التين يرد فيهما، ووجوب كليته((فإن كلية الحد الأوسط يمكن اعتبارها مبدأ آخر من مبادئ القياس))[93]

قواعد القياس(شروطه):

1- مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق(المنطق التقليدي)، المرجع السابق، ص 170-172.

2- محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 114.

1- محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 117

وحتى يكون القياس الاقتراني الحملي صحيحا ومنتجا ، ينبغي مراعاة ثلاثة مجموعات من القواعد أو الشروط :

- مجموعة القواعد المتعلقة بالحدود :

أ- يجب أن يتكون القياس ثلاثة حدود فقط الأكبر – الأصغر – الأوسط لأن الحدود اذا تجاوزت ثلاثة لا يكون القياس اقترانيا حمليا بل قياسا مركبا .

ب- ويجب أن يكون معنى الحد الأوسط واحد في المقدمتين ،كما يجب أن يكون كذلك مستغرقاً استغراقا تاماً على الأقل مرة واحدة .

ج- ويجب أن لا يستغرق حد في النتيجة ، مالم يكن مستغرقا من قبل في احدى مقدمتي القياس التي ورد فيها ، لأن النتيجة لما كانت منبثقة من المقدمتين ، فإنها لا تستطيع أن تثبت أكثر ما تثبته المقدمتين ،وتنقلنا من الحكم على بعض الأفراد في المقدمتين إلى الحكم على جميع الأفراد.

- مجموعة القواعد المتعلقة بالقضايا:

أ- يجب أن يتألف القياس من ثلاث قضايا ، أو من مقدمتين ونتيجة ، فإذا زاد عن مقدمتين ، فذلك يدل أننا ازاء نوع آخر من أنواع الاستدلال غير المباشر (قد يكون استقراء ، أو قياسا مركبا) ،أما إذا قل عن مقدمتين فهذا يعني أننا ازاء نوع من أنواع الاستدلال المباشر .

ب- وحتى يكون القياس منتجا يجب أن تكون احدى مقدمتي القياس على الأقل موجبة ، لأن القياس المؤلف من مقدمتين سالبتين ، سواء كانتا سالبتين كليتين أو سالبتين جزئيتين ، أو سالبة كبرى وسالبة جزئية ، يتعذر فيهما الاستنتاج .

ج- يجب أن تكون احدى مقدمتي القياس على الأقل قضية كلية ، لأنه لا نتيجة من مقدمتين جزئيتين ،سواء كانتا سالبتين أو موجبتين أو احدهما سالبة والأخرى موجبة ،وذلك لأنه لا انتاج من جزئيتين سالبتين ، كما سبق وقلنا لعدم وجود حد وسط مستغرق بينهما ، ولان الموجبتين الجزئيتين لا تستغرقان لا موضوعهما ولا محمولهما ،وبالتالي فهما لا يستغرقان الحد الأوسط الذي يشكل استغراقه ، شرطا ضروريا من الشروط التي يجب توفرها في احدى مقدمتي القياس على الأقل ، حتى يكون القياس منتجاً.

وكذلك الأمر بالنسبة إلى القياس الذي يتألف من قضيتين جزئيتين ،احدهما موجبة والأخرى سالبة ، لأن النتيجة اللازمة عن مثل هذا القياس ، اذا كان منتجا ، يجب أن تكون سالبة ،والنتيجة السالبة تستغرق عادة محمولها ، واذن ، فلابد أن يكون هذا المحمول مستغرقا في أحد مقدمتي القياس وهي المقدمة الكبرى بالإضافة إلى استغراق الحد الأوسط ، وهذا معناه وجوب لزوم حدين مستغرقين في مقدمتي القياس ، هما الحد الأكبر والحد الأصغر . ولما كانت القضية الجزئية الموجبة لا تستغرق لا موضوعها ولا محمولها ، والقضية الجزئية السالبة ، تستغرق محمولها دون موضوعها ، كانت المقدمتان لا تستغرقان سوى حد واحد فقط ولذلك فلا انتاج .

- مجموعة القواعد المتعلقة بالنتيجة

أ- النتيجة تتبع دائما اخس المقدمتين ، فإذا كانت احدى مقدمتي القياس جزئية والأخرى كلية ، كانت النتيجة قضية جزئية ،

ب- اذا كانت احدى مقدمتي القياس سالبة كانت النتيجة سالبة ،

ج- لا انتاج من قضيتين جزئيتين ، سواء كانتا سالبتين أو موجبتين أو احداهما موجبة والأخرى سالبة .

د- لا انتاج من قضيتين سالبتين ، سواء كانتا سالبتين كليتين أو سالبتين جزئيتين ، أو احداهما سالبة كلية والأخرى سالبة جزئية .

-قواعد الحدود:

ينبغي أن يشتمل القياس على ثلاثة حدود فقط لفظا ومعنى: حد أكبر، أصغر، أوسط. وإذا كانت الحدود ثلاثة واستخدم الحد الأوسط بمعنيين مختلفين، فإن القياس يأخذ وجها من أوجه القياسات المغلوطة ويكون فاسدا (أغلوطة الحد الرابع). وإذا نقص القياس عن ثلاث حدود، أصبح استدلالا مباشرا.

مثال :كل سيطرة عداوة

العلم سيطرة

إذن العلم عداوة

فهذا القياس فاسد لأن الحد الأوسط (سيطرة) استخدم في المقدمة الصغرى بمعنى (التفوق وهو إيجابي) في حين استخدم في الكبرى بمعنى الهيمنة بالمفهوم السلبي، أما إذا كانت الحدود أقل من ثلاثة فإن الاستدلال يصبح مباشرا.

ينبغي ألا تتضمن النتيجة الحد الأوسط لأن وظيفته في القياس هي الربط بين الحدين الأكبر والأصغر، ولهذا تنتهي مهمة الحد الأوسط عند النتيجة فلا يظهر .

وقد قال شاعر قديما: ثلاثة في الحجة حدود، وواسط عن لازم (أي النتيجة) بعيد (أي لا يظهر)

مثال: كل إنسان مفكر

سقراط انسان

سقراط مفكر

ينبغي أن يكون الحد الأوسط مستغرقا في احدى مقدمتي القياس مرة واحدة على الأقل، حتى يتمكن من القيام بدوره، وهو الربط بين بين حدي القياس الآخرين وإلا وقعنا فيما يمكن تسميته بأغلوطة الحد الأوسط غير المستغرق ولا مرة.

مثال: كل تمساح يعوم

وكل سمكة تعوم

كل سمكة تمساح

نلاحظ بأن الحد الأوسط غير مستغرق في كلتي المقدمتين، لأن الكلية الموجبة لا تستغرق المحمول. وبالتالي فهو قياس خاطئ منطقيا (فاسد) وإذا أستغرق في احدى المقدمتين فعندئذ تكون النتيجة صحيحة بالضرورة.

مثل: كل مسكر حرام

الخمر مسكر

الخمر حرام

ينبغي ألا يستغرق حد في النتيجة ما لم يكن مستغرقا في احدى مقدمتي القياس التي ورد فيها، وإلا كانت النتيجة أوسع، لأن النتيجة لما كانت منبثقة عن المقدمتين، وتنقلنا من الحكم على بعض الأفراد في المقدمتين إلى الحكم على جميع الأفراد، بمعنى آخر لا يمكن للنتيجة أن تتضمن حكما كليا بالاستناد إلى حكم جزئي، فالحد الذي لا يشير ما صدقه إلى كل الجزئيات لا يمكن أن يتحول في النتيجة إلى أكثر من ذلك ليصبح صادقا على كل الجزئيات، فإذا قلنا مثلا: بعض الجزائريين أطباء، فالقول كل الجزائريين أطباء استنادا إلى ذلك استنتاج فاسد، ولما كانت النتيجة قضية تتألف من حدين أي من موضوع ومحمول، فهذا يعني أن النتيجة إما أن تستغرق موضوعها بدون أن يكون هذا الموضوع مستغرقا في المقدمة الصغرى، وإما أن تستغرق محمولها بدون أن يكون هذا المحمول مستغرقا في المقدمة الكبرى.[94]

مثال على استغراق الموضوع في النتيجة دون أن يكون مستغرقا في المقدمة الصغرى من القياس:

كل فرنسي أوروبي

كل فرنسي يتقن اللغة الفرنسية

كل من يتقن اللغة الفرنسية أوروبي

هذا قياس فاسد لأن الحد (يتقن اللغة الفرنسية) في النتيجة مستغرق ولم يكن مستغرقا في احدى المقدمتين.

-قواعد الكيف:

-لا قياس من مقدمتين سالبتين سواء كانتا كليتين أو جزئيتين، أو سالبة كلية وسالبة جزئية تعطلان مهمة الحد الأوسط في الربط بين الحدين الأكبر والأصغر، وتفصلان بين الحدود جميعها، فالمقدمة السالبة سواء كانت كلية أو جزئية تمنع من دخول الحد الأوسط في الحد الأكبر إذا كانت كبرى، وتمنع من دخول الحد الأوسط في الحد الأصغر إذا كانت صغرى، وبذلك ينتفي دور الحد الأوسط بالمعنى الصحيح، وبالتالي لا نتوصل معهما إلى نتيجة ويكون الاستدلال فاسدا.

مثال:

لا انسان خالد

لا خالد جزائري

---

[94] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو، المرجع السابق ، ص 392 وما بعدها.

لا جزائري إنسان (نتيجة فاسدة)
-لا قياس من مقدمة صغرى جزئية وكبرى سالبة،.
مثال:
بعض الخونة عرب
لا مسلم خائن
ليس بعض المسلمين عرب (قياس فاسد، لأن الحد الأكبر عرب كان غير مستغرق وأصبح في النتيجة مستغرق)
قواعد الكم:
-لا قياس من مقدمتين جزئيتين سواء كانتا سالبتين أو موجبتين، أو أحداهما سالبة والأخرى موجبة، فالجزئيتين السالبتين لتعطل وظيفة الحد أوسط وهي الربط، ومادام الحدين الأكبر والأصغر منفيين عن الحد الأوسط، فلا يمكن له أن يربط بينهما. والجزئيتين الموجتين لا قياس منهما لأنّ الجزئية الموجبة لا تستغرق لا الموضوع ولا المحمول، وعليه يكون الحد الأوسط غير مستغرق ولا مرة، وهو ما يعارض قاعدة الاستغراق.
-مثال على جزئيتين موجبتين:
بعض العمال ذكور
بعض الطلبة ذكور
بعض الطلبة عمال، فالنتيجة غير صحيحة لعدم استغراق الحد الأوسط ولا مرة
النتيجة تتبع الأخس: إذا كانت احدى المقدمتين جزئية وجب أن تكون النتيجة جزئية، لأن الجزء أخس من الكل، وإذا كانت إحدى مقدمتي القياس سالبة، وجب أن تكون النتيجة سالبة لأن السلب أخس من الإجاب.
مثال 1:
كل العرب يتكلمون العربية
بعض الأفارقة عرب
بعض الأفارقة يتكلمون العربية
ملاحظة: يلخص ابن سينا قواعد القياس في هذه العبارة: "لا قياس من جزئيتين ولا من سالبتين، ولا من صغرى سالبة كبراها جزئية واعلم أنّ النتيجة تتبع الأخس
المحاضرة 16: **أشكال القياس الاقتراني الحملي وقواعده وضروبه المنتجة.**
تعريف الشكل: إن الشكل هو الصورة الحاصلة من تموضع الحد الاوسط (و) في كلتا مقدمتي القياس بحسب ما يكون موضوعا أو محمولا، وإذا ما تتبعنا هذه الوضعية فإننا نحصي أربعة أشكال مختلفة باختلاف وضعية الحد الاوسط في المقدمتين اللتين يرد فيهما، فهو يمكن أن يكون موضوعا أو محمولا في كل من المقدمتين أو موضوعا في المقدمة الكبرى محمولا في الصغرى، والعكس، أي محمولا في الكبرى، وموضوعا في الصغرى، فإننا نستطيع أن نحصل على أربعة أشكال في القياس.

إذا رمزنا للحد الكبر ب (ك) وللأصغر ب(ص) وللأوسط ب(و) أمكننا رسم هذا الجدول التوضيحي بأشكال القياس الحملي الأربعة على النحو التالي:

	الشكل الأول	الشكل الثاني	الشكل الثالث	الشكل الرابع
المقدمة الكبرى	و---- ك	ك----و	و----ك	ك----و
المقدمة الصغرى	ص----و	ص----و	و----ص	و----ص
النتيجة	ص----ك	ص----ك	ص----ك	ص----ك

لما كان المنطقيون في العصور الوسطي لا يعترفون إلا بالأشكال الثلاثة الأولى فإنهم لخصوها مثلما فعل (وليام شيرسوود)william shyreswood [95] في هذا البيت:

, sub-prae prima Bis prae secunda tertia bis sub

وقد ترجمه محمود يعقوبي كالتالي: (وضع- حمل في الأول، حمل مرتين في الثاني، وضع مرتين في الثالث) [96]

بينما عبر المدرسيون عندما تم وضع الشكل الرابع على أشكال القياس الحملي الأربعة كما يلي: sub-prae,tun prae-prae,tunsub-sub denique prae sub **(**وضع حمل، ثم حمل حمل، ثم وضع وضع، وأخيرا حمل وضع) [97]

يلخص كانط الأشكال الأربعة للقياس الحملي كما يلي[98]:

الشكل الأول	الشكل الثاني	الشكل الثالث	الشكل الرابع
و ك	ك و	و ك	ك و
ص و	ص و	و ص	و ص
ص ك	ص ك	ص ك	ص ك

رمز الحد الأكبر هو (ك)

رمز الحد الأوسط هو(و)

رمز الحد الأصغر هو(ص)

ضروب القياس الاقتراني الحملي

وإذا أخذنا بعين الاعتبار بأن كل شكل من أشكال القياس يمكن أن يتمظهر بست عشرة صورة أو ضربا، وإذا علمنا بأن أشكال القياس الاقتراني الحملي أربعة، فمعنى ذلك أنه يمكننا استنتاج أربع وستون ضربا، 4 ×16= 64 ضربا، منها فقط تسعة عشر ضربا منتجا فإننا نستنتج ((أن الأضرب المنتجة هي 19 في الأشكال الأربعة)).[99]

---

[95] جول تريكو ،المنطق الصوري، ترجمة محمود يعقوبي، المرجع السابق،ص237

[96] - المرجع نفسه،ص 238

[97] - المرجع نفسه،ص237

[98] KANT (emmanuel), logique de Kant, traduite par : j.tissot, librairie philosophique de ladrange,Paris, France, seconde édition Française, 1982, p185.

1-جول تريكو، المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 236 وما بعدها.

علما أننا سنرمز بالرمز (A) للكلية الموجبة (E) للكلية السالبة (I) للجزئية الموجبة (O) للجزئية السالبة.

تعريف الضرب : اذا كانت أشكال القياس تتأتى من اختلاف وضع الحد الاوسط في كلتا مقدمتي القياس، فان لكل شكل من هذه الأشكال الأربعة (ضروب) أو صور قياسية تتأتى من اختلاف نسبة الكم والكيف في كلتا مقدمتي القياس .

فالضرب هو هيئة القياس أو صورته التي يتجلى بها من خلال ((حال المقدمتين من الإيجاب والسلب والكلية والجزئية)) [100] ، وبعبارة أخرى، هو الصورة الحاصلة من تأليف المقدمتين بحسب كمهما وكيفهما.

ضروب الشكل الأول وقواعده :

هو الذي يكون فيه الحد الاوسط (و) موضوعا في المقدمة الكبرى محمولا في المقدمة الصغرى ، وهو في نظر أرسطو أكمل أنواع أشكال القياس الحملي. ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول(sub-prae (بدلالة أن sub تشير إلى الموضوع وأن

prae تشير إلى المحمول.

- قاعدتا الشكل الاول

1- يجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية ، لأنها لو كانت جزئية لما استغرقت موضوعها الحد الاوسط.

2- يجب أن تكون المقدمة الصغرى موجبة ، فاذا كانت المقدمة الصغرى سالبة ،وجب ان تكون المقدمة الكبرى موجبة ، لأنه لا انتاج من مقدمتين سالبتين ، ولأن سلب أحد مقدمتي القياس سيتبع السالب في النتيجة.

ضروبه المنتجة أربعة وهي على التوالي:

-الضرب الاول BARBARA تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الثاني CELARENT تكون كبراه كلية سالبة وصغراه كلية موجبة.

-الضرب الثالث DARII تكون كبراه كلية موجبة وصغراه جزئية موجبة وتأتي النتيجة فيه جزئية موجبة

-الضرب الرابع FERIO تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.

ضروب الشكل الثاني :

الشكل الثاني : هو الشكل الذي يكون فيه الحد الاوسط (و) محمولا في كلتا مقدمتي القياس.

ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول(-prae prae) بدلالة أن prae تشير إلى المحمول .

قاعدتا الشكل الثاني:

2- محمود يعقوبي ،دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 123

1-يجب أن تكون احدى مقدمتي القياس سالبة ، لأن المقدمتين إذا كانتا موجبتين معا ، فإن الحد الأوسط الذي يجب إن يكون محمولا في هذا الشكل ، سيكون غير مستغرق في كلتا المقدمتين لأن القضايا الموجبة لا تستغرق عادة محمولها.
2-يجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية ، لأن محمول النتيجة السالبة في هذا الشكل مستغرق وهو موضوع المقدمة الكبرى ، ولابد أن يكون مستغرقا في الأصل في المقدمة التي ورد فيها ، وهي المقدمة الكبرى ، حتى يصح استغراقه في النتيجة والقضية التي تستغرق موضوعها هي (ك م) (ك س)
ضروبه المنتجة أربعة وهي على التوالي:
-الضرب الاول CESARE : كبراه كلية سالبة وصغراه كلية سالبة
-الضرب الثاني CAMESTRES تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية سالبة.
-الضرب الثالث FESTINO: تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.
-الضرب الرابع : BAROCO تكون كبراه كلية موجبة وصغراه جزئية سالبة.
ضروب الشكل الثالث : هو الشكل الذي يكون فيه الحد الأوسط ، موضوعا في كلتا مقدمتي القياس .
ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول(sub- sub) بدلالة أن sub تشير إلى الموضوع
- قاعدتا الشكل الثالث :
1-يجب أن تكون المقدمة الصغرى موجبة ، لأنها إذا كانت غير ذلك ، أي سالبة – وجب أن تكون المقدمة الكبرى موجبة ، وذلك بمقتضى شروط القياس .
2-يجب أن تكون النتيجة جزئية.
ضروبه المنتجة ستة وهي على التوالي :
-الضرب الاول DARAPTI : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية موجبة.
-الضرب الثاني FELAPTON: تكون كبراه كلية سالبة وصغراه كلية موجبة.
-الضرب الثالث DATISI : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه جزئية موجبة.
-الضرب الرابع dISAMIS :تكون كبراه جزئية موجبة وصغراه كلية موجبة .
-الضرب الخامس BOCARDO : تكون كبراه جزئية سالبة وكبراه كلية موجبة.
-الضرب السادس FERISON تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.
ضروب الشكل الرابع : هو الشكل الذي يكون فيه الحد الاوسط موضوعا في المقدمة الصغرى محمولا في المقدمة الكبرى .
ويمكن أن نعبر عنه بلغة المنطقيين في العصر الوسيط فنقول sub- prae بدلالة أن prae تشير إلى المحمول وأن sub تشير إلى الموضوع.
- قواعد الشكل الرابع:
1-اذا كانت المقدمة الكبرى موجبة وجب أن تكون الصغرى كلية .

2-اذا كانت المقدمة الصغرى موجبة كانت النتيجة جزئية .
3-إذا كانت إحدى المقدمتين سالبة وجب أن تكون المقدمة الكبرى كلية.
ضروبه المنتجة خمسة وهي على التوالي :
- الضرب الاول BAMALIP : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية موجبة.
-الضرب الثاني CAMENES : تكون كبراه كلية موجبة وصغراه كلية سالبة.
-الضرب الثالث DIMARIS : تكون كبراه جزئية موجبة وصغراه كلية موجبة.
-الضرب الرابع FESAPO : تكون كبراه كلية سالبة وصغراه كلية موجبة .
-الضرب الخامس FRESISON : تكون كبراه كلية سالبة وصغراه جزئية موجبة.
المحاضرة17: تصنيف أرسطو للأقيسة

يصنف أرسطو الأقيسة إلى أقيسة كاملة وأخرى غير كاملة، فيقول ((والقياس الكامل هو القياس الذي ليس يحتاج إلى بيان ما يجب عن مقدماته إلى شيء غيرها . والذي ليس بكامل هو الذي يحتاج في بيان ما يجب عن مقدماته إلى استعمال شيء واحد أو أشياء مما هو واجب عن المقدمات التي ألف منها، غير أنها لم تكن استعملت في المقدمة))[101]. وتعتبر الضروب الأربعة من الشكل الأول ضروبا كاملة لأنها تخضع مباشرة للمبدأ الأعلى المزدوج الذي يقوم عليه القياس وهو مقالة (الكل) ومقالة (لا واحد) لأن ما صدق الحد الأكبر فيها أكبر من ما صدق الحد الوسط و ما صدق الحد الأوسط أكبر من ما صدق الحد الأصغر وعندئذ لا يكون الحد الأكبر إلا محمولا والحد الأصغر إلا موضوعا ويكون الحد الأوسط موضوعا في الكبرى ومحمولا في الصغرى وبذلك يتخذ وضعا وسطا في المقدمتين وبين الطرفين.

ورد الأقيسة إنما هو رد إلى القياس الكامل، الذي هو الشكل الأول، كما يضيف أرسطو في موضع آخر((القياسات التي ليست بكاملة إنما تكتمل إذا صيرت إلى الشكل الأول))[102] بل سنجد أرسطو يمنح الأضرب الأربعة لقياس الشكل الأول قيمة متفاوتة في الكمال إذ يرى أن الضربين Celarent و Barbaraهما أكمل الضروب .

أسباب النقص في أشكال القياس الحملي غير الكاملة

يرى أرسطو كما هو معلوم لدينا أن الضروب المنتجة في الشكل الثاني والثالث والرابع هي ضروب غير كاملة (ناقصة)، ونتائجها ليست بديهية طبقا لاندراج الأصغر في الأكبر لاندراجه في الأوسط المندرج في الأكبر، فمبادئ القياس ومقولاته الأساسية كمبدأ (المقول على الكل) ومبدأ(المقول على لا واحد) لا تظهر في هذه الضروب بوضوح.

إن ماصدق الحد الأكبر في الشكل الثاني أصغر من ماصدق الحد الأوسط وأكبر من ماصدق الحد الأصغر، وعندئذ فإن المبدأ الأعلى المزدوج لا ينطبق إلا بواسطة قيد خاص يسميه

1- أرسطو، منطق أرسطو، الكتاب السادس، حققه وقدم له، عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ودار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1980.،1980، ص143

2-أرسطو، منطق أرسطو، الكتاب السادس، حققه وقدم له، عبد الرحمان بدوي، المصدر السابق ،ص 163

بعض المنطقيين (مقالة التنافي) التي تقول ((إذا أثبتنا محمولا(و) لموضوع كلي(ك) ونفيناه عنه فإن كل شيء (ص) لا يمكن لأن نثبت له هذا المحمول أو ننفيه عنه يكون غير مندرج في الموضوع))[103].

في الشكل الثالث نلاحظ أن ماصدق حده الأكبر أكبر من ماصدق حده الأوسط غير أن ماصدق هذا الأخير أصغر من ماصدق الحد الأوسط في هذا الشكل، وبناء على هذه الملاحظة فإن المبدأين السابقين (كمبدأ (المقول على الكل) ومبدأ(المقول على لا واحد) لا ينطبقان في الشكل الثالث إلا بواسطة مبدأ خاص يسميه (مقالة المشاركة)، أو مقالة المماثلة كما كما يسميه لامبير(A.lambert(1728-1777 [104] التي يقول((إن الحدين الذين يحتويان على قسم مشترك (و) يتفقان جزئيا فيما بينهما، لكنه إذا احتوى أحدهما على جزء لا يحتوي عليه الآخر فإنهما يختلفان فيما بينهما جزئيا)[105].

أذا ما تأملنا مليا الضروب المنتجة في الشكل الأول من جهة الكم فإنا نكتشف أنها أربعة ضروب، ضربان كليان وضربان جزئيان، أما إذا نظرنا لها من جهة الكيف فإننا نقف على أربعة ضروب ضربان موجبان وضربان سالبان، أما إذا نظرنا لها كما وكيفا فإننا نتوقف عن أربعة ضروب هي BARBARA، CELARENT، dARII، FERIO.

والملاحظة أن جميع نتائجها ناتجة على الوجه الأكمل من مقدمين هذا أولا، ثم ثانيا أن هذه النتائج شاملة لجميع أنواع القضايا الحملية الأربعة وهي ميزة خاصة بهذا الشكل إذ أنه الشكل الوحيد الذي ينتج الكلية الموجبة، والكلية السالبة، والجزئية الموجبة، والجزئية السالبة ثم إنه لا يوجد في جميع ضروب الشكل الثاني والثالث والرابع، ما ليس له ضرب كامل مماثل له من ضروب.

المحاضرة 17: رد الأشكال القياسية الناقصة

إن المقصود بالرد : ((هو التعبير عن جميع ضروب الشكلين الثاني والثالث وكذلك الشكل الرابع بضروب الشكل الاول، وذلك للبرهنة على أن نتائج تلك الأشكال صحيحة عن طريق الشكل الاول)) ،والسبب في ذلك أن أرسطو – وأتباعه – كان يعد الشكل الأول وحده الشكل الكامل لأن مقالة الكل ولاشي التي تعد أساس الاستدلال القياسي تنطبق عليه انطباق مباشر، فهو إذن الشكل الصحيح الكامل وجميع نتائجه ضرورية تماما بحيث لا تحتاج إلى أي دليل وبرهان بينما الأشكال الأخرى وضروبها، مع أن نتائجها صحيحة إلا أنها ليست يقينة بشكل كامل وفي حاجة إلى البرهنة على صحة نتائجه عن طريق الشكل اليقين الكامل، وهو الشكل الأول، ومن هنا كان الرد إلى الشكل الاول ضروريا لإقامة صحة أي قياس من أقيسة جميع الاشكال الاخرى .

---

[3]- محمود يعقوبي ،دروس المنطق الصوري، المرجع السابق،ص137

[104] محمود يعقوبي ،دروس المنطق الصوري، المرجع السابق ،ص 138

[105] - جول تريكو، المنطق الصوري، المرجع السابق، المرجع السابق ،ص237

لقد مر معنا أنه وضع لكل ضرب من الضروب المنتجة في الأشكال الأربعة مقابلا لفظيا بعبارات لاتينية محكمة الدقة بغية استظهارها بكل سهولة، فضلا عن غرض آخر يتعلق بمختلف عمليات الرد المنطقي التي تمس الضروب الناقصة.

أ-ان الحروف الصائتة الثلاثة الأولى(voyelles) تشير إلى كيف القضايا وكمها بحسب الرموز التي أعطيت للقضايا(A-E-I-O)

ب-الحرف الصامت (consonne) الأول (F-D-C-B) يشير بالنسبة إلى ضروب الشكل الثاني والثالث والرابع إلى الضروب المطابقة لها في الشكل الأول والتي ترد إليها(,Dإلى B DARIIإلىBARBARA)

ج- الحروف الصامتة غير الأولى فهي تشير إلى عمليات الرد التي ينبغي القيام بها بغية رد أقيسة الشكل الثاني والثالث والرابع إلى أقيسة الشكل الأول تمس هذه العمليات القضية التي يشير فيها الحرف الصائت الذي يتقدم الحرف الصامت مباشرة.

فالحرف S يشير إلى العكس المستوي في CESARE وهذا يعني أن القضية الكلية السالبة E يجب عكسها إلى قضية كلية سالبة.

أما الحرف p فيشير إلى العكس الناقص فالحرف في DARAPTIيعني أن القضية الصغرى الكلية الموجبةA يجب عكسها إلى قضية جزئية موجبة .

أما الحرف m فيشير إلى تغيير موقع المقدمتين فتحل القضية الكبرى محل الصغرى والعكس بالعكس.

أما الحرف c فيشير إلى الرد بالمحال (بالنسبة إلى الضربين BAROCO,BOCARDO

وقد لخصت هذه العمليات في بيتين(جول، 1992، ص.238) :

((S vult simpliciter verti p.verso acid

((M vult mutari,c per impossible duci

وتترجم هكذا:

S تطلب العكس المستوي و p العكس بالعرض

m تطلب المبادلة وc برهان بالخلف [106]

ويمكننا أن نمثل لعملية رد الضروب الناقصة باستعمال المسميات اللاتينية التي اطلقت على الضروب في هذا الجدول:

	F	D	C	B
الضروب المردود إليه من الشكل1	FERIO	DARII	CELARENT	BARBARA
الضروب المردود إليه من الشكل2	FESTINO		CESARE CAMESTRES	BAROCO
الضروب المردود إليه من الشكل3	FELAPTON FERISON	DARAPTI DISAMIS DATISI		BOCARDO
الضروب المردود إليه من الشكل4	FESAPO FRESISON	DIMARIS	CAMENES	BRAMANTIP

[106] - المنطق الصوري ،جول تريكو، المرجع السابق،ص 239 ويمكن أننظر أيضا في دروس المنطق الصوري لمحمود يعقوبي،ص 140

أنواع الرد

للرد نوعان هما:

أ)- الرد المباشر: وهو عملية يقوم بها العقل من أجل تحويل الضرب الناقص إلى ضرب كامل من الشكل الأول، من خلال القيام بعملية عكس بعض القضايا عكسا مستويا تاما كان أم ناقصا، مع القيام بإجراء تبديل موقع القضيتين مع كل الضروب التي يمكن القيام فيها بهذه العمليات، باستثناء الضرب BAROCO من الشكل الثاني، والضرب BOCARDO من الشكل الثالث.

ب)- الرد غير المباشر: وهو بحسب تعبير محمود يعقوبي (الرد إلى المحال) ومؤداه أن من لم يصدق بنتيجة ضرب ناقص وجب عليه التسليم بصدق نقيضها، ثم نقوم بعملية تركيب قياس من هذا النقيض ومن إحدى المقدمتين التين سبق قبول صدقهما لنستنتج نتيجة تناقض المقدمة الأخرى المسلم بصدقها سابقا، فيتحتم عليه التناقض إن هو لم يقبل بصدق النتيجة أو يلزمه التصديق بالنتيجة الأولى[107] ، والملاحظة أن هذا الأمر ممكن لكل الضروب الناقصة دون استثناء.

طريقة رد الضروب الناقصة إلى كاملة: هناك طريقتان مباشرة وغير مباشرة.

ماهي الضروب الناقصة في جميع الأشكال الثلاثة الناقصة التي يمكن ردها ردا مباشرا؟

1-الرد المباشر لأضرب الشكل الثاني

تتم عملية الرد المباشر بإدخال بعض التحويرات عن طريق العكس، أو تبديل وضع المقدمتين، أو العكس والتبديل معاً، حتى تتخذ الضروب الناقصة في الشكل الثاني والثالث والرابع، صورة ضروب من الشكل الأول، وذلك للبرهنة على أن نتيجة الضروب في تلك الأشكال الناقصة صحيحة عن طريق ردها إلى الشكل الأول الكامل.

واذا قمنا بتطبيق تلك الخطوات على الضروب الناقصة في الأشكال الثلاثة، لكان ردها إلى ضروب من الشكل الأول على النحو التالي :

رد الضرب الأول من الشكل الثاني :CESARE يرد إلى CELARENT

ل – و	نعكس الكبرى	و – ل
ك – و		ك – و
ل – ك		ل – ك

فإننا لكي نرده إلى الشكل الأول لنبرهن على صحة نتيجته، قمنا بعكس المقدمة الكبرى عكسا مستويا، وها نحن وصلنا إلى ضرب من الشكل الأول فيه الحد الأوسط موضوعاً في الكبرى، ومحمولا في الصغرى، ونلاحظ أن نتيجة القياس هنا هي نفس النتيجة الاصلية في الشكل الثاني، فيكون قياسنا الأصلي إذن صحيحاً عن طريق الشكل الأول.

مثال: لا مسلم مسيحي CES تعكس عكسا مستويا تاما لا مسيحي مسلم CE

[107] - محمود يعقوبي ،دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 139

كل فرنسي مسيحي A كل فرنسي مسيحي LA

لا فرنسي مسلم RE لا فرنسي مسلم RENT

إننا لا نستطيع في بعض ضروب هذا الشكل أن نصل إلى صورة الشكل الأول بمجرد عكس المقدمة الكبرى، لأننا إذا قمنا بذلك قد نخالف قاعدة من قواعد القياس، فلو كان لدينا مثلا الضرب التالي .

رد الضرب الثاني من الشكل الثاني:CAMESTRES يرد إلى CELARENT

ك - و عكس المقدمة الكبرى يصير و-ب

ل– و ل-و

ل – ك

من الواضح عدم إمكان استخراج نتيجة من هاتين المقدمتين، لأن لا انتاج في مقدمة كبرى جزئية وصغرى سالبة، إذن فعكس المقدمة الكبرى لا يؤدي لنا إلى اتمام عملية الرد، وهنا نلجأ الى تبديل وضع المقدمتين، فنضع الكبرى مكان الصغرى، والصغرى مكان الكبرى على الوجه التالي:

ك – و تبديل المقدمتين ل- و ونعكس المقدمة الصغرى والنتيجة ل - و

ل – و ك- و ك- و

ل- ك ل- ك ل- ك

ونلاحظ أننا قد وصلنا الى ضرب من الشكل الأول، فالحد الأوسط موضوع في الكبرى (التي هي في الأصل صغرى) ومحمول في الصغرى (التي هي في الأصل كبرى) إلا أن النتيجة في هذا القياس معكوسة الحدين، لأن الحد الأكبر موضوعها والحد الأصغر محمولها، وقد جاء هذا بالطبع من تبديل وضع المقدمتين، حتى يأخذ كل حد وضعه الصحيح، لابد من تعديل الحدين في النتيجة ولذلك قمنا بعملية عكس النتيجة عكسا مستويا، فيكون لدينا نفس النتيجة الأصلية في الشكل الثاني، ونكون بذلك قد برهنا على صحتها برد هذا الضرب إلى الشكل الأول، وكي تتضح الصورة أكثر لنقم برد القياس التالي إلى قياس من الشكل الأول.

مثال تطبيقي: كل مجتهد ناجح CAM لا ناجح كسول CE

لا كسول ناجحES كل مجتهد ناجح LA

لا كسول مجتهد TRES لا ناجح كسول RENT

رد الضرب الثالث من الشكل الثالث: FESTINO يرد إلىFERIO

ل- و تعكس عكسا مستويا إلى و- ل

ب - و ب- و

ب- ل ب- ل

مثال تطبيقي: لا مسلم يهوديFES تعكس عكسا مستويا إلى: لا يهودي مسلمFE

بعض الناس يهود TI بعض الناس يهود RI

بعض الناس ليسوا مسلمين NO بعض الناس ليسوا يهود O

رد الضرب الرابع من الشكل الثاني:BAROCO يرد إلى BARBARA

الضرب الرابع من ضروب الشكل الثاني لا يمكن رده ردا مباشرا، ولذلك يرد ردا غير مباشر إلى الضرب الأول من الشكل الأول ن ويمكن أن نمثل لذلك بما يلي:

كل طبيب حكيم BA كل طبيب حكيمBAR

ليس بعض الناس حكماء ROC كل الناس أطباءBA

ليس بعض الناس أطباء O كل الناس حكماءRA

1- رد ضروب الشكل الثالث ردا مباشرا:

عرفنا أن الشكل الثالث هو ما يكون فيه الحد الأوسط موضوعا في المقدمتين وللمقارنة بينه وبين الشكل الأول، نلاحظ أن الاختلاف بين الشكلين لا يكون إلا في المقدمة الصغرى فنقوم بعكس المقدمة الصغرى عكسا مستويا فيأخذ القياس صورة الشكل الأول.

رد الضرب الأول من الشكل الثالث:DARAPTI يرد إلىDARII

واذا كان لدينا الضرب الأول من الشكل الثالث

و- ك نعكس المقدمة الصغرى و- ك (أصبح الضرب الثالث من الشكل الأول)

و- ص ص - و

ب - ص ص- ك

والنتيجة هنا هي نفس النتيجة السابقة في الشكل الثالث، فنكون قد أقمنا بالبرهان على صحة النتيجة برد القياس إلى الشكل الأول .

مثال تطبيقي: كل رياضي منطقيDA الرد إلى: كل رياضي منطقيDA

كل رياضي مبدعRAP بعض المبدعين رياضيينRI

بعض المبدعين منطقيينTI بعض المبدعين منطقيينI

رد الضرب الثاني من الشكل الثالث:FELAPTON يرد إلىFERIO

و- ل تبقى كما هي و- ل

و- ك تعكس عكسا مستويا ناقصا ب- و

اذن: س- ك اذن : س- ل

مثال تطبيقي: لا ملحد مؤمنFE تبقى كما هي لا ملحد مؤمن FE

كل ملحد كافرLAP تعكس عكس مستوي ناقص بعض الكفار ملاحدة RI

اذن: ليس بعض الكفار مؤمنين TON ليس بعض الكفار مؤمنين O

رد الضرب الثالث من الشكل الثالث: DATIS يرد إلى DARII

و- ك تبقى كما هي و- ك

و- ب تعكس عكسا مستويا تاما ب- و

اذن: ب-ك اذن: ب- ك

مثال تطبيقي: كل مجتهد ناجح DA تبقى كما هي كل مجتهد ناجح DA

بعض المجتهدين أذكياء TIS بعض الأذكياء مجتهدينRI

اذن: بعض الأذكياء ناجحين I اذن: بعض الأذكياء ناجحين I

رد الضرب الرابع من الشكل الثالث:DISAMIS يرد إلىDARII

و- ب تبديل بين الصغرى والكبرى و- ك

و- ك تعكس عكس مستوي تام ب- و

اذن: ب- ك اذن: ب- ك

لو عكسنا المقدمة الصغرى وهي كل و. ص لأصبحت بعض و لأصبحت المقدمتان جزئتين ولا أنتاج من جزئتين وهنا نعكس المقدمة الكبرى بعض و .ك لتصبح بعض ك . و ثم نبدل وضع المقدمتين فيصبح لدينا الضرب الثالث من الشكل الأول، إلا أن نتيجة معكوسة الحدين، نقم بعكسها عكساً مستويا لتصبح نفس النتيجة التي أردنا البرهنة عليها عن طريق الشكل الأول.

مثال تطبيقي: بعض الأدباء شعراء DIS كل الأدباء مبدعينDA

كل الأدباء مبدعين AM بعض المبدعين أدباء RI

أذن: بعض المبدعين شعراء IS اذن: بعض الشعراء مبدعين

رد الضرب الخامس من الشكل الثالث:FERISON يرد إلىFERIO

و- ل تبقى كما هي و- ل

و- ب تعكس عكس مستوي تام ب- و

اذن: س-ب اذن: س- ب

مثال تطبيقي: لا منافق صادقFE الرد إلى : لا منافق صادقFE

بعض المنافقين دجالينRIS بعض الدجالين منافقين RI

إذن: ليس بعض الدجالين صادقينON إذن: ليس بعض الدجالين صادقينO

رد الضرب السادس من ضروب الشكل الثالث:BOCARDO يرد إلى BARBARA

لا يرد هذا الضرب ردا مباشرا وإنما يرد فقط ردا غير مباشر، وهذا مثال توضيحي لعملية الرد غير المباشر له:

ليس بعض الطلبة مجتهدينBOC كل الغائبين مجتهدينBAR

كل الطلبة غائبين AR كل الطلبة غائبون BA

إذن: ليس بعض الغائبين مجتهدينDO إذن: كل الطلبة مجتهدينRA

3- رد الأضرب الناقصة في الشكل الرابع ردا مباشرا:

يتم بإحدى الطريقتين التاليتين.

الاولى : بعكس المقدمتين معا عكساً مستوياً.

الثانية : تبديل وضع المقدمتين دون عكس أي منهما، مع عكس النتيجة .

عندما نتأمل جيدا في ضروب هذا الشكل فإننا نكتشف أن بعض ضروب هذا الشكل ترد بالطريقة الاولى، وبعضها بالطريقة الثانية .

رد الضرب الأول من الشكل الرابع:BAMALIP يرد إلى BARBARA
لرد هذا الضرب الناقص إلى ضرب كامل من الشكل الأول وجب القيام بإجراء تبديل في المقدمتين الكبرى والصغرى دون عكس أي منهما، مع عكس النتيجة.
ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:
كل بشر كائن حيBA تبديل المقدمتين كل كائن حي فانBAR
كل كائن حي فانMA كل بشر كائن حيBA
إذن: بعض الفانين بشرLIP النتيجة تعكس إذن: كل بشر فانRA
رد الضرب الثاني من الشكل الرابع:CAMENES يرد إلى CELARENT
نفس العملية التي قمنا بها مع الضرب الأول نقوم بها مع الضرب الثاني
ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:
كل كائن حي فانCAM تبديل المقدمتين لا فان خالدCE
لا فان خالد EN كل كائن حي فانLA
إذن: لا خالد كائن حيES النتيجة تعكس إذن: لا كائن حي خالدRENT
رد الضرب الثالث من الشكل الرابع:DIMARIS يرد إلى DARII
نفس العملية التي قمنا بها مع الضرب الأول والثاني نقوم بها مع الضرب الثالث
ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:
بعض الحيوانات طيورDI تبديل المقدمتين كل الطيور لها أجنحة DA
كل الطيور لها أجنحةMA بعض الحيوانات طيورRI إذن:بعض ذوات الأجنحة حيواناتRIS النتيجة تعكس إذن: بعض الحيوانات ذوات أجنحةI
رد الضرب الرابع من الشكل الرابع:FESAPO يرد إلى FERIO
لرد هذا الضرب نقوم بعكس المقدمة الكبرى عكسا مستويا تاما والصغرى عكسا مستويا ناقصا بينما تبقى النتيجة نفسها دون تغيير، ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:
لا طائر سمك FE تعكس عكسا مستويا تاما لا سمك طائرFE
كل سمك برمائيSAP تعكس عكسا مستويا ناقصا بعض البرمائي سمكRI
إذن: ليس بعض البرمائي طائرO نتيجة دون تغيير إذن: ليس بعض البرمائي طائرO
رد الضرب الخامس من الشكل الرابع:FRESISON- يرد إلى FERIO
لرد هذا الضرب نقوم بعكس المقدمتين الكبرى والصغرى عكسا مستويا تاما، بينما تبقى النتيجة نفسها دون تغيير، ولتوضيح العملية نجري عملية الرد على المثال التالي:
لا مسيحي مسلمFRES تعكس عكسا مستويا تاما لا مسلم مسيحيFE.
بعض المسلمين علماءIS تعكس عكسا مستويا تاما بعض العلماء مسلمينRI
إذن: ليس بعض العلماء مسيحيينON نتيجة نفسها إذن: ليس بعض العلماء مسيحيينO

الرد غير المباشر: ماهي الضروب الناقصة في كل أشكال القياس الحملي التي يمكن ردها ردا غير مباشر؟

الرد غير المباشر يتم عن طريق (برهان الخلف)، الذي يقوم على إثبات عدم صحة نقيض النتيجة لإثبات صحة النتيجة .

فاذا أردنا أن نؤكد صدق النتيجة في قياس ما، فإننا نأخذ نقيضها ونفترض صدق هذا النقيض قائلين : إذا لم تكن النتيجة الأصلية صادقة فإن نقيضها صادق، ثم نؤلف قياسا من نقيض النتيجة مع إحدى مقدمتي القياس الأصلي المفترض صدقها، وتأتي النتيجة فيه مناقضة للمقدمة الأخرى الصادقة بالفرض في القياس الأصلي وهذا هو الخلف بعينه، ولذلك لابد من كذب النتيجة الثانية في القياس الجديد وهذا الكذب يترتب عنه كذب نقيض المطلوب، وبالتالي فالمطلوب إثباته صادق.

سنكتفي فيما سيأتي برد الضروب الناقصة في كل شكل من الأشكال الناقصة برد نفس الأمثلة السابقة لكل شكل ردا غير مباشر .

1- رد ضروب الشكل الثاني ردا غير مباشر:

رد الضرب الأول من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى: كس جم جس

لا مسلم مسيحي (نفس المقدمة الكبرى) لا مسلم مسيحي

(نقيض النتيجة) بعض الفرنسيين مسلمين كل فرنسي مسيحي

إذن: ليس بعض الفرنسيين مسيحيين(نقيض الصغرى) لا فرنسي مسلم إذن:

رد الضرب الثاني من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى: DARII

كل مجتهد ناجح كل مجتهد ناجح (نفس المقدمة الكبرى)

لا كسول ناجح بعض الكسلى مجتهدين(نقيض النتيجة)

إذن: لا كسول مجتهد إذن: بعض الكسلى ناجحين(نقيض الصغرى)

رد الضرب الثالث من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى:CELARENT

لا مسلم يهودي لا مسلم يهودي (نفس المقدمة الكبرى)

بعض الناس يهود كل الناس مسلمين(نقيض النتيجة)

إذن: بعض الناس ليسوا مسلمين إذن: لا ناس يهود(نقيض الصغرى)

رد الضرب الرابع من الشكل الثاني ردا غير مباشر إلى:BAROCO

كل طبيب حكيم كل طبيب حكيم

ليس بعض الناس حكماء كل الناس أطباء

أذن: ليس بعض الناس أطباء إذن: كل الناس حكماء

2- رد ضروب الشكل الثالث ردا غير مباشر:

رد الضرب الأول من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى: CELARENT

كل رياضي منطقي لا مبدع منطقي(نقيض النتيجة)

كل رياضي مبدع كل رياضي مبدع(الصغرى نفسها)

إذن: بعض المبدعين منطقيين إذن: لا رياضي منطقي(نقيض الكبرى)

رد الضرب الثاني من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى:BARBARA

لا ملحد مؤمن كل الكفار مؤمنين(نقيض النتيجة)

كل ملحد كافر كل ملحد كافر(الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض الكفار مؤمنين إذن: كل ملحد مؤمن(نقيض الكبرى)

رد الضرب الثالث من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى:FERIO

كل مجتهد ناجح لا ذكي ناجح (نقيض النتيجة)

بعض المجتهدين أذكياء بعض المجتهدين أذكياء(الصغرى نفسها)

إذن: بعض الأذكياء ناجحين إذن: ليس بعض المجتهدين ناجحين

رد الضرب الرابع من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى:CELARENT

بعض الأدباء شعراء لا مبدع شاعر(نقيض النتيجة)

كل الأدباء مبدعين كل الأدباء مبدعين(الصغرى نفسها)

إذن: بعض المبدعين شعراء إذن: لا أديب شاعر(نقيض الكبرى)

رد الضرب الخامس من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى:DARII

لا منافق صادق كل دجال صادق(نقيض النتيجة)

بعض المنافقين دجالين بعض المنافقين دجالين(الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض الدجالين صادقين إذن: بعض الدجالين صادقين(نقيض الكبرى)

رد الضرب السادس من الشكل الثالث ردا غير مباشر إلى: BARBARA

هذا الضرب يمكن رده فقط ردا غير مباشر

ليس بعض الطلبة مجتهدون كل الغائبون مجتهدين(نقيض النتيجة)

كل الطلبة غائبين كل الطلبة غائبين(الصغرى نفسها)

إذن: ليس بعض الغائبين مجتهدين إذن: كل الطلبة مجتهدين(نقيض الكبرى)

3- رد ضروب الشكل الرابع ردا غير مباشر:

رد الضرب الأول من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى:CELARENT

كل بشر كائن حي لا فان بشر(نقيض النتيجة)

كل كائن حي فان كل كائن حي فان(الصغرى نفسها)

إذن: بعض الفانين بشر إذن: لا كائن حي بشر(نقيض الكبرى)

رد الضرب الثاني من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى:DARII

كل كائن حي فان كل خالد كائن حي (نقيض النتيجة)

لا فان خالد بعض فانين خالدين

إذن: لا خالد كائن حي إذن: بعض الفانين كائن حي

رد الضرب الثالث من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى:CELARENT

بعض الحيوانات طيور لا واحد من ذوات الأجنحة حيوان(نقيض النتيجة)

كل الطيور لها أجنحة كل الطيور لها أجنحة (الصغرى نفسها)
إذن: بعض ذوات الأجنحة حيوانات إذن: لا طائر حيوان(نقيض الكبرى)
رد الضرب الرابع من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى:BARBARA
لا طائر سمك كل برمائي طائر(نقيض النتيجة)
كل سمك برمائي كل سمك برمائي (الصغرى نفسها)
إذن: ليس بعض البرمائي طائر كل سمك طائر(نقيض الكبرى)
رد الضرب الخامس من الشكل الرابع ردا غير مباشر إلى:DARII
لا مسيحي مسلم كل العلماء مسيحيين(نقيض النتيجة)
بعض المسلمين علماء بعض المسلمين علماء(الصغرى نفسها)
إذن: ليس بعض العلماء مسيحيين إذن: بعض المسلمين مسيحيين(نقيض الكبرى)

بعد أن عرضنا لمختلف عمليات رد الضروب الناقصة في الأشكال الناقصة إلى ضروب تامة من الشكل الأول إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإنه يمكن أن نقول أن الأشكال تتفاوت فيما بينها من حيث الترتيب والأهمية، فأرسطو – وأتباعه – كان يعد الشكل الأول وحده الشكل الكامل لأن مقالة الكل ولاشي التي تعد أساس الاستدلال القياسي تنطبق عليه انطباق مباشر، فهو إذن الشكل الصحيح الكامل وجميع نتائجه ضرورية تماما بحيث لا تحتاج إلى أي دليل وبرهان بينما الأشكال الأخرى وضروبها، مع أن نتائجها صحيحة إلا أنها ليست يقينة بشكل كامل وفي حاجة إلى البرهنة على صحة نتائجه عن طريق اليقين الكامل، الموجود في الشكل الأول، وليس هذا فقط بل سنجد أرسطو يمنح الأضرب الأربعة لقياس الشكل الأول قيمة متفاوتة في الكمال ،إذ يرى أن الضربين BARBARA و CELARENT هما أكمل الضروب.

وعلى الرغم من أن الشكل الأول هو الأكمل كما يعتقد أرسطو و أتباعه، فإن للشكلين الثاني والثالث الأفضلية في الاستعمال، فعادة ما نستعمل الشكل الثاني ذي النتائج السالبة دوما عندما نريد دحض رأي خصم وابطاله، كما أننا نلجأ إلى استعمال الشكل الثالث ذي النتائج الجزئية عندما نريد نقض رأي الخصم متى كان قضية كلية، أما الشكل الرابع فإنه لا يستعمل إلا تكلفا.

المحاضرة 18: القياس الاقتراني الشرطي وأشكاله وقواعده وضروبه المنتجة.

القياس الاقتراني الشرطي: وهو الذي تكون بعض مقدماته او كلها من القضايا الشرطية . لذا فهو يختلف عن القياس الاقتراني الحملي باشتماله على الشرط ،ويشبهه من جهة اشتماله على ثلاثة حد ، الاكبر ، الاصغر ، الاوسط وتكرر الحد الاوسط ،وسائر القواعد العامة .

يعتبر الرواقيون أول من ركز على الشرطيات، أما أول من تنه إلى هذه الأقيسة فهما أوديموس وثيوفراسطس تلميذا أرسطو، ثم أتي الرواقيون فتوسعوا في بحثها-كما ذكرت[108]. ولذلك أجمع مؤرخو الفلسفة على أن أرسطو لم يعرف القضايا الشرطية، وبالتالي لم يعرف

[108] علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، ص 464-465

الاقيسة الشرطية. بل إن المسلمين وقد نسبوا من قبل كل تراث منطقي إلى أرسطو، قد ذهبوا إلى أنه أهمل الأقيسة الشرطية، ولكن يبدو أن أرسطو ذهب إلى نوع من القياس المستند على فروض غير مبرهنة إذا افترضنا التسليم فيها بالمقدمات، أمكن الإنتاج، هذا هو النوع الوحيد من الأقيسة الشبيهة بالشرطية التي عرفها أرسطو، ولعل هذا هو ما جعل بعض مفكري الإسلام يقول: إن أرسطو عرف هذه الأقيسة، ولكنه لم يبحث فيها لعدم فائدتها، ولذا فقد أهملها.

أقسام القياس الاقتراني الشرطي : للقياس الاقتراني الشرطي تقسيمان

أ- تقسيمه من جهة مقدماته ويتضمن الأنواع:

1-القياس الاقتراني الشرطي الذي يتألف من قضيتين شرطيتين متصلتين : مثال

كلما كان الإنسان محبوبا كان سعيدا أ - ب

وكلما كان سعيد أحب الخير ب - ج

كلما كان الإنسان محبوبا أحب الخير أ – ج

2-القياس الاقتراني الشرطي الذي يتألف من قضيتين شرطيتين منفصلتين مثال :

كل حاكم إما أن يكون عادلا في أحكامه أو غير عادل كل أ اما ب أو ج

كل غير عادل في أحكامه إما أن يكون مكروها أو محبوبا كل ج إما د أو هـ

كل حاكم إما أن يكون عادلا في أحكامه وإما يكون مكروها أو محبوبا

كل أ إما ب وإما د أو هـ

3-القياس الاقتراني الشرطي الذي يتألف من قضية شرطية وأخرى حملية مثال:

كلما كان الطالب مجتهدا كان ناجحا اذا صدقت أ – ب كانت ج – د

كل ناجح محبوب من والديه كل ج – د = هـ - و

كلما كان الطالب مجتهدا كان محبوبا من والديه اذا صدقت أ –ب كانت هـ -و

4-القياس الاقتراني الشرطي الذي يتألف من شرطية منفصلة وأخرى حملية

كل شيء قابل للتغير أ – ب

كل قابل للتغير إما حي أو جماد ب – اما ج او د

كل شيء إما حي أو جماد أ اما ج او د

5-القياس الافترائي الشرطي الذي يتألف من قضية شرطية منفصلة واخرى شرطية منفصلة

إما إن يكون الطالب مجتهداً وإما أن يكون كسولا أ اما ب او ج

اذ كان الطالب ناجحا كان مجتهدا اذا كانت أ –ب كانت ب

إذا كان الطالب ناجحا فلا يكون كسولا اذا كانت أ – د لايكون ج

6-القياس الاقتراني الشرطي اذلي يتألف من حملية ومتصلة ومنفصلة / المتحرك بالإرادة حيوان (حملية)

وكلما كان حيوانا كان حساسا (شرطية متصلة)

ودائما إما أن يكون الحيوان انساناً أو غير انسان (شرطية منفصلة)

إما أن يكون المتحرك بالإرادة حساسا وإما أن يكون حساساً غير انسان

كل أ – ب

كلما كان هناك ب كان هناك ج

ودائما ب أما د أو هـ

أ أما ج د أو ج هـ

ب-وتقسيم القياس الاقتراني الشرطي باعتبار الأوسط جزءاً تاماً أو غير تام 1. ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام منهما .

2. ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء غير تام منهما .

3. ما اشتركت فيه المقدمتان في جزء تام من أحدهما غير تام من الأخرى.

أشكال القياس الاقتراني الشرطي

القياس الاقتراني الشرطي كالقياس الاقتراني الحملي على أربعة اشكال.

1-القياس الاقتراني الشرطي من الشكل الأول :- وهو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعا في المقدمة الكبرى محمولا في المقدمة الصغرى.

و – ك كلما كان محبوبا كان سعيد

ص – و وكلما كان الطالب ناجحا كان محبوبا

ص – ك كلما كان الطالب ناجحا كان سعيد

2-القياس الاقتراني الشرطي من الشكل الثاني : وهو ما كان فيه الحد الأوسط محمولا في كلتا المقدمتين

ك – و كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

ص – و ليس البتة إذا كان الليل حاصلا فالنهار موجود

ص – ك ليس البتة إذا كان الليل حاصلا فالشمس طالعة

3-القياس الاقتراني الشرطي من الشكل الثالث : وهو الذي يكون فيه الحد الأوسط موضوعا في كلتا المقدمتين

و – ك كلما كانت الشمس طالعة كانت الارض مضيئة

و – ص كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجود

ص – ك قد يكون إذا كان النهار موجودا كانت الارض مضيئة

4-القياس الاقتراني الشرطي من الشكل الرابع : وهو ما كان فيه الحد الأوسط موضوعا في المقدمة الصغرى محمولا في المقدمة الكبرى

ك – و كلما كانت الارض مضيئة كانت الشمس طالعة

و – ص كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجود

ص – ك قد يكون إذا كان النهار موجودا كانت الأرض مضيئة

المحاضرة19:القياس الاستثنائي(أنواعه وشروطه وضروبه)

القياس الاستثنائي : وهو القياس الذي تتضمن إحدى مقدمتيه عين النتيجة أو نقيضها ، بالفعل والذي يتألف من مقدمتين ، إحداهما قضية شرطية والأخرى قضية حملية استثنائية ، تستثني أحد طرفي القضية الشرطية أو نقيضه ، لتثبت الطرف الآخر من الشرطية أو نقيضه ،وقد سمي هذا القياس بـ (الاستثنائي) لاشتماله على أداة الاستثناء (لكن) الواردة في مقدمة القضية الحملية والمسماة بـ (القضية الاستثنائية) وبما أن القضية الشرطية التي تؤلف إحدى مقدمتي هذا القياس ، قد تكون شرطية متصلة أو شرطية منفصلة ، فالقياس الاستثنائي ، تبعا لذلك ، يكون على نوعين : 1-القياس الاستثنائي المتصل . 2- القياس الاستثنائي المنفصل .

1-القياس الاستثنائي المتصل :(يسمى أيضا بقياس التلازم) [109]وهو يتألف من مقدمة شرطية متصلة كبرى ، وأخرى حملية استثنائية صغرى ،وتكون فيه النتيجة إما قضية حملية مثبتة

[1]- محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق، ص181

للتالي في القضية الشرطية إذا كانت القضية الاستثنائية مثبتة للمقدم وإما قضية حملية نافية للمقدم إذا كانت القضية الاستثنائية منكرة للتالي.

لم تتناول النصوص التي تركها أرسطو القياس الاستثنائي المتصل ولم تتحدث عنه إلا اجمالا لا تفصيلا ، وإنما بسط فيه الحديث الرواقيون و(ثاوفراسطوس) تلميذ أرسطو وكذلك الشيخ ابن سينا في كتابه الشفاء.

مثال على القياس الاستثنائي المتصل الذي تكون فيه النتيجة مثبتة للتالي

اذا كان هادي طالبا مجتهدا فهو ناجح

لكنه طالب مجتهد

اذن فهو ناجح

مثال على القياس الاستثنائي المتصل الذي تكون فيه النتيجة نافية للمقدم

ان كان هادي طالبا مجتهدا فهو ناجح

لكنه طالب غير ناجح

فهو اذن غير مجتهد

-مثال على القياس الاستثنائي الذي يستثني نقيض المقدم ولا ينتج شيئا:

اذا طلعت الشمس فالنهار موجود

لكن الشمس غير طالعة

لا انتاج

-مثال على القياس الاستثنائي الذي يستثني نقيض التالي وينتج نقيض المقدم :

ان كان هذا الشيء الذي يرى عن بعد انساناً فهو حيوان

لكنه ليس بحيوان

فهو اذن ليس بإنسان

-مثال على القياس الاستثنائي الذي يستثني عين التالي ولاينتج شيئاً

اذا طلعت الشمس فالنهار موود

لكن النهار موجود

لا انتاج

شروط القياس الشرطي المتصل:

القاعدة	المقدمة الصغرى	النتيجة
1	إثبات المقدم	يستلزم منطقيا اثبات التالي
2	نفي المقدم	لا يترتب عنه أي نتيجة ضرورية
3	إثبات التالي	لا يترتب عنه أي نتيجة ضرورية
4	نفي التالي	نفي المقدم بالضرورة المنطقية

أشكال القياس الاستثنائي المتصل

للقياس الاستثنائي المتصل شكلان فحسب ما تضع الصغرى المقدم تضع النتيجة التالي أو ترفع الصغرى التالي وعندئذ ترفع النتيجة المقدم وله أربعة ضروب في كل شكل حسب ما يكون فيها:

المقدم والتالي موجبين

المقدم موجبا والتالي سالبا

المقدم سالبا والتالي موجبا

المقدم والتالي سالبين

الشكل الأول(وضع التالي بوضع المقدم)يدعى(الوضع بالوضع) وله اربعة ضروب هي:

الضرب الأول: مثاله

إذا كان الانسان كائنا حيا فهو فان

لكن الانسان كائن حي

إذن فهو فان

الضرب الثاني: مثاله

إذا كان الانسان مخلوقا لم يكن خالدا

لكن الانسان مخلوقا

إذن فهو ليس خالدا

الضرب الثالث: مثاله

إذا كان المريض لا يتنفس فهو ميت

لكن المريض لا يتنفس

إذن فهو ميت

الضرب الرابع: مثاله

إذا لم يؤمن الرجل بكتاب الله فهو ليس مؤمنا بالله

لكنه لا يؤمن بكتاب الله

إذن فهو ليس مؤمنا بالله

الشكل الثاني(رفع المقدم برفع التالي)يدعى أيضا(الرفع بالرفع)وله أربعة ضروب هي:

الضرب الأول: مثاله

لو كان المريض حيا لكان يتنفس

لكنه لا يتنفس

إذن فهو ليس حيا

الضرب الثاني: مثاله

لو كان هذا الرجل مؤمنا حقا بشريعة الله لما ترك العمل بها

لكن هذا الرجل ترك العمل بها

إذن فهو ليس مؤمنا حقا بشريعة الله

الضرب الثالث: مثاله

لو كان الكائن لا يتحرك فهو جماد

لكنه ليس جمادا

إذن فهو يتحرك

الضرب الرابع: مثاله

لو لم يكن الإنسان حرا وعاقلا لما كلفه الله

لكن الله كلفه

إذن فالإنسان حر و عاقل

2-القياس الاستثنائي المنفصل : وهو قياس شرطي يتكون من قضية كبرى تكون شرطية منفصلة تربط بين مقدمها وتاليها الرابطة ((أو)) المانعة للجمع بين المقدم والتالي وأفضل ما يدل على هذا المعنى هو الأداة (إما)التي تقرن بالمقدم وبالتالي على سبيل التكرار ، وتأتي الصغرى فيه حملية تضع أو ترفع أحد طرفي العناد الذي تعبر عنه القضية الشرطية المنفصلة بينما تأتي النتيجة لتضع أو ترفع أحدهما (ويسمى هذا القياس أيضا بقياس التعاند)[110] ولها حكمان.

أ-اذا استثنت القضية الاستثنائية عين أحد الطرفين في الشرطية المنفصلة فإننا نستنتج نقيض الطرف الآخر ، مثال على ذلك

العدد الصحيح إما زوج او فرد

لكنه زوج

فهو اذن ليس فرد

ب-اذا استثنت القضية الاستثنائية نقيض أحد الطرفين في الشرطية المنفصلة فإننا نستنتج عين الطرف الآخر ، مثال على ذلك

العدد الصحيح اما زوج او فرد

لكنه ليس بزوج

فهو اذن فرد

إن لكل حالة من الحالتين السابقتين أربعة ضروب حسب ما يكون المقدم والتالي كلاهما في الكبرى موجبتين أو المقدم موجبا والتالي سالبا أو المقدم سالبا والتالي موجبا أو كلاهما سالبين .

الشكل الأول: (رفع التالي بوضع المقدم)(ضرب الرفع بالوضع) مثاله:

إما أن يكون لنا أستاذ أو نستغني عن الدراسة

لكن لنا أستاذ

إذن لا نستغني عن الدراسة

الضرب الثاني: مثاله

أما أن يكون لنا أستاذ وإما أن لا نذهب للدراسة

[110] - محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، المرجع السابق،ص178

لكن لنا أستاذ

إذن فنحن نذهب للدراسة

الضرب الثالث : مثاله

إما أن لا يكون لنا حاكم وإما أن نكون خاضعين للسلطة

لكن ليس لنا حاكم

إذن فلسنا خاضعين للسلطة

الضرب الرابع: مثاله

إما أن لا يكون لنا حاكم وإما أن نمارس الحكم الجماعي

لكن ليس لنا حاكم

إذن فنحن نمارس الحكم الجماعي

الشكل الثاني(وضع التالي برفع المقدم)(ضرب الوضع بالرفع)

الضرب الأول: مثاله

إما أن يكون لنا أستاذ أو نستغني عن الدراسة

لكن ليس لنا أستاذ

إذن فنحن نستغني عن السلطة

الضرب الثاني: مثاله

إما أن يكون لنا مرشد وإما أن لا نكتسب أفضل التعاليم

لكن ليس لنا مرشد

إذن فنحن لا نكتسب أفضل التعاليم

الضرب الثالث: مثاله

إما أن يكون لنا أطباء مهرة وإما أن نكون خاضعين للمرض

لكن لنا أطباء مهرة

إذن فنحن خاضعون للمرض

الشكل الرابع: مثاله

إما أن يكون لنا خبراء اقتصاد وإما أن لا نخرج من دائرة التخلف

لكن لنا خبراء اقتصاد

إذن فنحن لا نخرج عن دائرة التخلف.

شروط القياس الشرطي المنفصل

القاعدة	المقدمة	النتيجة
1	إثبات المقدم	نفي التالي بالضرورة المنطقية
2	نفي المقدم	إثبات المقدم بالضرورة المنطقية
3	إثبات التالي	نفي المقدم بالضرورة المنطقية
4	نفي التالي	إثبات المقدم بالضرورة المنطقية

المحاضرة 20:الأغاليط المشهورة:

عندما وضع أرسطو المنطق الذي هو مجموعة من القواعد والنظريات التي تعصم الفكر من الوقوع في الزلل، وعندما لا نتقيد بهذه القواعد، فإننا نقع فيما يسمى بالأغلاط المنطقية. فالمغالطة من الغلط أي الخطأ، والغرض منها، إيقاع الخصم في الغلط أو بما يشبه الصواب. وقد عرفها البعض بالقياس الفاسد، الشبيه بالحق، المنتج للباطل، كقولنا: الإنسان وحده عاقل، وكل عاقل حيوان، فالإنسان وحده حيوان. وهذا باطل، لأن المقدمة الأولى الإنسان وحده عاقل" تفيد أيضا بأن "غير الإنسان ليس بعاقل"، وهذا يعني أن المقدمة الأولى تضم قولين أو قضيتين بدلا من قول وأحد[111].

فالمنطق الأرسطي وجد أصلا من أجل كشف المغالطات التي كانت تستعمل من أجل إيهام المواطن الأثيني بالصح، ولكن في الأصل هو باطل وخطأ، وما حادثة موت سقراط، وتجرعه لكأس السم إلاّ دليل على انتشار هذه الأساليب من التلاعب بالألفاظ من طرف السفسطائيين[112].

وقد بيّن الفارابي معنى السفسطائي بقوله: "سوفسطس معناه حكمة مموّهة، وعلم مموه مضنون بها أنها وهي ليست كذلك. وكل من اقتنى القدرة على استعمال ما يضن به بسبب ذلك أنه ذو حكمة وذو علم من غير أن يكون كذلك بالحقيقة فهو يسمى سفسطائي"[113].

---

[111]- أحمد عبده خير الدين، علم المنطق، المرجع السابق، ص 306

[112] Desclés (jean-pierre) et autres, logique et langage : déduction naturelle, editions hermann, paris, France, s é, 2010, pp.17-18.

[113] الفارابي: كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق، تحقيق وتقديم: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 2، 1968، ص105.

وقد صنف أرسطو الأغاليط إلى صنفين: "منها ما يكون من الكلمة ومنها ما يكون خارجا من الكلمة"[114]. ولمغالطات الكلمة ستة أنواع: اتفاق الاسم، والمراء، والتركيب، والقسمة، والتعجيم، وشكل اللفظة.

- **أغاليط القول أو الكلمة:** الاشتراك، الاشتباه، التركيب، التقسيم، النبرة، صور الكلام.

-أغلوطة الاشتراك L,équivoque: وهي عندما يستخدم المغالط لفظ بمعنيين مختلفين أو أكثر، سواء كان ذلك في مقدمات الاستدلال أو في النتيجة.

مثال: كل سيطرة عداوة

العلم سيطرة

العلم عداوة.

فالحد سيطرة في المقدمتين لا يحمل نفس المعنى.

-أغلوطة القضايا الغامضة L,amphibologie: عندما تكون إحدى مقدمات القياس غامضة المعنى، نقع فيما يسمى بأغلوطة الاشتباه، للالتباس الذي يحصل في الذهن حول معناها الحقيقي.

مثال: عندما تقول أمريكا بأنها لا تتدخل عسكريا في أي دولة، لكننا قد نتدخل لشن حرب محدودة، نتيجة ظروف ما[115].

- أغلوطة المعنى المركب Sophisme de sens composé: وهي الأغلوطة الناتجة عن تركيب الأقوال، واحتمالها لأكثر من معنى واحد.

مثال: كأن يكتب طالب فاشل في الدراسة، ومتفوق في الرياضة، في سيرته الذاتية أنه: أنه طالب ورياضي متفوق.

-أغلوطة المعنى المقسم Sophisme de sens divisé: وهي عكس الأغلوطة السابقة الذكر، وهي الناتجة عن تحليل الأشياء، يعمد المغالط فيها إلى إثبات حكم على أشياء معزولة، وهو حكم لا يصح عليها إلا مَركبة كقولنا: الثلاثة، اثنان وواحد. والثلاثة زوج وفرد. فقد نفهم من ذلك أن لكل من العددين اثنين، والعدد واحد، صفة الزوجية وصفة الفردية، في آن معا.

---

[114] أرسطو، منطق أرسطو، الكتاب السادس، حققه وقدم له، عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ودار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1980، ج1، ص 790.

[115] خندان علي أصغر، المنطق التطبيقي: منهج جديد في توظيف أصول علم المنطق، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص248.

- أغلوطة النبرة: وهي الأغلوطة الناتجة عن التلفظ، فعبارة (إذا جئتني لا أكرمك) تفيد عدم الإكرام إذا لم نتوقف عند الحرف (لا)، أما إذا توقفنا قليلا عند الحرف فتعني التأكيد على الإكرام.

-أغلوطة صور الكلام ومادته: وهي الأغلوطة الناشئة عن هيئة الكلام ومادته. كالأغاليط الناتجة عن استعمال أربعة حدود في القياس، وعن عدم تكرار الحد الأوسط، وعن قضيتين سالبتين وعن الحد الأوسط اللامستغرق في أي من مقدمتي القياس، وعن كذب المقدمات أو احداها، وعن اختلال شرط لازم في القياس، وعن وضع الفصل مكان الجنس، ووضع العرض مكان الفصل، ووضع جنس بدل جنس آخر...

مثال ذلك: هذا تمثال أسد

كل أسد مفترس

هذا التمثال مفترس

مثال: هذا السارق حسن الوجه

وكل حسن الوجه محبوب أو ممدوح

وهذا السارق محبوب أو ممدوح [116]

وهناك سبعة أغاليط مشهورة هي:

أغلوطة العرض، الجوهر، تجاهل المطلوب، المصادرة على المطلوب، أخذ ما ليس بعلة علة، إيهام عكس اللوازم، جمع المسائل في مسألة واحدة.

1) أغلوطة العرض Sophisme d'accident: وهي الأغلوطة التي يُحمل فيها على شيء أو فرد أو صفة ما هو عرضي على أنه جوهري، وفي هذ بقول أرسطو: "فأما التضليل الكائن من الأعراض فيكون عندما يوجب لشيء أتفق لأمر ما وعرضا من الأعراض على مثال واحد"[117].

مثال:

أرسطو فيلسوف

أرسطو أثيني

الأثينيون فلاسفة

2) - أغلوطة الجوهرSophisme de l'essence: ومعناها أن نطبق حكما عاما على حالة فردية لا تتوفر فيها شروط الحكم العام، فنحن نعرف مثلا، أن الحرارة إذا بلغت

[116] -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق،(المنطق التقليدي) ،المرجع السابق، ص 234 وما بعدها

[117] أرسطو: منطق أرسطو، الكتاب السادس، حققه وقدم له، عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ودار القلم، مصدر سابق، ص805.

درجة المئة على مستوى سطح البحر، فإن الماء يغلي، ولكن هذا الحكم يصبح غير صحيح إذا ما كنا على ارتفاع ثلاثة آلاف متر أو أكثر، عن سطح البحر، لأن الماء حتى يغلي عند ذلك، يحتاج إلى أكثر من مئة درجة من الحرارة، وتفسير ذلك يعود إلى أنه كلما ارتفعنا عن سطح البحر، كلما قلت نسبة الضغط الجوي.

3) أغلوطة تجاهل المطلوبSophisme de l'ignorance de la question: وهو أن نتجاهل المغالط إثبات ما هو مطلوب منه، ليثبت بشكل سليم شيئاً آخر غيره، لا يمت بصلة إلى موضوع المطلوب إثباته. كمحاولة الطالب تبرير فشله في الامتحان بإثبات وجود الحظ، وبأنه غير محظوظ.

4) أغلوطة المصادرة على المطلوب Sophisme de pétition de principe: وهي أن نجعل القضية المراد البرهنة عليها، في المقدمة، لنصل إليها في النتيجة. وهذا الذي اتهم به جون ستوارت مل أرسطو، في أن قياس أرسطو مصادرة على المطلوب، لأنه ينتقل من الكل إلى الجزء، والحكم على الجزء يكون متضمنا في الكل، لأنّ صدق الكليات، يؤدي بالضرورة إلى صدق الجزئيات.

مثال: كل انسان فان

سقراط انسان

سقراط فان

يرى ج س مل إن النتيجة (سقراط فان) متضمنة في المقدمة الكبرى (كل انسان فان)، فمن أين علِم أرسطو أن كل إنسان فان، لو لم يعلم أن كل فرد من أفراد الانسان، بما فيهم سقراط فانين.

5) أغلوطة اتخاذ ما ليس بعلة على أنه علة، أو فساد العلة Sophisme de la fausse cause: وتتمثل في تقديم علة غير صحيحة للقضية المطروحة.

مثال:

يفسر الرافضون لعمل المرأة، أنّ تدني مستوى التعليم يعود إلى سيطرة العنصر النسوي في ميدان التعليم.

6) أغاليط عدم احترام القواعد الصورية في الاستدلال: وهي كثيرة منها على سبيل الذكر لا الحصر:

1-الأغاليط المتعلقة بعدم احترام قواعد العكس المستوي.

مثال: كل مسكر حرام، فنعكسها: كل حرام مسكر، فالقضية المعكوسة فاسدة، لعدم احترام قاعدة الاستغراق.

بعض العرب ليسوا أفارقة، فنعكسها لأي نوع من القضايا الحملية (ك م، ك س، ج م، ج س)، لأنها لا تُعكس أصلاً لمخالفتها لقواعد العكس المستوي.

2-الأغاليط المتعلقة بمخالفة قواعد القياس الحملي، ومنها:

-أغلوطة الحد الرابع: وهي عندما يكون القياس مشكل من أربع حدود وليس ثلاثة، وفيها يكون الحد الأوسط، له معنيين مختلفين في المقدمتين.

مثال:

كل عين تنبع خيرا

كل جاسوس عين

كل جاسوس ينبع خيرا.

فالحد الأوسط لا يحمل نفس المعنى.

-أغلوطة الحد الأوسط: وفيها الحد الأوسط لا يكون مستغرقا ولا مرة في المقدمتين.

مثال:

كل بدعة ضلالة

كل خديعة ضلالة

كل خديعة بدعة

الحد الأوسط (ضلالة)، لم يستغرق ولا مرة في المقدمتين، وهو يجب أن يستغرق ولو مرة واحدة على الأقل.

-أغلوطة الحد الأكبر: وفيها يكون الحد الأكبر مستغرقا في النتيجة، وهو لم يكن مستغرقا من قبل في المقدمة الكبرى.

مثال:

بعض العرب كرماء

لا فرنسي عربي

بعض الفرنسيين ليسوا كرماء

فالحد الأكبر (كرماء) لم يكن مستغرق في المقدمة الكبرى، لأنّ الجزئية الموجبة لا تستغرق الموضوع والمحمول معا، وأصبح هذا الحد مستغرقا في النتيجة، لأنّ الجزئية السالبة، لا تستغرق الموضوع، وتستغرق المحمول.

أغلوطة الحد الأصغر: وفيها يكون الحد الأصغر مستغرقا في النتيجة، وهو لم يكن مستغرقا من قبل في المقدمة الصغرى.

مثال:

كل جزائري إفريقي

كل افريقي استعمر

كل من استعمر جزائري

القياس فاسد، لأنّ الحد الأصغر (استعمر)، كان غير مستغرق، لأنّ الكلية الموجبة تستغرق الموضوع ولا تستغرق المحمول، وأصبح هذا الحد الأصغر، مستغرقا، لأنّ الكلية الموجبة تستغرق محمولها.

3-الأغاليط المتعلقة بمخالفة قواعد القياس الشرطي:

-أغلوطة وضع التالي في القياس الشرطي المتصل.

مثال: إذا كانت الأمطار تنزل، فإنّ الطرق تكون مبللة
لكن الطرق كانت مبللة
إذن فالأمطار نزلت
النتيجة فاسدة، فليس بالضرورة عندما تكون الطرق مبللة يعني أن الامطار قد نزلت، فالنتيجة غير ضرورية منطقيا.
-أغلوطة نفي المقدم في القياس الشرطي المتصل.
مثال: إذا كان علي يخاطبني، فإنه يفكر
لكنه لا يخاطبني
إذن فهو لا يفكر
النتيجة فاسدة، لأنّ نفي المقدم، لا يؤدِ بالضرورة إلى نفي التالي، فيمكن لعلي ألا يخاطبني، ورغم ذلك، فهو يفكر.

المحاضرة 21: قيمة المنطق التقليدي

إذا كان المنطق الأرسطي قد تسيّد لفترة طويلة، في القرون الوسطى، بل وحتى في العصر الحديث، إذْ يرى كانط أن المنطق الأرسطي وُلِد كاملاً.

لكن هذه القيمة وضعت موضع شك بعد ذلك، إذ هاجمه فلاسفة وعلماء كُثر، واعتبر عقيما، وأنه مصادرة عن المطلوب.

عقم القياس وقلة جدواه:

هاجم مفكرو الإسلام، من متكلمين وأصوليين من القرن الخامس الهجري، وفي صورة منهجية بالتحديد لدى شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية (1263-1328)، وقد خصص لهذا الغرض كتابه الشهير "الرد على المنطقيين" ويسمى أيضا: "نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان"، فابن تيمية لم يقتصر رده في هذا الكتاب على أرسطو فحسب، بل تعداه إلى المشائين المسلمين من أمثال الفارابي وابن سينا، فهم خالفوا حتى معلمهم أرسطو، في انكارهم افتقار العالم إلى غيره في خلقه وحركته، وهذا ما لم يقل به أرسطو[118] فالمنطق الأرسطي لا يأتي بشيءٍ جديد، لأنه لا يضيف للأذهان شيئاً عما هو في الأعيان، كما أن الذكي لا يحتاجه، (قد يصل إلى حقائق جديدة بطرق أخرى)، ولا يستفيد منه الغبي.

[118]- ابن تيمية (تقي الدين): كتاب الرد على المنطقيين" ويسمى أيضا: "نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان"، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين الكتبي، راجعه: محمد طلحة بلال منيار، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص ص568، 578.

ففي مطلع عصر النهضة نرى النقد اللاذع لدى ثلاثة من الفلاسفة والعلماء الأوروبيين، مثل ديكارت وبوانكاريه وجوبلو. فالقياس عندهم عملية تحليلية، وإذا كان الأمر كذلك فهو عملية عقيمة، إذا كانت النتيجة هي جزء من المقدمات، فالعملية هي تحصيل حاصل لا طائل من ورائها Totologie. فالتجربة وحدها تسمح بالتقدم، وهي التي تعطي الفكر قوته[119].

أما انتقادات ديكارت، فقد دونها في كتابه "مقالة في الطريقة" إذ يرى أن أقيسته وأكثر تعاليمه الأخرى لا تنفع في تعليم الأمور بقدر ما تعيننا على أن نشرح لغيرنا من الناس ما نعرفه منها. أو هي كصناعة تعيننا على الكلام بدون تفكير عن الأشياء التي نجهلها. وفي القاعدة العاشرة يستخف: (بتلك التعاليم التي يظن أصحاب الجدل أنها توجه العقل البشري، فتعرض عليه بعض الصور الاستدلالية القوية الإقناع إلى درجة أن العقل الذي يثق بها، وعلى الرغم من بقاءه عاطلا ومن إهماله لفحص الاستنتاج ذاته للتحقق من بداهته، فإنه يستطيع أحيانا بمقتضى الصورة وحدها أن يستنتج شيئا يقينيا) فالقياس لا يؤدي إلى الاختراع: (إن أصحاب الجدل لا يستطيعون وضع قياس صحيح يؤدي إلى نتيجة صادقة إن لم يحصلوا مادته من قبل،... إن الجدل العادي لا ينتفع به الباحثون عن الحقيقة ولا يصلح أحيانا إلا لبيان أسباب معروفة بصورة أفضل لغيرنا- القاعدة العاشرة).[120]

أما بوانكاريه، فإنه يبدو لأول وهلة بانه يشاطر هذا الرأي (إن القياس لا يمكنه أن يعلمنا شيئا جديدا بالذات: وإذا كان كل شيء إنما يصدر من مبدأ الهوية فإن كل شيء يمكن أن يرتد إليه). إلا أنه ينبغي أن نلاحظ عدم دقة القائل وتردده. فلقد رأينا أن الاستدلال بالمعاودة الذي هو الاستدلال الرياضي الأمثل ينحل في رأيه إلى سيل من الأقيسة، فلا يكون القياس عندئذ عقيما. **-القياس دور فاسد:**

القياس دور فاسد: لقد سبق للشكاك اليونان أن أثاروا هذه الصعوبة، إذ ورد ذكرها في آثار سكستوس أمبيريقوس الذي صرح بأن القياس مصادرة عن المطلوب، فلم تكن الكبرى لتكون صادقة لو لم تكن النتيجة صادقة من قبل.

وعندئذ ماذا يبقي للقياس أن يثبت؟ وباختصار فإنهم يستنتجون أنه لا يمكن لأي استدلال من العام إلى الخاص أن يثبت شيئا. إذ لا يمكن أن تستنبط من المبدأ العام وقائع جزئية أخرى غير التي يفترضها المبدأ ذاته معروفة. إن هذا الحل يبدو لي لا مرد له).

والحقيقة أن "مل" يرى أنه لا وجود للاستدلال الاستنتاجي. بل يوجد استنباط من الجزئي إلى الجزئي. فلا يكون للقياس إلا دور التحقق من الاستنباط الجزئي وإعداده: (إنه ضرب من الاختبار الذي يتمثل أول الأمر في التعبير عن النتيجة الجزئية المطلوبة بقضية عامة للنظر في صلاحيتها الاحتمال العموم) بقصد تجنيبنا الإهمال والحيلولة بيننا وبين الانصياع لرغبتنا

---

[119] -على سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة، المرجع السابق، ص 322-521

[120] -جول تريكو، المنطق الصوري، المرجع السابق، ص 377-378 .

ولتخيلنا. ويبقى الاستنباط دائما جزئيا. ولا يكون توسط القضية العامة من صميم الاستدلال. يقول "مل": (إن إدراج قضية عامة لا يضيف شيئا للدليل)

وباختصار فإن القياس دور فاسد ليست له قيمة نظرية، إلا أن منفعته العملية والنفسية على نحو سواء لا يمكن في نظر ج س مل إنكارها[121].

ولذلك يرى خصوم المنطق الأرسطي، أن هناك شك في قيمته، خاصة بعد ظهور الطبوع العلمية والمنطقية الجديدة وتبدل التصور الذي ظل سائدا ألاف السنين وسيطر على الفكر الإنساني فوجهت له جملة من الانتقادات اللاذعة وتأسس وفق ذلك منطق جديد سمي بالمنطق الرمزي وكان أكثر خصوبة وإنتاجا من الصوري مع بروز المنطق الاستقرائي الذي غير من البحث المنطقي الى ميدان التجريب الحسي ، مع تطور المنطق الجدلي الذي أعطى تصورات فلسفية ذات طابع جديد ، ما يعني تلاشي أهمية منطق أرسطو، كما تؤكد البحوث المنطقية انه لم يعد ضروريا فهناك من كبار الباحثين ممن لم يتخرجوا على منطق أرسطو، ورغم ذلك كانت بحوثهم صحيحة ومنطقية، مما يدل دلالة واضحة على أن هذا المنطق أصبح تاريخيا، غير كافٍ في توجيه العلوم الطبيعية والرياضية والاجتماعية، ويبقى دوره محدودا بالنسبة للمعرفة، وأصبح لا يتناسب مع طبيعة الدراسات العلمية الجديدة، بعدما كان أكمل العلوم وأدقها، وإذا نظرنا إلى المعارف الإنسانية، نجد بأنها تستطيع توجيه معارفها وتقويمها دون إخضاعها إلى رقابة المنطق الصوري، وهذا ما يعزز التأكيد على أن المنطق الصوري قد فقد مكانته التي تمتع بها سابقا، ولا يشكل دورا محوريا للمعرفة الإنسانية، ولا يمكن اعتباره الآلة التي تعصم الفكر من الوقوع في الخطأ.

المحاضرة 22: ما بعد المنطق التقليدي: أزمة المنطق التقليدي وإشكالية التجاوز

إنّ المنطق الأرسطي قد شكل نواة المنطق التقليدي، بالمقابل كان المنطق الرواقي مهمشاً، باعتباره –كما يرى بعض النقاد-نسخة مشوهة ناقصة للمنطق الأرسطي، لكن هذا المنطق الرواقي قد استرجع مكانته في المنطق المعاصر، بل أنه أصبح يتمتع بأفضلية على المنطق الأرسطي.

وحين كتب، "كانط" مقدمة الطبعة الثانية من النقد العقل الخالص كنا لا زلنا نقرأ كلمات كهذه: (لم يضطر المنطق، منذ أرسطو، إلى التراجع خطوة واحدة إلى الوراء... وهذا أمر ينبغي أن تذكره له بالإعجاب، إذ أنه لم يتمكن أيضا، حتى الوقت الحالي، من أن يخطو خطوة واحدة إلى الأمام، حتى لتدل كل الشواهد على أنه علم قد تم واكتمل). والحق أن منطق أرسطو كان يمتاز بمحاولة تحليل وتركيب الفكر في ذاته، بغض النظر عن مضمونه، وقد حدد بوضوح مبادئ التكفل بصحة الفكر، ويمكن أن نستخلص قوانين عامة له. والملاحظ أنّ

[121] جول تريكو، المنطق الصوري، المرجع السابق ص 379-380

المنطق الأرسطي لا يقوم إلاّ على علاقات محدودة، مثل: ما يصدق على الكل، يصدق على الجزء، وأنّ المساويان لثالث، متساويان.

ولذلك كان منطق ارسطو لا يبحث إلا في حالات خاصة جدا للاستدلال الاستنباطي، وقد تصادفنا مجموعات من القضايا مختلفة كل الاختلاف عن القياس. ثم إن المنطق في كتيبات أرسطو لا يكاد يتميز عن الأنطولوجيا، وبالتالي يظل مرتبطا بآراء ميتافيزيقية، والحق أن المنطق كما لاحظ دوب "في كتابه عن المنطق، كان طول التفكير القديم والوسيط (مبحثا ذا طبيعة فلسفية، أعني أنه ينظم عن طريق تحليل فلسفي للصفات المميزة لتفكيرنا).

وكان على المنطق ألا يكون مجرد فن التفكير الذي يتكيف مع اللغة، بل وجب عليه أن يكون علما للعلم، فمن الواجب أن يتجه في العصر الحديث نحو التفكير الوضعي، الذي تجعله العلوم الحديثة غايتها. وعليه أن يحدد بدقة العمليات الفعلية للتفكير في المجالات التي وصل هذا التفكير فيها إلى أكمل درجات التنظيم. فإذا ترك الجدل الميتافيزيقي جانبا، وجب عليه أن يحقق دراسة وضعية لأدق أساليب الاستدلال الاستنباطي، على نحو ما نجده في الرياضيات مثلا.[122]

ويؤكد "دوب" على الفرق الواضح بين المنطق الأرسطي والحديث، إذْ يقول: "لقد تعاقب في التاريخ فهمان المنطق يختلفان فيما بينهما أشد الاختلاف، فالمنطق القديم يمكن أن يوصف بأنه منطق فلسفي، والمنطق الحديث، الذي يمكن أن يوصف بأنه منطق "وضعي والموضوع الذي تدرسه هاتان الفئتان الكبيرتان من المنطق واحد في أساسه: فهدفهما الدائم هو البحث في شروط صحة الاستدلالات... غير أن المنطقين يقدمان إلينا معرفة منظمة بهذه الشروط تخضع المثالين في المعقولية مختلفين أشد الاختلاف: أحداهما معقولية نصفها بأنها فلسفية، والأخرى معقولية يمكن وصفها بأنها وضعية).[123] فهما يتفقان في الهدف، ولكن يختلفان في الوسيلة، والنتائج.

- الجبر المنطقي:

يعتبر لايبنتز أوّل من دعا إلى ترييض المنطق، أو ما يعرف بجبر المنطق، وفيه تم إدخال الرموز في التفكير الرياضي، يعني إمكانية تبديل اللغة العادية باللغة بلغة الرموز، وهي لغة الرياضيات. فأدخل الرمز بطريقة منظمة في المنطق. ثم إن الذي أدى إلى استحداث تجديد شامل في المنطق، لم يكن مجرد إدخال الرمز، وإنما الاستعمال المنظم للرمز تبعا لقواعد فنية بالغة الدقة. يرجع الفضل إلى عالم منطقي انجليزي هو جورج بول" (1815-1864)، في كتابه: قوانين الفكر (1854)، فكانت أول محاولة منسقة جدية لإيجاد منطق يسير في هذا

[122] -بول سوي، المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، دل، دار الوفاء، الإسكندرية، دس، ص 242-243

[123] -بول سوي، المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، ، المرجع السابق ، ص 243-244.

الاتجاه ويشيع إطلاق اسم "الجبر المنطقي" على منطق "بول"، وكان هدف "بول" من وراء ذلك، هو استعمال الرموز والإشارات الجبرية للتعبير عن قواعد المنطق الصوري[124]

وقد لاحظ "بول" أننا إذا كنا نستخدم في عمليات الجبر رموزا لها خصائص معينة، فمن الممكن استخدام رموز مشتقة من الرمزية الجبرية التعبير عن العمليات الفكرية.[125]

- المنطق الرياضي:

نتيجة العلاقة الوطيدة بين الرياضيات والمنطق، راح المناطقة المحدثين، ومنهم: فريجة، وبيانو، وجورج بول، وراسل، وهوايتهد، تأسيس الرياضيات على أساس منطقي، خالي من شوائب اللغة العادية، ومن هنا كان المنطق الرياضي وهذا المصطلح مشتق من اللفظ اليوناني logistiche techne أي "فن" الحساب، ظهر في بداية القرن العشرين، وقد تكونت مراكز دراسية في ألمانيا، وبولندا، وأمريكا، وسعت في أبحاث المنطق الرياضي توسعا كبيرا، حتى أصبح المنطق الرياضي في الوقت الحاضر علما له فروع عديدة، ومنافسا للعلوم الرياضية في دقة الصياغة.

والمنطق الرياضي، الذي يدرس الاستدلال الاستنباطي على نحو ما يتمثل في التفكير الشائع، وفي النظريات الرياضية أيضا، يحتاج إلى نظام رمزي يلائم تفكيرا بلغ هذا الحد التخصص: فليس في وسع الذهن أن يتابع عملية الاستنباط في مجالات فكرية تصل إلى هذا الحد من التجريد، دون معونة الرمز الذي يضفي عليه دقته وإحكامه، ولا يكتفي الحساب المنطقي باستخدام رموز، بل إن عليه أن يوضح بطريقة دقيقة محددة قواعد استخدام هذه الرموز ومعالجتها، كما كان يحدث في الجبر المنطقي.

ولكن لننبه هنا إلى ما لاحظه "فيز " Feys في مؤتمر عقد حديثا، من أن: (معنى أي رمز من هذه الرموز لا يفترض مقدما قبل طريقة استخدامه)، على عكس المحاولات الأولى في الجبر المنطقي، فالمنطق الرياضي ليس في حاجة إلى الرجوع إلى معنى الرموز التكوين نظرية في استخدام هذه الرموز (بل إن صفته الرمزية لا ترجع إلى استخدام الرموز الفنية فحسب، إنما ترجع إلى أن كل ما ينطوي عليه من يقين مرده إلى استخدمنا لهذه الرموز فحسب).[126]

هذا العلم العام الذي يدرس الاستدلال الاستنباطي من حيث صورته، لا يهتم بالرجوع إلى المحتوى الخاص للاستدلال، بل يدرس أي الصور تصلح في الاستدلال، دون أية إشارة إلى الطبيعة العينية للأحكام، وعلى هذا النحو يستخلص تركيب الاستدلالات، فإذا أراد الكشف عن كنه هذا التركيب، قام أولا في الجزء المبدئي منه، بدراسة كل الارتباطات الممكنة بين الأحكام أي بين القضايا، فهو يتخذ هذه

---

[124] - جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج1، د ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص387.

[125] - بول سوي، المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، ، المرجع السابق، ص 244.

[126] بول سوي، المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، ، المرجع السابق ، ص 348. ومحمد ثابت الفندي، أصول المنطق الرياضي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1984 ص 152

القضايا بدلا من الفئات نقط بدء له. وعندئذ ينظر إلى هذه القضايا مؤقتا على أنها عناصر ووحدات لكي يركز الانتباه على طريقة ربط هذه القضايا فيما بينها فحسب، ويسمى هذا الجزء من المنطق الرياضي المنطق القضايا" مادامت الموضوعات التي يستدل عليها قضايا، وبعد أن تتم هذه الدراسة ينتقل منها إلى دراسة التركيب الداخلي للقضية الموضوع، المحمول) وتفضي به هذه الدراسة إلى منطق للمحمولات وللفئات والعلاقات[127].

وبهذا أصبح المنطق كما يرى زكي نجيب محمود، أنه بلغ مع أرسطو درجة بعيدة من دقة التفكير، ما أوشكت أن تكون البداية والنهاية في المنطق، لو لا أن قيض الله للمنطق رجالا في هذا القرن الأخير –القرن العشرين- فتحوا له النوافذ، فتجدد هواؤه، وانبعث بعثا جديدا، يبشر بالتطور والنماء السريعين[128]

قائمة المصادر و المراجع:

- **أولا المصادر**
- أرسطو، منطق أرسطو، الكتاب السادس، حققه وقدم له، عبد الرحمان بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت ودار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1980.

ثانيا: المراجع:

- أحمد عبده خير الدين، علم المنطق، ط1، المطبعة الرحمانية بمصر، 1930
- -ابن تيمية (تقي الدين): كتاب الرد على المنطقيين" ويسمى أيضا: "نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان"، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين الكتبي،

[127] -- بول سوي، المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، ، المرجع السابق ، ص 349.
[128] زكي نجيب محمود، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط 4، 1965، ص379.

راجعه: محمد طلحة بلال منيار، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2005.

- -بول موي، المنطق وفلسفة العلوم، ترجمة فؤاد زكريا، د ط، دار الوفاء، الإسكندرية، د س.
- جميل صليبا، المعجم الفلسفي، د ط، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ص387.
- جول تريكو، المنطق الصوري، ترجمة محمود يعقوبي، دل، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، د س.
- خندان علي أصغر، المنطق التطبيقي: منهج جديد في توظيف أصول علم المنطق، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1993.
- -روبير بلانشي، المنطق وتاريخه من أرسطو حتى رسل، ترجمة خليل أحمد خليل، د ط ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س .
- -زكي نجيب محمود، المنطق الوضعي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط 4، 1965.
- السيد حسين الصدر، دروس في علم المنطق، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 2005.
- عبد الرحمان بدوي، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.
- علي سامي النشار، المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصرنا الحاضرة، ط5، دار المعرفة الجامعية، 2000.
- علي سامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الإسلام، ط 3، دار النهضة العربية، بيروت،1984.
- علي عبد المعطي محمد، المنطق ومناهج البحث العلمي، ط 2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ت.
- -عبد الهادي الفضلي، مذكرة المنطق، د ط، دار الكتاب الإسلامي، إيران، 409 أهـــ.
- -على شيرواني، التمهيد في علم المنطق، د ط، مؤسسة انتشارات دار العلم، د س.
- علي عبد المعطي محمد، المنطق ومناهج البحث العلمي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د س.
- الفارابي: كتاب الالفاظ المستعملة في المنطق، تحقيق وتقديم: محسن مهدي، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 2، 1968.
- -ماهر عبد القادر محمد، محاضرات في المنطق، ج 1، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د. س.

- محمد ثابت الفندي، أصول المنطق الرياضي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1984 .
- -محمد عزيز نظمي سالم، تاريخ المنطق عند العرب، دل، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1983 .
- -محمد مهران، مدخل إلى المنطق الصوري، د ط دار الثقافة، القاهرة، 1994.
- محمود يعقوبي، دروس المنطق الصوري، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س.
- -مهدي فضل الله، مدخل إلى علم المنطق (المنطق التقليدي)، ط 2، دار الطليعة، بيروت، 1979.
- نجم الدين القزويني، الشمسية في القواعد المنطقية، تقديم، تحليل، تعليق وتحقيق مهدي الله، ط 1، المركز الثقافي العربي، بيروت --الدار البيضاء، 1998.
- يوسف أحمد الموسوي، المرشد في علم المنطق، ط 1، دمن، 2007.
- يوسف محمود، المنطق الصوري -التصورات والتصديقات، ط 1، دار الحكمة، الدوحة-القاهرة، 1994.
- جورج وليام سميث، اللغات اليونانية والرومانية السيرة الذاتية والأساطير، المجلد. 3
- جوناثان بارنز ، "الحياة والعمل" في كمبريدج (1995) ,
- برتراند راسل، "تاريخ الفلسفة الغربية"، سايمون اند شوستر، 1972
- KANT (emmanuel), logique de Kant, traduite par : j.tissot, librairie philosophique de ladrange,Paris, France, seconde édition Française, 1982
- Braquin (noella) et autre, Dictionnaire de philosophie, Armand Colin, paris, France, 4eme édition, revue et augmenteé, 2011.
- Desclés (jean-pierre) et autres, logique et langage : déduction naturelle, editions hermann, paris, France, s é, 2010.

الفهرست

	عنوان المحاضرة	رقم الصفحة
	واجهة المطبوعة	01

	محتويات المادة	02
	مقدمة	03
أولا : المنطق قبل أرسطو	المحاضرة1:المنطق الهندي وتاريخ نشأته	6-4
	المحاضرة 2: النيايا فايشيشكا: "نظرية القياس"	11-6
ثانيا : المنطق الأرسطي النشأة والتطور	المحاضرة1: مدخل تمهيدي: التعريف بأرسطو	18-12
	المحاضرة 2: مدخل إلى المنطق الأرسطي	24-18
	المحاضرة3: المنطق في مرايا اللغة والاصطلاح	32-24
	المحاضرة4: قوانين الفكر الأساسية	34-32
	المحاضرة5: أقسام المنطق الصوري	37-35
	المحاضرة6: الدلالـــــــــة	41-37
	المحاضرة 7: الحدود	48-41
	المحاضرة 8: المفهوم والماصدق	50-48
	المحاضرة 9: الكليات الخمس	53-50
	المحاضرة10: المقولات الأرسطية العشر	56-53
	المحاضرة 11: التعريفات	59-56

	المحاضرة 12: القضايا	68-59
	المحاضرة:13 الاستغراق في القضايا الحملية	69-68
	المحاضرة 14: القضايا الشرطية	78-69
	المحاضرة 15: الاستدلال	94-78
	المحاضرة 16: الاستدلال غير المباشر	102-94
	المحاضرة 17: أشكال القياس الاقتراني الحملي وقواعده وضروبه المنتجة	108-102
	المحاضرة 18: رد الأشكال القياسية الناقصة	121-109
	المحاضرة 19: القياس الاقتراني الشرطي وأشكاله وقواعده وضروبه المنتجة	125-121
	المحاضرة 20:القياس الاستثنائي(أنواعه وشروطه وضروبه	133-125
	المحاضرة 21:الأغاليط المشهورة المحاضرة 22: قيمة المنطق التقليدي	140-133
	المحاضرة 23: ما بعد المنطق التقليدي: أزمة المنطق التقليدي وإشكالية التجاوز	147-143
ثالثا: قائمة المصادر والمراجع		150-148
رابعا: الفهرست		153-151